جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

الأفعال الثلاثية والرباعية المزيدة

دراسة صرفية لغوية فى الربع الأخير من القرآن الكريم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

عداد الطالب:

مبارك أبوكلام داؤد بخيت

إشراف الدكتور :

يحيى على محمد الفادني

(١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)

المقدمـــــــة :

الحمد الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم القائل جلّ شأنه "لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ " [١] .

والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم يبعثون . وبعد أقدم هذه الدراسة التى تدور حول الأفعال الثلاثية والرباعية المزيدة إيماناً منى بأن دراسة هذه الزيادة التى تطرأ على الفعل المجرد من الأهمية بمكان لأنها تتعلق بالفعل من حيث مبناه ومعناه وبالتالى يتوقف عليها استعمال الفعل فى الصياغة والتركيب ، وذلك بالتطبيق على الوارد من هذه الأفعال فى الربع الأخير من القرآن الكريم .

دوافع اختيار موضوع البحث :

لما كان القرآن الكريم هو كتاب العربية الأعظم الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه وهو الهادى إلى صراط مستقيم فمن أجل فهم القرآن ومعرفة أحكامه ، وأوامره ونواهيه . كان لزاماً على المرء معرفة العربية المؤدية إلى فهم القرآن ، لأن المرء لايعذر فى الأحكام الشرعية بالجهل . فكان هذا دافعاً للوقوف على نهج القرآن فى الأساليب والصياغة والتراكيب واستخدام المفردات .وهذابلاشك يبرز مدى الترابط الذى يجمع بين العلوم الشرعية واللغة العربية بصورة مجملة

ومن الدوافع أيضاً ملاحظة الباحث أن تحصيل الطلاب العلمى يتسم بشئ من الضعف ذلك فى المدارس التى يعمل فيها والتى تقع فى نطاق مناطق التداخل اللغوى فمن جملة أسباب ضعف التحصيل هو قلة حظهم من اللغة العربية بسبب نشأتهم فى تلك المناطق ، فكان هذا دافعاً قوياً للعكوف على هذه الدراسه للاستزاده من بحر العربية وبالتالى لندفع بطلابنا إلى أفق أوسع للغة واستيعاب أشمل للعلوم حيث لانكتفى بما فى المنهج المدرسى هذا من ناحية ومن ناحية أخرى خدمة للرسالة الخاتمه بمشيئة الله .

---

[١] سورة النحل الآية ١٠٣ .

أهـــــداف البحث :

تهدف الدراسة إلى ماتضمنته الأفعال المزيدة من صيغ ومعانٍ وإبراز دورها فى توصيل المعانى حسب الأحوال والمواقف ، أيضاً الوقوف على أبنية الأفعال المزيدة فى القرآن الكريم فى الربع الأخير والوقوف على حقيقة كل صيغة على حدة وما أفادته من معنى .

إطـــــار البحث وحدوده :

يشمل التعريف بالفعل وأقسامه من حيث التصرف والجمود ومن حيث الزمن وتناوله من حيث التعدى واللزوم والثلاثى والرباعى من الأفعال المجردة والصحيحة والمعتلة والزيادات التى تطرأ على الفعل أغراضها وأنواعها وأدلتها وأبنية الأفعال المزيدة وأخيراً الوقوف على الوارد من هذه الأفعال المزيدة فى الربع الأخير من القرآن الكريم .

أهميـــــة البحث :

بناء على ماتقدم فإن هذا البحث يستمد أهميته من كون الدراسة نحوية صرفية متعلقة بالقرآن الكريم ، بالتركيز على الأفعال المزيدة ، فتتبع جانب من جوانب العلاقة النحوية والصرفية فى القرآن كالأفعال المزيدة لاشك سيفيد البحث بصورة دقيقه فى معرفة بنية الكلمة وبالتالى فى عملها وهذا سيقود إلى استخدام الكلمة وفق معانٍ مرادة مسبقاً بحيث لو تغيرت بنيتها لتغير معناها .

منهـــــج البحث :

طبيعة هذا البحث يتطلب أن يكون منهجه هو المنهج التحليلى الوصفى وذلك لاعتماده على جمع الألفاظ وتحليلها من حيث البنية ومايمكن أن يطرأ عليها من تغيرات من خلال ارتباطها مع غيرها من حيث الضبط النحوى وفق وجود الكلمة فى التركيب ومن خلال إرتباطها مع غيرها بعلاقات تحددها طبيعة التركيب نفسه وهذا بدوره يتطلب تحليل الآيات الواردة فى الجزء موضع الدراسة من الناحية النحوية والصرفية .

خطـــة البحث :

يتكون البحث من المقدمة والتمهيد وأربعة فصول والخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات ثم الفهارس وتشمل فهرس الآيات القرآنيه وفهرس الابيات الشعرية وفهرس القبائل وفهرس البلدان وفهرس الأعلام وفهرس المصادر والمراجع وفهرس المحتويات .

اشتملت المقدمة على دوافع اختيار موضوع البحث وأهدافه وإطاره وحدوده وأهميته ومنهجه واشتمل التمهيد على مفهوم الفعل عند علماء اللغة القدامى والمحدثين ، بعدها وضعت فصول البحث تحت العناوين التالية .

الفصل الأول :تعريف الفعل وأقسامه من حيث تصرفه وجموده وزمنه

المبحث الأول : تعريف الفعل

المبحث الثانى : أقسام الفعل من حيث تصرفه وجموده

المبحث الثالث : أقسام الفعل من حيث زمنه

الفصل الثانى : أقسام الفعل من حيث تعديه ولزومه ومجرده وصحيحهُ ومعتلهُ

المبحث الأول : أقسام الفعل من حيث تعديه ولزومه

المبحث الثانى : الثلاثى والرباعى من الأفعال المجردة

المبحث الثالث : الأفعال الصحيحه والمعتلة

الفصل الثالث : أبنية الأفعال المزيدة

المبحث الأول : الزيادة : معناها وأنواعها وأغراضها وأدلتها .

المبحث الثانى : أبنية الفعل الثلاثى المزيد فيه

المبحث الثالث : أبنية الفعل الرباعى المزيد فيه .

الفصل الرابع : تطبيقات على الربع الأخير من القرآن الكريم .

فالخاتمه والتوصيات ثم قائمة المصادر والمراجع والمحتويات والفهارس

تمهيـــــد :

لما كانت هذه الدراسة تتعلق بالأفعال المزيدة كان لابد من الوقوف عند مفهوم كلمة فعل عند القدامى والمحدثين .

فالفعل يأخذ مكاناً مهماً فى اللغة ، لأهمية دوره فى التعبير عن النشاط والحركة وكل ماتموج به الحياة من أحداث وشؤون ، وأخذ الفعل أهميته من بين أجزاء الجملة لأهمية وظيفته فيها ، حيث نال الفعل اهتمام القدماء والمحدثين من أهل اللغة على السواء ،وإن إختلف منهج التناول عند كل فريق ، فكان القدماء يرون أن الفعل هو صاحب العمل وأنه يعمل أينما كان موقعه متقدماً أو متأخراً "ظاهراً أو مقدراً" لكنهم اختلفوا فيما بينهم بشأن زمن الفعل كما يتبدى ذلك من أقوالهم حيث يتضمن قول سيبويه [١] فى تعريف الفعل "أمثلة أخذت من لفظ احداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ....الخ" ، الذى يمثل راى البصريين فى الدلالات التالية بشأن الفعل[٢].

١. أن الفعل مأخوذ من المصدر

٢. دلالة الفعل على الحدث . حيث اشترك الفعل مع مصدره فى مادة واحدة

٣. دلالة الفعل على الزمن وينقسم الفعل بإعتبار الزمن إلى .

ماض ومضارع وأمر هذا فى حين أن الكوفيين وإن اتفقوا مع البصريين على دلالة الفعل على اقتران حدث بزمان ، الا أنهم اختلفوا مع البصريين فى تحديد هذا الزمن ، فقد أبعد الكوفيون الأمرولم يجعلوه قسيماً للماضى والمستقبل ، يظهر هذا فى قول الزجاجى [٣]. "" والفعل مادل على حدث وزمان ماضى أو مستقبل ..الخ

وارتباط الزمن بالصيغة عند القدماء قام على أساس فلسفى كما عند ابن يعيش[٤] حيث يتحدث عن الأفعال قائلاً "لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه ....الخ" [٥]

---

[١] سبويه ، هو عمر بن عثمان ، الاعلام للزركلى ، ج٣ ، ص ١٤٦.

[٢] د. محمد محمد داؤد – دراسة لأفعال الحركة فى العربية المعاصرة فى أطار المناهج الحديثة ، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ٣٢

[٣] الزجاجى ، هو عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ، ابو القاسم ، الاعلام للزركلى ، ج٣ ، ص ٢٩٩.

[٤] ابن يعش ، هو يعيش بن على بن يعيش بن ابى السرايا بن محمد بن على بن الفضل الاسدى ، معجم المؤلفين ، عمر رضى ، مؤسسة الرساله ، الطبعه الأولى ١٩٩٣م ، ج٤ ، ص ١٣٣ .

[٥] المصدر السابق ، ص ٣٤ .

نخلص من هذا إلى إن القدماء اتفقوا على أن الفعل يدل على حدث اقترن بزمن غير أنهم اختلفوا بشأن حدود هذا الزمن ولم يفرقوا بين الزمن اللغوى والزمن الفلسفى والزمن الفلكى .

أما المحدثون فقد اتسم تناولهم لمفهوم الفعل بالتخلص من سيطرة الاتجاه العقلى التحليلى الذى ساد عند القدماء ، ورغم اتفاقهم مع القدماء على دلالة الفعل على الحدث المقترن بزمن ، وأن دلالة الفعل على الحدث تأتى من اشتراكه مع مصدره فى مادة واحدة لأن المصدر اسم الحدث إلا أنهم فصلوا فى مسألة الزمن على أساس لغوى بعيد عن المنهج الفلسفى الذى سار عليه القدماء .

فميزوا بين ثلاثة أنواع من الزمن . اللغوى وهو المقصود به تحديد مفهو م الفعل والفلسفى والفلكى [١] .

أيضاً أضاف المحدثون ملاحظات مهمة فى مناقشة زمن الصيغة الفعلية على مستوى الإفراد، وزمنها على مستوى التركيب ، وميزوا بين نوعين من زمن الصيغة الفعلية .

١) **الزمن الصـــــرفى** :

وهو الزمن الذى تدل عليه الصيغة فى مجال بنائها الإفرادى فعل ماضٍ ، يفعل مضارع ، وافعل للأمر.

٢) **الزمن النحـــــوى** :

وهو وظيفة الصيغة داخل التركيب ،فى السياق اللغوى وهنا قد تتجرد الصيغة الفعلية عن الزمن الصرفى لها وتعطى داخل السياق زمناً آخر ، من ذلك قوله تعالى :" اتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ "[٢]

---

[١] د. محمد محمد داؤد – دراسة لأفعال الحركة فى العربية المعاصرة ، ص ٣٤ .

[٢] سورة النحل /الآية(١) .

فالصيغة الفعلية "أتى" تجردت من الماضى لتدل على المستقبل بسبب السياق وقد تشارك الصيغة الفعلية فى أدوات أو كلمات أخرى لتكون صيغاً زمنية مركبة ، والفعل من حيث المبنى الصرفى عند المحدثين ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمرمع اختلاف هذه الأقسام فيما بينها شكلاً ومعنى فمن حيث الشكل الصرفى فإن لكل قسم من هذه الأقسام صيغته الخاصة به ومن حيث المعنى فإن كل صيغة تدل على زمن خاص بها .

خلاصة القول إن مفهوم الفعل عند المحدثين تمثلها النقاط التالية :

١. الفعل هو مادل على حدث اقترن بزمن

٢. دلالة الفعل على الحدث أتت من اشتراكه مع مصدره فى مادة واحدة لأن المصدر اسم الحدث

٣. معنى الزمن فى الفعل على المستوى الصرفى يأتى فى شكل الصيغة ، وعلى مستوى التركيب "النحوى" من السياق .

٤. الفعل من حيث المبنى الصرفى ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمروهذه الأقسام تختلف فيما بينها شكلاً ومعنى [1] .

[1] د. محمد محمد داؤد ، دراسة الأفعال الحركه فى العربية النعاصرة ، ص ٣٥.

الفصل الاول

تعريف الفعل وأقسامه من حيث تصرفه وجموده وزمنه

المبحث الأول

تعريف الفعل

تعـــــريف الفعـــــل

الفعل ركن مهم فى بناء الجملة العربية اسمية أو فعلية ولقد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل فى مباحثهم النحوية كما اهتم به المحدثون فى دراساتهم الحديثة .

والاهتمام بالفعل يشغل مكاناً مهماً فى سائر اللغات فقد كان الأقدمون يرون أن الفعل صاحب العمل وهو عامل قوى بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً كما ينصب سائر ماأسموه " بالفضلات" كالمفاعيل والحال ونحو ذلك ، وأنه يعمل أينما كان متقدماً أم متأخراً ظاهراً أم مقدراً أما المحدثون فينكرون هذه المعرفة القديمة ويرون أن الفعل مادة لغوية مهمة فى بناء الجملة وهو لايعدو أن يكون حدثاً يجرى على أزمنة مختلفة تختلف فى المضى كما تختلف فى الحال والاستقبال كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها .

وليست العربية بدعاً بين اللغات فى هذا السبيل فقد دل الاستقراء على نضج العقل العربى وقدرته على الإعراب عن دقائق الزمن (١) .

وفيما يلى حدُّ الفعل عند النحويين الأقدمين .

يعّرف سيبويه الفعل بأنه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء" وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع فأما بناء مامضى فذهب وسمع ومكث وحمد وأما بناء مالم يقع فإنه قولك آمراً . اذهب واقتل واضَرَب ، ومخبراً يَقْتُل وَيذْهَب ويَضْرِب ويُقتَل ويَضْرِب وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت" (٢)

فسيبويه يذهب إلى أن الفعل مادة أخذت من "أحداث الأسماء" ويريد بأحداث الأسماء المصادر حيث يقول : "والأحداث نحو الضْرب والقتل والحمد" (٣)

يتضح من كلام سيبويه أنه قسّم الفعل بإعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام ماضٍ وهو

---

(١) د. ابراهيم السامرائى الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثه ١٩٨٣م ، ص ١٥ .

(٢) سيبويه ، هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – الكتاب – ج١ ، ص ٤٠ .

(٣) المرجع السابق ، ج١، ص ٤٠ .

بناء "فعل" نحو: ذهب ومكث ، وسمع كما مُثل ومضارع وهو بناء "يفعل" نحوقولك مخبراً ، يَقْتُل وَيذْهَب ويَضْرِب والمضارع عند سيبويه يدل على الحال والاستقبال مخبراً به ، ودلاته على الاستقبال تكون بزيادة أحد حرفى التنفيس ، وأشار إلى ذلك بقوله "إذا قال سيذهب دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان" (١)

أما القسم الثالث عنده فهو الأمرنحو ، اضْرِ َْب واقتل واذهب بناء "افعل" والأمرعنده شريك للمضارع فى الدلالة على المستقبل ، ويستعمل المضارع للدلالة على الاستقبال مخبراً به والأمرمأموراً به ،ويعتبر سيبويه أول من بدأ التقسيم البصرى للفعل قائلاً باختلاف زمانه وبنيته وقد تابعه معظم النحاة فى ذلك ويعّرف الزجاجى الفعل فى كتابه الجمل بقوله :"الفعل مادلّ على حدث وزمان ماضٍ "أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يقعد ومأشبه ذلك (٢) وكرر التعريف فى الإيضاح وهو فى هذا التعريف قصر الفعل على المضى والاستقبال وهو يرى أن فعل الحال فى الحقيقة مستقبل لأنه يكون أولاً ، فكل جزء خرج منه إلى الوجود صار فى حيزالمضى ، ولهذه العلة جاء فعل الحال بلفظ المستقبل نحو ، زيد يقوم الآن ويقوم غداً – ولكن الزجاجى "فى الجمل" يقول : "الأفعال ثلاثة فعل ماضٍ وفعل مستقبل وفعل فى الحال يسمى الدائم فالماضى ماحسن فيه أمس نحو قام وقعد وانطلق ومأشبه ذلك ، والمستقبل ماحسن فيه غدٌ كقولك أقوم يقوم ومأشبه ذلك .

وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل فى اللفظ كقولك – زيد يقوم الآن ويقوم غداً ... فإن أردت أن تخلصه للأستقبال أدخل عليه السين أو سوف (٣) .

وكأن الزجاجى فى "الإيضاح" غيره فى "الجمل" فهو فى الإيضاح يلتفت إلى

---

(١) سيبويه – الكتاب – ج١، ص ٤٠ .

(٢) الزجاجى هو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ، كتاب الجمل فى النحو ، الطبعه الثانيه، ١٩٥٧م ص ١٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢١– ٢٢ .

مسائل أكثر عمقاً مما هى فى "الجمل" فيقول مثلاً : "الأفعال عبارة عن حركات الفاعلين وليست فى الحقيقة أفعالاً للفاعلين وإنما هى عبارة عن أفعالهم" وأفعال المعبرين عن تلك الأفعال [١] .

ويقول الزمخشرى فى تعريفه للفعل : "إن الفعل مادلّ على اقتران حدث بزمان "[٢] ويقول ابن الحاجب :"الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[٣] . ويقول أبن يعيش عن الفعل :"كل كلمة تدل على معنى فى نفسها مقترنة بزمان" [٤] . ويتحدث عن الأفعال بقوله :"لماكانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الافعال توجد عند وجوده ، وتنعدم عند عدمه ، انقسمت بأقسام الزمان ، ولما كان الزمان ثلاثة : ماضٍ : وحاضر ، ومستقبل ، وذلك من قبل أن الأزمنة حركة الفلك ، فمنها حركات مضت ، ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال ماضٍ وحاضرومستقبل – فالماضى ماعدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه فى زمان بعد زمان وجوده وهو المراد بقوله :"الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك ، أى قبل زمان إخبارك ، ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث لاوقت الحديث عنه ، ولولا ذلك لكان الحدث فاسداً ، والمستقبل لم يكن له وجود بعد ، بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده .

وأما الحاضر فهو الذى يصل إليه المستقبل ويسرى منه الماضى فيكون الإخبار عنه هوزمان وجوده .

يتضح مما تقدم أن ابن يعيش وضع أقسام الزمان الفلسفى أساساً لتقسيم الفعل إلى ثلاثة أقسام ، ماضٍ ومستقبل وحاضر ، وقد ربط كل قسم من أقسام الفعل بقسم من

---

(١) الزجاجى ،كتاب الإيضاح فى علل النحو ،تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدنى ، مصر ، ١٩٥٩م ص ٥٣ .

(٢) الزمخشرى ، هو محمود بن عمر ، الاعلام للزركلى ، ج٣ ، ص ٤٩

(٣) الرضى هو رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابازى ، شرح كافية أبن الحاجب ، الجزء الثانى ، تحقيق الاساتذه محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٢م ص ٢٢٣ .

(٤) ابن يعيش هو موفق الدين ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية بدون تاريخ ، الجزء السابع ، ص ٤ .

أقسام الزمان فالفعل الماضى للزمان الماضى والفعل المضارع للزمان المستقبل ، فعل الأمرللزمان الحاضر وقد أنكر بعض المتكلمين زمن الحال وفعل الحال وقال : "إن كان وجد فيكون ماضياً ، وإلا فهو مستقبل ، وليس ثم ثالث ، والحق ماذكرناه " وإن لطف زمان الحال لما ذكرناه " [١] .

ويقول ابن عصفور عن الفعل :"كلمةأو ما قوّته قوة كلمة تدل على معنى فى نفسها ، وتتعرض فى بنيتها للزمان " [٢] .

وابن السراج [٣] أيضاً قال بالتقسيم الثلاثى للفعل حسب الزمان قال :"الفعل مادلّ على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماضٍ وإما حاضر ، وإما مستقبل وقلنا "زمان " لنفرق بينه وبين الاسم الذى يدل على معنى فقط فالماضى كقولك صلى زيد يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان والحاضر نحو قولك يصلى يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر والمستقبل نحو سيصلى يدل على الصلاة وعلى ذلك يكون فيما يستقبل والاسم إنما هو لمعنى مجرد من هذه الأوقات أو لوقت مجرد لهذه الأحداث والأفعال أعنى بالأحداث التى يسميها النحويون المصادر نحو الأكل والضَرْب والظن والعِلم يلاحظ أن ابن السراج عندما طبق الأمثلة على التقسيم الثلاثى لزمن الفعل ذكر الماضى والمضارع ،والحاضر ، والمستقبل وأغفل فعل الأمروهو بذلك يؤيد التقسيم الكوفى للفعل لأن الكوفيين يعتبرون الأمرمقتطعاً من المضارع وليس قسيماً للماضى والمضارع[٤].

وقد وافق السيوطى غيره من النحاة فى تقسيم الفعل إلى ثلاثة أقسام ماضٍ ومضارع وأمر.

---

[١] ابن يعيش ، شرح المفصل ، الجزءالسابع ، ص ٤ .

[٢] ابن عصفور هو على بن مؤمن بن محمد بن على الاشبيلى ، شرح المقرب ، الطبة الأولى ، مطبعة العاتى بغداد ، ١٩٧١م الجزء الاول ، ص ٦٠ .

[٣] ابن السراج ، هو محمد بن السرى النحوى . العلام للزركلى ، ج٣ ، ص٨ .

[٤] ابن هشام هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن هشام –مغنى اللبيب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، بدون تاريخ ، ج١ ، ص ٢٧ .

وقال :" أبو البقاء العكبرى [1] فى اللباب : أقسام الأفعال ثلاثة :ماضٍ وحاضر ومستقبل واختلفوا فى أى الاقسام أصل لغيره ، فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن أصل الفعل أن يكون خبراً والأصل فى الخبر أن يكون صدقاً وفعل الحال يمكن الإشارة إليه فيتحقق وجوده فيعرف الخبر عنه لأن فعل الحال مشار إليه فله حظ من الوجود وقال أخرون هو الماضٍ لانه لازيادة فيه ، لأنه كمل وجوده فاستحق أن يسمى أصلاً [2]

هذا وقد كثرت آراء العلماء فى بيان كلمة"فعل" وتفسيرها حيث يلاحظ ذلك فى معاجمهم وهناك اختلافات يسيرة إذ إن التعريف بالفعل يدور حول العمل أو حركة الفاعلين حيث قيل عنه هو : كناية عن عمل متعد أو غير متعد : فَعَل يفْعَل ، وفِعْلا وفَعْلا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح فالاسم الفعل والجمع الفِعال مثل :" قِدْح، قداح ، بئر بئار" [3]

وقال الصاغانى هو :"أحداث كل شيءٍ من عمل أو غيره فهو أخص من العمل قيل هو الهيئة العارضة للمؤثر فى غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً " [4] .

كما لم يغفل العلماء دلالة الفعل على الزمان .

---

[1] ابو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن ابى البقباء عبد الله بن حسين ، العكبرى . اللباب فى علل البناء والاعراب . ، تحقيق قاسم مختار طليمان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت : لبنان ، الطبعه الأولى ، ١٩٩٥م ، إعادة طبعه ٢٠٠١م .

[2] السيوطى هو عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ، الأشباه والنظائر فى النحو ،الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٩٨٤م ، الجزء الأول ، ص ١٠ ، تحقيق طه عبد الرزاق سعد .

[3] ابن منظور هو الأمام ابى الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠م ج١ ، ص .

[4] الصاغانى هو الحسن بن محمد ، الاعلام للزركلى ، ج٣ ، ص ١٧٨ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، ص ٤٣.

المبحث الثاني

أقســام الفعل من حيث تصرفه وجموده

أقسام الفعل من حيث تصرفه وجموده

الفعل المتصرف هو : مايتحول من صورة إلى أخرى لإفادة معاني الأحداث فى الأزمنة ، عّرفه الجرجانى بقوله مايجئ له الأمثلة ويقصد بذلك مجئ المضارع واسم الفاعل والأمروالنهى من الفعل الماضى [١] . وقيل هو ما اختلفت ابنيته لاختلاف زمانه والفعل المتصرف .

١) **أما تام التصـــــرف** :

بأن يجئ منه الماضى والمضارع والأمروهوالكثير مثل "كان" فقد جاء منها المضارع نحو قوله تعالى : " وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً "[٢] والنهى كما فى قوله تعالى :" الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ " [٣] ، وجاء الأمرفى قوله تعالى :" قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيد " [٤] ، كما ورد اسم الفاعل فى قول الشاعر :-

وماكلُّ مَنْ يُبْدِي الَبشَاشَة كَائَناً أَخَاك إذْاَ لمْ تُلْفِهِ لَكُ مْنجِداً [٥]

وورد المصدر فى قول الآخر: -

بِبَذْلٍ وحِلمٍ سَاد فِى قَوْمِهِ اَلفَتَى وَكوْنُكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيْر [٦] .

وذهب بعضهم إلى أن الفعل المتصرف هو ماقبل التحوّل للدلالة على المعاني فى الأزمنة المختلفة والتصرف يكون فى الماضى والحاضر والمستقبل والأمروالنهى مثل : حضر ، ويحضر ، وسيحضر ، واحضر ولاتحضر .

والعلة فى تصريف الأفعال على خمسة أوجه ، إرادة الدلالة على المعانى المقصودة لأن الأفعال أمثلة أتى بها للدالة على الأزمنة ، ولولا ذلك لأغنت المصادر عنها لأن المصادر تدل على الحدث ، والزمن بصورة ما ، ولكن إرادة الدلالة على الزمان

---

[١] الجرجانى عبد القاهر الجرجانى ، ، المقتصد فى شرح الإيضاح ، تحقيق د. كاظم بحر المرجان ، بدون تاريخ ، الجزء الأول، ص ٣٥٥ .

[٢] سورة البقرة ، الآية١٤٣.

[٣] سورة آل عمران الآية٦٠ ،

[٤] سورة الإسراء الآية٥٠

[٥] لم يعرف قائل البيت وهو من شواهد ابن الناظم فى شرح الألفية ١٣٢ وشواهد العينى ١٧/٢ وشرح التصريح ١٨٧/١

[٦] لم ينسب البيت لأحد ، وهو من شواهد ابن الناظم وشرح الألفية ١٣٢ - لابن عقيل .

الماضى ، والزمان الحاضر ، والزمان المستقبل، والأمر، والنهى وأوجب تصريف الأفعال هذا التصرف [١] .

٢) **ناقص التصـــــرف** :

وهو مايجئ منه اثنان من هذه الثلاثة [٢] أى لايصاغ منه أحد الأفعال الثلاثة ، و هو إما أن يصاغ منه الماضى والمضارع فقط نحو ، مازال واخواتها مافتئ وما انفك ومابرح وما دام ومن أفعال المقاربة كاد وأوشك وجعل على الصحيح .

وماجاء منه المضارع والأمريذر ويدع على المشهور ، وقد أثبت صاحب خزانة الأدب شواهد الماضى يدع واسم الفاعل واسم المفعول ومصدره [٣] والفعل المتصرف يشمل طائفه من الأفعال بمسميات مختلفة منها :

أ) **أفعال القلـــــوب** :ـ

وهى أفعال غير مؤثرة ولا واصله منك إلى غيرك ، وإنما أمور تقع فى النفس ومدار هذه الأفعال العلم والظن والشك . فالعلم هو القطع على شئٍ بنفى أو أيجاب والقطع منه ماهو ضرورىُ يدرك بالحواس ومنه ماهو عقلٌّى ، والعقلى إن وجد معارضاً من دليل آخروتردد النظر بينهما على سواء فهو شك وإن رجح أحدهما فالراجح ظن والمرجوح وهمٌ والأفعال الدالة على هذه الأمور سبعة علمت ورأيت ووجدت وظننت وحسبت وخلت وزعمت [٤] .

ف"علمت ورأيت ووجدت" متواخية وأنها بمعنى العلم بينما "ظننت وحسبت وخلت" هى أيضاً متواخية لأنها بمعنى الظن ، أما الفعل "زعمت" فمفردٌ ، لأنه يكون من غير علم وظن يغلب عليه القول عن اعتقاد وهذه الأفعال أيضاً تسمى الأفعال غير العلاجية ، لأن الفعل منها لايحتاج إلى تحريك عضو وهى فى مقابل الأفعال

---

[١] ابن بابشاه ، شرح المقدمه المحسبة ، ص ٢٠٤ .

[٢] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٧ ، ص ٧٨ .

[٣] عبد القادر بن عمر البغدادى ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ،الطبعة الأولى بولاق مصر ، بدون تاريخ ، ص ١٢٠.

[٤] ابن يعيش ، شرح المفصل ، الجزء السابع ، ص ٧٨ .

العلاجيه وهذه تقع فى تعب واحتيال ويحتاج إحداثها إلى تحريك عضو كالضَرَب والشتم [١] .

(ب) الأفعال الناقصـــة :

وهى كان وأمسى وأصبح وأضحى وبات وصار وغدا وراح وآض ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح [٢] وأما مادام وليس وقعد فهى أفعال ناقصة جامدة .

وتسمى أفعال ناقصة وأفعال عابرة ، فأما كونها افعالاً فلتصرفها للدالة على المعانى فى الأزمنة المختلفة وأماكونها ناقصة فإن الفعل الحقيقى يدل على معنى وزمان [٣] .

وهى تدل على زمان فقط ، ف "كان" تدل على ماضٍ من الزمان فقط فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة ، وتسمى أفعالاً عابرة لأنها . "أفعال لفظية لاحقيقية لأن الفعل فى الحقيقة مادل على حدث ، والحدث الفعل الحقيقى "[٤] .

فهى فعل من جهة اللفظ والتصرف ، لذا سميت أفعالاً عابرة وهى تدخل على المبتدأ والخبر وتقيد الزمان فى الخبر فصار الخبر كالعوض من الحدث : فلذا لاتكتفى بمرفوعها حتى يؤتى بالمنصوب لعدم تمام الفائدة وتعليل مصطلح الناقصة لهذه الأفعال أثار خلافات عدّة فقد جاء فى شرح الكافيه : وماقال بعضهم من أنها سميت ناقصة لأنها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيءٍ لأن "كان" فى نحو "كان زيدٌ قائماَ ً" يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام : أى حصوله فجئ أولاً بلفظ دال على حصول ما [٥] ثم عين بالخبر وذلك الحاصل فكأنك قلت : حصل شئ ثم قلت : حصل القيام . فالفائدة تظهر فى إطلاق الحصول ثم تخصيص ذلك الحصول وذلك التخصيص

---

[١] الجرجانى كتاب التعريفات ، ص ١٦٨ .

[٢] ابن عصفور ، المعرب ، الجزء الأول ، ص ٩٢

[٣] ابن يعيش ، شرح المفضل، ج ٧ ، ص ٧٩ .

[٤] المصدر السابق ، ج٧، ص ٧٩ .

[٥] رضى الدين الاستراباذى ، شرح الكافية ، ج٢ ، ص ٢٩٠ .

دلالة على تعيين زمن ذلك الحصول المقيد ، ويجوز فى الأفعال الناقصة أن تستعمل تامة فتكتفى بمرفوعها ولاتحتاج إلى خبر نحو قوله تعالى : " إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً "[1] ماعدا ليس ، ومازال ، ومافتئ ، وجاء ، وقعد ، فى المثل لأن الأمثال تعبر عن ما استعملت فيه" [2] .

الفعل الجـــــامد :

هو مايلزم صورة لايغادرها ، ويطلق عليه أيضاً الممات وهو أنواع :

١) مالزم صيغة الماضى ، نحو عسى ، وليس ، وبئس ، ونعم ، وحبذا ، وحرى ، وكرب ، واخلولق ، وصيغتى التعجب "ماأفعله وأفعل به" وقلّما ، وطالما وكثرما وشدما وفى المصباح المنير نكر الأمرلاَيَنْصُرف [3] ومن هذه الأفعال مايستعمل أداة أستثناء مثل : عدا ، وخلا، وحاشا [4]

٢) مالزم صيغة الأمـــــر:

نحو هب ، وتعال ، هات ، تعلّم ، هلّم أما هب فهو فى الأصل أمرمن الثلاثى المتصرف "وهب" بمعنى اعطى دون عوض ، غير أن فعل الأمرمنه اكتسب معنى جديد وهو : احْسِب افترض فجمد على صورة واحدة فيقال : هبنى فعلت كذا ، أى افترض أنى فعلت وأما الفعل "تعلّم فهو فى الأصل فعل أمرمن الفعل المتصرف . "تعلّم ،يتعلّم ، تعلّم "ويعنى حال تصرفه إتقان الشئ والألمام به ببذل وجهد كبير ، فهو فعل مطاوع للفعل : علّم ، فيقال : علُّمته الشئ فتعلّمه فاكتسب فعل الأمردلالات جديدة فأصبح يستعمل بمعنى :اعلم ، فجمد بهذا المعنى على صورة الأمرفيقال : تَعلّم الاجتهاد أساس النجاح . وأما "هلّم" فهى ككلمة لها استعمالان

---

[1] سورة البقرة ، الآية٢٨٢ .

[2] ابن عصفور المقرب ، الجزء الاول ،ص ٩٢ .

[3] عبد القادر البغدادى ، خزانة الادب ، ج١، ص ٥٤٠ ، والمعنى ص ١٦٣ .

[4] الجرجانى ، المقتصد فى شرح الايضاح / ص ٥٩ .

أولهما : فعل جامد ، وتقبل به الضمائر المختلفة ، فيقال :هلّما ، هلّموا ،هلّمى ، وهى لغة بعض قبائل نجد "تميم" .

وثانيهما : اسم فعل أمريلزم صورة واحدة فى المثنى والجمع والتذكير والتأنيث وهى لغة الحجاز وبها جاء التنزيل قال تعالى :" قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَذَا "[١]

٣) **مالزم صيغة المضـــــارع** :

وهو يهيط ، قال ابن القطاع : "ومازال يهيط مرة ويميط أخرى . " لا ماضى ليهيط والهياط الصياح والمياط الدفاع[٢] وفى اللسان مازال منذ اليوم يهيط هيطاً ومازال فى هيط ميط أى شر وجلبة والهياط والمهايطة الصياح .وقد أميت فعل الهياط . وقيل ماورد منه فى كتب الصرف لا يتجاوز فعلين هما يهيط المذكورة آنفاَ ويسوى وهى تدل على المساواة كما تدل مادة "سوى" ولم يأت منها ماض ولا أمر[٣]

---

[١] سورة الانعام الآية/ ١٥٠ .

[٢] ابن القطاع ، هو ابو القاسم على بن جعفر السعدى المعروف بابن القطاع ، كتاب الأفعال ، عالم الكتب ١٩٨٣م ، ج٣ ، ص ٣٦٣ .

هيط . هاط يهيط هيطاً ضج واجلب ، المنجد فى اللغه مادة هيط ، ص ٨٨١ .

ميط . ماطا يميط ميطاً وميطاناً عن كذا تنحى وابتعده .

وقولهم اصبحوا فى هيط ومياط اى فى مجئ وذهاب واضطراب ، المنجد فى اللغه مادة ميط ، ص ٧٨١ .

[٣] د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، منشورات ، ELGA، ١٩٩٩م ، ج١ ، ص ١٠٧

المبحث الثالث

أقســـام الفعل من حيث زمنه

أقسام الفعل من حيث زمنه

إن من علامات الفعل أن يتصرف فى الأزمنة "الماضى والحاضر ،والمستقبل" نحو قام ، يقوم ، سيقوم . فالفعل شديد الارتباط بالزمن

ولقد وقف النحاة قديماً على ماللفعل من دلالة على الزمن وحظى عندهم بعناية بالغة فهو ركن مهم فى بناء الجملة ، حيث قال سيبويه : "...أخذت من لفظ احداث الأسماء وبنيت لما مضى"، ولما يكون ولما لم يقع ولما هو كائن لم ينقطع [١] .

يعنى بذلك لمامضى من الحدث ولما هو كائن منه لأنه لم يتقدم غير الأحداث يتضح من كلام سيبويه أنه قسم الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام ماضٍ وهوبناء "فعل "نحو ذهب ، ومكث ، وسمع ، وحمد ، ومضارع وهو بناء "يفعل " نحو قولك مخبراً : يقتل ، ويذهب ، ويَضْرِب ، والمضارع عنده يدل على الحال والاستقبال مخبراً به ، ودلالته على الاستقبال تكون بزيادة أحد حرفى التنفيس ، وإشار إلى ذلك بقوله ""إذا قال سيذهب دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان أما القسم الثالث عنده فهو الأمرنحو ، اذهب واقتل واضَرَب "بناء أفعل" والأمرعنده شريك للمضارع فى الدلالة على المستقبل ويستعمل المضارع للدلالة على الاستقبال مخبراً به والأمرمأموراً به ، ويعتبر سيبويه أول من بدأ التقسيم البصرى للفعل قائلاً باختلاف زمانه لاختلاف بنيته ، وقد تابعه معظم النحاة فى ذلك ويقول ابن يعيش أن الأفعال تنقسم بأقسام الزمان وللزمان ثلاثة أقسام "ماض ،وحاضر ، ومستقبل فكانت الأفعال كذلك[٢]. وافق ابن الحاجب غيره من النحاة فى التقسيم الثلاثى للفعل بإعتبار الزمن والمضارع المجرد عنده يدل على الحال ويَنْصُرف للاستقبال بدخول السين وسوف[٣])

وقال الزمخشرى :"الفعل مادل على اقتران حدث بزمان" [٤]

وقد اعترض السهيلى [٥]على من قال :"الفعل مادل على حدث وزمان" بقوله "دلالة الفعل على الحدث بالتضمين لا بالمطابقه ، كنحو دلالة البيت على السقف .

---

[١] سيبويه ، الكتاب ، الجزء الأول ، ص ٤٠ .

[٢] ابن يعيش ، كتاب الحلل ، ص ٢٧ .

[٣] الرضى الاستربلذى ، شرح كافية ابن الحاجب فى النحو ، الجزء الثانى ، ص ٢٢٢- ٢٢٣ .

[٤] الزمخشرى ، المفصل فى علم العربية ، ص ٢٤٣ .

[٥] السهيلى ، عبد الرحمن ابن عبد الله الاعلام للزركلى ، ج٣ ، ص ١٤٤ .

وأما دلالته على الزمان فقال النحويون بالبنية ، وهو لايدل على الزمان البتة ، وإنما يدل على اختلاف أبنيته على اختلاف أحوال الحدث فى المضى والاستقبال والحال. وأما الزمان الذى هو حركة الفلك فلا يقتضيه الفعل الذى هو حركة الفاعل وإن كان مقارناً له لأن حركة فاعل لاتدل على حركة فاعل آخر [١] .

يلاحظ أن السهيلى جرد البنية الصرفية من أى دلالة على الزمن فالزمان الذى هو حركه الفلك فى رايه لايقتضية الفعل الذى هو حركة الفاعل والصحيح أن الزمن الصرفى يلحظ من الصيغة الصرفية للفعل مفردة وأما الزمن النحوى فهو وظيفة فى السياق تتوقف على الموقع والقرينة .

وقال ابن عصفور :"تنقسم الأفعال بانقسام الزمان إلى ماضٍ وأمرومستقبل وحال فالماضى والمستقبل فلا خلاف فيهما كما أنه لاخلاف فى زمنهما ، وأما الحال ففيه خلاف بين النحويين فمنهم من أنكره ومنهم من أثبته والمنكرون له قسمان، منهم من أنكره وأنكر زمانه ومنهم من أنكره وأثبت زمانه ، وقد أورد ابن عصفور حجج المنكرين لفعل الحال وناقشها نقاشاً مفيداً حيث رد على من اثبته وأنكر زمانة:"فإن قائلاً قال فما الدليل على وجود زمان الحال . فالجواب أن يقال إن الموجود فى الحال وجوده لابد له من زمان والزمان منحصر فى الماضى والمستقبل على مازعمت وهما معدومان وموجود فى حال وجوده فى زمن معدوم لايتصور فثبت بهذا زمن ثالث هو زمن الحال [٢] ورد على من أنكر فعل الحال وأثبت زمانة " بقوله :"ومن أنكر فعل الحال وأثبت زمانه احتج بأن قال . لوكان ثم فعل حال لكانت له بنيه تخصه كالماضى والمستقبل لأن كل موجود لابد له من بنية ، هذا غير لازم لأنه قد نجد من الموجودات ماليس ليس له بنية تخصه كالرائحة فإنها تقع على كل رائحة ولاتخص رائحة دون رائحة ولايرد عليه ماوجد من ألفاظ مشتركاً على الإطلاق ، كجون وأمثاله لم ينكر أن يجعل للشئ لفظ مشترك وإنما أنكر أن لايكون للشئٍ مايعبر به عنه إلا ذلك اللفظ المشترك نحو رائحه لأنه لايعبر عنها بشئٍ سوى ذلك ،

---

[١] السهيلى هو ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسى ، امالى السهيلى فى النحو واللغة والحديث والفقة ، تحقيق محمد ابراهيم البناء ، منشورات جامعه قاريونس ، ص ٦٦ .

[٢] ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجى ، تحقيق صاحب ابوجناح ، ج١ ، ص ٢٧ .

وليس كذلك الجون لأنه وإن وقع على الأسود والأبيض فإن الأبيض يخصه أبيض والأسود يخصه أسود فإن قيل إن الرائحة تخصص فيقال رائحة المسك ورائحة العنبر فالجواب أن يفعل أيضاً المشترط بين الحال والاستقبال يخصص فيقال : يفعل الآن ويفعل غداً ، وإحتج أيضاً بأن قال : زمن الحال لقصره يتعذر الإخبار عنه فكذلك يتعذر وجود فعل الحال فيه لأنه بقدرمايلفظ به عاد الزمان ماضياً[١].

يتضح من بعض النصوص المتناثرة فى كتب النحو فيها توضيح لهذه الأزمنة الثلاثة يقول الزمخشرى :"قد لتقريب الماضى من الحال[٢]

وجاء فى شرح الكافية للرضى :"اختص "قد" بالفعل لأنه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ويقول ابن يعيش:"....تقول :" قام" فيصلح ذلك لجميع ماتقدمك من الأزمنة الماضية فإذا قلت :" قد قام" فيكون ذلك اثباتاً لقيامه فى أقرب الأزمنة الماضية إلى زمن الوجود"[٣].

ويقول ابن هشام :"... الثانى يعنى من معانى قد ، تقريب الماضى من الحال تقول:قام زيدٌ فيحتمل الماضى القريب والبعيد ، فإن قلت قد قام اختص بالقريب[٤]. ويقول أيضاً إن قد تأتى للتوقع "... وأما مع الماضى فأثبته الأكثرون . يقال "قد فعل"" لقوم ينتظرون الخبر منه قول المؤذن :"قد قامت الصلاة "لان الجماعة منتظرون لذلك [٥]وقال بعضهم . نقول :"قد ركب الأمير " لمن ينتظر ركوبه . وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى .وقال : التوقع انتظار الوقوع ، والماضى قد وقع .[٦].

فدخول "قد" على الفعل الماضى يقرّبه من الحال أو يجعله دالاً على الماضى القريب ومما يتبين من النصوص السابقة أن " فعل" يدل على الماضى مطلقاً قريباً كان أو بعيداً ، فإذا أريد الماضى القريب دخلت عليه ، "قد" أما الفعل المضارع فيكون

---

[١]ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجى ، ج١ ، ص ١٢٧.

[٢] الزمخشرى ، المفصل ، ص ٢٤٣ .

[٣]) الرضى الاسترباذى محمد بن الحسن الاعلام للزركلى ، ، ج ٣ ، ص ٢٨ شرح الكافية، ج٢ ، ص ٢٢٣ .

[٤] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٢ ، ص ١١٠ .

[٥] ابن هشام الانصارى ، مغنى اللبيب ، ج١ ، ص ١٣٧ .

[٦] ابن هشام الأنصارى ،المرجع نفسه ، ص ١٧١ .

صالحاً للاستقبال وللحال ويتعين فيه الاستقبال إذا لحقته الأدوات "أن ولن وإذن" فالأولى تخلصه للمستقبل والثانية تنفيه فى المستقبل والثالثة تصدر جواباً يدل على المستقبل"[١]. ويَنْصُرف المضارع للدالة على المستقبل بأداتين هما السين وسوف ويسميها النحاة حرفى التنفيس . وأما " قد" فتفيد التوقع مع المضارع كما تفيده مع الماضى يقول ابن هشام "التوقع – وذلك مع المضارع واضح . نحو – قد يقدم الغائب اليوم "إذا كنت تتوقع قدومه[٢].

وقد اختلفوا فى "لا" النافية هل تعين زمن المضارع للحال أو الاستقبال ؟ فالجمهور يرى أنها تخلص المضارع للاستقبال ، وذهب ابن مالك إلى أن المضارع المنفى بها صالح للحال والاستقبال . [٣]

وأمّا لام الابتداء إذا دخلت على الفعل المضارع تعينت دلالته على الحال مثل : "إن زيداً ليقوم . وقد اعترض ابن مالك على هذا الرأى واحتج بقوله تعالى: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٤]. وقوله تعالى :" قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ "[٥].

فالذهاب كان مستقبلاً ، فلو كان الحزن حالاً لزم تقدم الفعل فى الوجود على فاعله مع أنه أثره ، وقد أجيب على ذلك بأن التقدير :قصد أن تذهبوا والقصد حال وهو جواب حسن وفى الآية كان الحكم واقعاً فى ذلك اليوم لامحالة نزل منزل الحاضر المشاهد .[٦].

وفى حالة نفى الفعل المضارع بالأدوات :ليس ، ما ، وإن ، يدل المضارع على الحال وكذلك إذا اقترن ب"الأن" وفى مامعناه مثل :"الحين" و"الساعة"[١]. وقد اختلفوا

---

[١]) السيوطى ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ، بدون تاريخ ، ج١، ص ٢٠ .

[٢] ابن هشام الأنصارى ، مغنى اللبيب ، ج١ ، ص ١٧١ .

[٣] ابن مالك هو عبد الله بن جمال الدين محمد بن عبد الله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص ٤– ٥ .

[٤] سورة النحل ، الآية، ١٢٤ .

[٥] سورة يوسف الآية، ١٣ .

[٦] ابن هشام ، مغنى اللبيب ، ج١ ، ص ٢٢٨ .

[١] السيوطى ، همع الهوامع ، ج٢ ، ص ١٨ .

فى تخليص المضارع للحال إذا اقترن ب "ما" فالأكثرون على أنها تدل معه على الحال . وقال ابن مالك بل قد يكون معها دالاً على المستقبل ولكنه قليل كقوله تعالى :" قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي"[٢]. واعترض بأنهم إنما جعلوها تخلصه للحال إذا لم توجد قرينة تدل على غير ذلك[٣]. ويفرّق النحاة بين المضارع الذى دخلت عليه " لم" والمضارع الذى دخلت عليه "لّما" قال سيبويه :"إذا قال "فعل فإن نفيه (لم يفعل)" وإذا قال "قد فعل فان نفيه "لمّا يفعل"".[٤]ويقول الزمخشرى فى هذه المسأله :"لم ولمّا لقلب معنى المضارع إلى الماضى ونفيه إلا أن بينهما فرقاً ، ألا ترى أنك تقول : ندم ولم ينفعه الندم " أى عُقيب ندمه ، وإذا قلت :لمّا ، كان على معنى أن لم ينفعه إلى وقته "[٥]. فصيغة "لم يَفْعل " تدل على نفى وقوع الحدث فى الزمن الماضى اللاصق بالحال كما أن صيغة "قد فعل" تدل على وقوع الحدث فى الزمن الماضى القريب لأن"قد" لتقريب الماضى فى الحال .

ويقول ابن يعيش :"وأما لمّا فهى "لم""زيدت عليها "ما" فلم يتغير عملها الذى هو الجزم وتقع جواباً ونفياً كقولهم :"قد فعل" ولك أن تقول "قام " فيصلح ذلك لجميع ماتقدمك من الأزمنة ونفيه "لم يقم" فإذا قلت :"قد قام" فيكون ذلك إثباتاً لقيامه فى أقرب الأزمنه الماضية إلى زمن الوجود .

ولذلك صلح أن يكون حالاً فقالوا : جاء زيداً ضاحكاً ، وجاء زيد يضحك ، وجاء زيد قد ضحك ونفى ذلك "لما يقم" زدت على النافى – وهو "لم" "ما" كما زدت فى الواجب حرفاً وهو "قد" لأنها للحال [١] فما نُفِى ب "لم" يختلف عما نُفِى ب "لمّا " وفى ذلك يقول ابن يعيش :""...يقال ركب زيدٌ وقد لبس خفه ، وركب زيدٌ ولما يلبس خفه .

---

[٢] سورة يونس ، الآية١٥ .

[٣] الحسن بن القاسم المرادى ، الجنى الدانى فى حروف المعانى ، ص ٣٢٩ تحقيق د. فخر الدين قباوه ، والاستاذ محمد نديم الفاضل ، الطبعة الثانية :، منشورات دار الافاق الجديدة ، ص٣٢٩ .

[٤] سيبوية ، الكتاب ، ج١ ، ص ٤٦ .

[٥] الزمخشرى ، شرح المفصل ، ص ٣٠٦ .

[١] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٨ ، ص ١١٠ .

فالحال قد جمعهما . وكذلك تقول :ندم زيد ولم ينفعه ندمه ، أى عقيب ندمه انتفى النفع . ولو قال ولما ينفعه ندمه ، امتدّ الحال وتطاول لأن "ما" لما ركبت مع "لم" حدث لها معنى بالتركيب لم يكن لها ، وغيرت معناها (٢) .

كما أشار النحاة إلى أدوات تدخل على الفعل المضارع فتقلب معناه إلى المضى مثل "إذ" وهى ظرف لما مضى من الزمان ، و"ربما" و"قد" سواء كانت تدل على التقليل أم كانت للتكثير أما التى تدل على التحقيق فقد تصرفه إلى المضى ولايلزم فيها ذلك (٣) . والأفعال الدالة على الشروع نحو : طفق وشرع لفظها ماضٍ وزمنها الحال (٤)

يتضح من أقوال النحاة الأقدمين عن الفعل والزمن أنهم أدركوا ماللفعل من دلالة على الزمن ، وأشاروا إلى مالكل صيغة من دلالة على زمن معين ، وأنه ليس من الضرورى أن تعبر صيغة "فعل" عن حدث وقع فى الزمان الماضى ولا أن تعبر صيغة يفعل عن حدث وقع فى الزمان الحاضر أو المستقبل وقد أفادت هذه الجهود المحدثين ، وفيما يلى استعراض لآراء بعضهم عن الفعل والزمن

يقول :"محمود عكاشة إن من علامات الفعل المعنوية أن يتصرف فى الأزمنة "الماضى ، المضارع ، والمستقبل" نحو قام ، يقوم ، سيقوم ، فالفعل شديد الإرتباط بالزمن وهو أكثر تفاعلاً مع العالم الخارجى ويقسم الفعل من حيث الزمن إلى :

١- ماضٍ :"إن دل على حدث وقع فى الزمان الماضى نحو أكل ، شرب"

٢- مضارع :إن دل على حدث يقع فى الحال أو الاستقبال نحو : يأكل ، نأكل ، سيأكل ومادل على المستقبل فهو نظيرزمن المستقبل فى اللغات الأخرى ، ويسمى المضارع الاستقبالى ، وتزاد فى أوله السين أو سوف للاستقبال نحو : سيأكل ، سوف يأكل وزمن المضارع يدل على استمرار ، حدوث الفعل ، ويتفاعل مباشرة مع

---

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٨ ، ص ١١٠ .

(٣) ابن هشام الأنصارى ، معنى اللبيب ، ج٢، ص ١١٦ .

(٤) السيوطى ، همع الهوامع ، ج٢ ، ص ١٣١ .

العالم الخارجى بيد أن زمن الماضى انقضى وتحقق حدوثه ولم يعد مستمراً فى الحدوث الزمنى [١] .

٣- الأمر: يدل على حدوث أمرفى زمن المستقبل ولايعنى استمراره فى الحال نحو "اشرب" لم يقع زمن الشراب بعد فالأمر مطلوب به تحصيل أمرفى الزمن المستقبل [٢] .

ويقرر الدكتور المخزومى إن العربية كانت فى قديمها لا تجد للتعبير عن الأزمنة المختلفة إلا صيغتين اثنتين هما "فعل" وصيغة "يفعل" ولكنها لم تكتف بها فقد أخذت تطورأساليبها وأبنيتها فاستخدمت صيغاً جديدة لم تكن معهودة من قبل فى العربية القديمة [٣] .

وينتهى دكتور المخزومى إلى تصنيف الصيغ الزمنية فى العربية إلى النحو التالى الماضى وفيه ثلاث صيغ .

صيغه فعل : وتستعمل للتعبير عن وقوع الحدث فى زمان ماضٍ نحو . سافر خالد ، وتدل أيضاً على أن الحدث كان قد وقع كثيراً ويمكن أن يقع كثيراً نحو اتّفق المفسرون ، وروت الرواة على تأويل روت جماعة الرواة .

وتعبر عن وقوع الحدث فى أثناء الكلام ،ولم يتم الكلام إلا بالكلام نفسه كما فى ألفاظ العقود ، وعبارات القسم ، نحو بعتك ، ونشدتك الله .

وتدل على أن الحدث كان كأنه قد وقع ، لأن وقوعه أمرمحقق ويكثر ذلك فى الوعد والوعيد والمعاهدات مثل : قد كثر شاكوك وقلّ شاكروك . وتستعمل للدعاء مثل : وفّقك الله ، هذا فى حالة الإثبات أما فى حالة النفى فصيغه لم يفعل"

٢- صيغة "قد فعل" وتستعمل هذه الصيغة للتعبير عن وقوع الحدث فى زمان ماضٍ قريب من الحال نحو : قول المقيم "قد قامت الصلاة " ونفيه يكون ب "لمّا يفعل".

---

[١] د. محمود عكاشة علم الصرف الميسر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى ص ٢٦ .

[٢] المصدر السابق ص ٢٦ ،

[٣] د. مهدى المخزومى ،فى النحو العربى ، ص ١٤٦ .

٣- الصيغ "كان فعل" و"كان قد فعل" و"قد كان فعل" وتستعمل للتعبير عن وقوع الحدث فى زمان ماضى بعيد ونفيها ب "لم يكن يفعل" .

وأما الزمن الحاضر فصيغته "يفعل"وتدل على وقوع الحدث فى الحاضر والمستقبل ونفيه "مايفعل" أو "ليس يفعل" كما تعبر عن حقيقة ثابتة نحو : تدور الأرض حول الشمس ، وتطلع الشمس من المشرق وتعبّر أيضاً عن عادة تعودها شخص نحو : ينام خالد مبكراً .

كما تعبّر عن تقليد سار عليه مجتمع أو شعب نحو يضفّر البدو شعورهم [١] ومما أشار إليه المحدثون فيما يتعلق بالفعل والزمن قولهم : قد يدل الفعل الماضى على الزمن الحالى وذلك إذا أريد به الإنشاء نحو : بعتك الدار ، وزوجتك ابنتى ، وقبلت منك زواجها ، وقد يدل على المستقبل وذلك إذا أريد به الدعاء نحو : غفر الله لك ، وسامحك الله ، وشفاك الله ، أو إذا وقع بعد "إذا" أو "إنْ" الشرطيتين نحو : إذا زرتنى أكرمتك ، وإن احترمت الناس احترموك [٢] .

ويدل المضارع على الماضى بعد "لمْ" و"لمّا" الجازمتين مثل : قوله تعالى :" لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ " [٣] . ولمّا أسامحك على خطئك [٤] .

ولفاضل صالح جهود مقدرة فى هذا المضمار ، حيث يقول : يستعمل الفعل الماضى للدلالة على أزمنة متعددة ، أشهرها :

١- الماضى المطلق : وهو الزمن الذى مضى قبل زمن التكلم ، قريباً كان أو بعيداً ، وهو ماكان على "فَعَل" فمن القريب نحو قولك استيقظ الطفل ومن البعيد نحو قوله تعالى:" خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ " [١] .

---

[١] د. مهدى المخزومى ، فى النحو العربى ، ص ١٤٧ .

[٢] د. أحمد مختارعمر ، د. مصطفى النحاس زهران ، د. محمد حماسه عبد اللطيف ، النحو الاساسى ، الطبعة الأولى منشورات ذات السلاسل ، الكويت١٩٨٤م ، ص ١٣٧.

[٣] سورة الاخلاص ، الآية٣ .

[٤] د. أحمد مختارعمر ، د. مصطفى النحاس زهران ، د. محمد حماسه عبد اللطيف ، النحو الاساسى ، ص ١٣٧.

[١] سورة العنكبوت ، الآية٤٤ .

وهذا البناء "فَعلَ" يصلح لجميع أزمنة الماضى فإذا قلت"حضر أخوك" احتمل أن يكون الحضور قريباً أو بعيداً وليس مختصًا بزمن معين

٢- الماضى المنقطع : ومعنى الانقطاع أنه حصل مرة "ولم يتكرر وذلك إذاوقع الفعل الماضى خبراً لكان نحو: "كان كذب" أى حصل منه الكذب ، نحو "كنت كتبت له فى هذا الأمر" .

وأما الماضى المجرد من كان فهو قد يفيد الانقطاع نحو . مات فلان ويحتمل أن يكون قد تكرر كما فى قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً) [٢] .

ولاشك أن الله يفعل ذلك باستمرار ، فإن إنزال الماء وإخراج النبات مستمران. ٣- الماضى القريب : وذلك إذا صُدّر بقد نحو "قد حضر خالد " وذلك أن قولك "حضر خالد" يدل على القريب والبعيد فإذا قلت "قد حضر خالد"أفاد القريب من الحال . ويذكر النحاة ل "قد" الداخلة على الفعل الماضى ثلاثة معان هى :

التحقيق ، والتوقع ، والتقريب .

أما التحقيق فمعناه التوكيد ومعناه أيضاً تحقيق حصول الحدث فى الماضى فإن الفعل "فَعَل" قد يحتمل غير المضى ومثاله قوله تعالى :" وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ " [٣] .

فإذا جئ بقد لتعين كونه للماضى ، ولايجوز أن يصرف إلى الاستقبال بحال من الأحوال ، ولذا لا يجوز أن تلى "قد" أداة الشرط ، لأن أداة الشرط تصرف الفعل إلى الاستقبال ، وذلك نحو قولك "إذا جاء محمد" لأن معناه سيكون على هذا أنه قد جاء فعلاً ، ولذا لا يصح أيضاً أن يؤتى بها فى الدعاء ، فأنت تقول "غفر الله لك " [١] أى تدعو له بالمغفرة ، ولا تقول "قد غفر الله لك " فإن معنى "قد غفر الله لك" أن المغفرة تحققت ، وأنت أخبرت بحصولها ، وليس المعنى أنك تدعو له بالمغفرة . ومعنى التوقع أن الحدث كان متوقعاً قبل حدوثه ، نحو قولك "قد حضر الأستاذ" لقوم كانوا ينتظرون حضوره .

---

[٢] سورة الأنعام الآية، ٩٩ .

[٣] سورة الزمرالآية، ٦٨ .

[١] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٦٨- ٢٦٨ .

وأما التقريب فهو لتقريب الحدث من الحال،كما تقول لمن يتوقع ركوب الأمير "قد ركب" وهذه المعانى قد تجتمع وقد تفترق ، فمن اجتماعها قولك "قد حضر الأستاذ" وقد خرج الأمير إذا كان متوقعاً ذلك ومنه قوله تعالى :"وَ لَقَدْ كُنتُّم تمنّوْن الَموتَ مِن قَبلِ أَنَ تَلَقوْهُ فَقَدْ رَاَيْتُمُوهُ وَأَنتمْ تَظُرُون " [٢] . فقوله " فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ " اجتمع فيه التحقيق والتوقع والتقريب وقد يتخلف بعض هذه المعانى ، غير أن المعنى الذى لايفارقها هو التحقيق فإن التحقيق لايفارق "قد" البتة ، وأما التوقع والتقريب فقد يختلفان أو يختلف أحدهما . فمن ورود " قد" لغير التوقع قوله تعالى :"قَالُوأ يامريَمُ لَقَدْ جئت شَيئاَ فَرّيِا " [٣] وهو غير متوقع منها – وهو لم يقع – بدليل قولهم "يَا أُخْتَ هَارُون مَا كَانَ أَ بُوك أمرَأَ سَوْءٍ وَمَاكَانتْ أُمُك بَغياَ "[٤] .

ومن تخلف التقريب قوله تعالى :"وَلَقَدْ خَلَقْنُا فَوقكُمْ سَبْعَ طَرَائقَ" [٥] وهذا لاشك موغل فى القدم ، كما أنه ليس فيه معنى التوقع ، لأنهم لم يكونوا يتوقعون خلق السموات ، وقد خلقت قبل أن يخلق البشر بل فيه معنى التحقق فقط .

٤- الدلالة على حدث ماضٍ : بالنسبه إلى حدث ماضٍ قبله ، وذلك كما إذا وقع الفعل الماضى فى جمله حاليه قبلها فعل ماضٍ ، نحو: "دخلت وقد نام الناس "فنوم الناس قبل الدخول ونحو "فجُئت وقد نضت لنوم ثيابها " والمعنى أنه سبق نزع الثياب المجئ[٦] جاء فى كتاب "الفعل زمانه وأبنيته": وتتصدر "قد" بناء فعل" لتفيد أن الحدث ماض بالنسبه لفترة ماضية : نحو قمت إلى الوطب وقد ضَرَبه برد الشجر "[١]

٥- الدلالة على الحال :

"وذلك إذا قصد به الإنشاء كبعت ، واشتريت " ،وغيرها من ألفاظ العقود ، إذ هو عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقاربه فى الوجود [٢]

---

[٢] سورة آل عمران ، الآية، ١٤٣ .

[٣] سورة مريم الآية، ٣٧ .

[٤] سورة مريم الايوية ٣٨ .

[٥] سورة المؤمنون الآية١٧ .

[٦] د. فاضل صالح السامرنى ، معانى النحو، الجزء الثالث ، ص ٢٦٩ – ٢٧٠ .

[١]) د. ابراهيم السامرائى . الفعل زمانه وأبنيته ،ص ٢٩- ٣٠ .

[٢] السيوطى ، همع الهوامع ، ج١، ص ٩ .

وإن ثمة فرقاً بين قولنا "بعت الخبرى" و"بعت الإنشائى" فقولك "بعت دارى" معناه أنه سبق أن بعت دارك أى حصل هذا الفعل منك فى الماضى وأما "بعت الإنشائى" فليس معناه ذلك بل معناه إنى موافق على البيع ، وذلك نحو أن تتبايعاعلى سلعه ، فتقول له "بعتك" فيقول لك :"قبلت"فالبيع لم يتم إلا بقبول المشترى وفى الحقيقة أن هذا الفعل ليس معناه الدلالة على الحال أيضاً ، فهو لايشبه المضارع الدال على الحال ، إنما هذا تعبير خاص . فقولك "بعت" ليس كمعنى "أبيع". فقولك "أنا أبيع سلعتى" معناه إنى قائم بالبيع الآن أو سأبيعها ، وأما "بعت" الإنشائى فهو لفظ يراد به إمضاء صفقة البيع ، وليس معناه أنك مستمر على البيع فى الحال كما تقول . اقرأ كتابى واحفظ قصيدتى . وليس معناه الاستقبال أيضاً [٣].

والمحققون على أن هذه الأفعال ليس لها زمان معين بل هى مجردة عنه [٤]وهذا هو الحق ،إذ هى أفعال إيقاعية يراد بها إمضاء الحدث وإجراؤه ولاتدل على معنى الحدث ولا أنه يحدث الآن [٥]

٦- الدلالة على الاستقبال :-

ويَنْصُرف إلى ذلك فى مواطن منها :

أ) الإنشاء المقصود به الطلب: وذلك كالدعاء له أو عليه نحو "غفر الله لك" أى ليغفر الله لك ، ونحو "ناشدتك الله إلافعلت" و"عزمت عليك ألا فعلت " [١]ولما فعلت" أى : أفعل.

ب) الوعد أو الوعيد : نحو قوله تعالى :"إِنّاَ كَفْيَنَاَكَ الَمُستهزِئِينَ" [٢]ومن ذلك الإخبار عن الأحداث المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها [٣]نحو قوله تعالى :" وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً " [٤]

---

[٣] د. فاضل صالح السامرائى – معانى النحو ، ج٣ ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

[٤] ابن هشام الانصارى ، المغنى ، ج٣ ، ص ٢٧١ .

[٥]) د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج١ ، ص ٢٧١ .

[١] السيوطى ، همع الهوامع ، ج١، ص ٩ .

والقصد من ذلك أن هذه الأحداث متحققة الوقوع مقطوع بحصولها بمنزلة الفعل الماضى ، فكما أنه لاشك فى حدوث الفعل الماضى الذى تم وحصل كذلك لاشك فى حدوث هذه الأفعال إذ هى بمنزلة الماضى فى تحقيق الوقوع(٥).

ج) دخول أداة الشرط عليه ك "إن"و "إذا" نحو قوله تعالى :" إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ " (٦)وقد يبقى على مضيه قليلاً نحو قوله تعالى :"ان كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ " (٧)

د)دخول "ما" الظرفية نحو قوله تعالى :" وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (٨)أى مدة دوامى حياًَ وهذا يشمل المستقبل أيضاً ، نحو :"لا أكلمك ماطلع نجم وغرب" أى يطلع ويغرب ، وهذا التعبير أدل على الاستمرار .

هـ) ويَنْصُرف إلى الاستقبال أيضاً إذا كان منفياً ب "لا" أو "إنْ" فى جواب القسم ، نحو "والله لا كلمتك أبداً " فلا يلزم تكرير"لا " هنا ، ، كما يلزم فى الماضى المضى (١)فإن الفعل الماضى لاينفى ب "لا" إلا إذا كررت ، نحو "لا ذهبت ولارجعت " فإن كان مستقبل المعنى فلا يلزم التكرار .

٧- **احتمال المضى والاستقبال** :وذلك فى مواطن منها :

أ) بعد همزة التسوية نحو:"سواء علىّ أقمت أم قعدت" إذ يحتمل أن يراد ماكان منك من قيام أو قعود أو مايكون من ذلك (٢)

ب) بعد حرف التحضيض نحو "هلا فعلت ، وألا ذهبت إليه " فهذا يحتمل المضى والاستقبال (٣)

---

(٢) سورة الحجر الآية ٩٥ .

(٣) الرضى شرح الكافية ، ج٢ ، ص ٢٥٠ .

(٤) سورة الزمر الآية ٧٣ .

(٥) د. فاضل صالح السامرائى ، ج٣ ، ص ٢٧١

(٦)) سورة النصر الآية، ١ .

(٧) سورة يوسف الآية ٢٦ .

(٨) سورة مريم الآية٣١ .

(١) رضى الدين الاستربادى ، شرح الكافية ، ج٢ ، ص ٢٥٠ .

(٢) السيوطى ، الهمع ، ج١ ، ص ٩.

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٨ ، ص ١٤٤ .

ج) فى الأحكام :نحو قوله تعالى :" وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ " [٤]فإنه يحتمل المضى والاستقبال

د) بعد "حيث" فالمضى نحو " فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ " [٥]والاستقبال نحو قوله تعالى :"":" مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ [٦]

هـ) بعد "كلما" فالمضى :نحو قوله تعالى:" كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ " [٧]والاستقبال :نحو قوله تعالى :" كلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ " [٨]وهذا فى الحقيقة يدل على الاستمرار ، ولكن قد يكون الاستمرار فى الماضى ، كما فى الآية الأولى ، ونحو قولك "كلما جئتك عاتبتنى " وقد يكون فى المستقبل ، كما فى الآية الثانية .

و) إذا وقع صلة :"بالمضى نحو قوله تعالى :" الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ " [٩]والاستقبال نحو . قوله تعالى :"إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم " .

ز) إذا وقع صفة لنكرة عامة "فالمضى نحو "رُبّ رفدٍ هرقته ذلك اليوم والاستقبال كحديث " نضّر الله امرءاً سمع مقالتى ، فوعاها فأداها كما سمعها "أى يسمع لأنه ترغيب لمن أدرك حياته فى حفظ مايسمعه منه[١].

٨- توقع الحدث فى الماضى :

أى أن الحدث كان متوقعاً حصوله فى الماضى وذلك كأن يقع الفعل المضارع المقترن بالسين خبراً لكان نحو "كان محمد سيكتب لك فى هذا الأمر" أى كان

---

[٤] سورة البقرة الآية٢٣٥

[٥] سورة البقرة الآية٢٢٢ .

[٦] سورة البقرة ١٤٩ .

[٧] سورة المؤمنون الآية٤٤ .

[٨] سورة النساء ، الآية٥٦ .

[٩] سورة أل عمران الآية١٧٣ .

[١] السيوطى ، همع الهوامع ، ج ١ ، ص ٩ .

متوقعاً منه أن يكتب لك فى الماضى ، أو أنه كان ينوى فعله فى الماضى ،و نحوه " كان زيد سيقوم أمس أى كان متوقعاً منه القيام فيما مضى [٢]

٩- **الدلالة على الاستقبال فى الماضى :**

وذلك نحو قولك "كان من الأفضل أن تخبره" و"كان من الحسن بمكان أن تدعوه" وهذا يدل على المستقبل فى الماضى ، وإيضاح ذلك أنك تقول "من الخير أن تخبره" ، "والأولى أن تسافر" فإخباره مستقبل بالنسبه إلى الحال التى أنت فيها ، والسفر مستقبل أيضاً ، فإذا سبق بكان أفاد المصدر المؤول الاستقبال فى المضى ، ويوضح ذلك أنك تقول "كان من الأفضل أن أخبرته" "وكان من الحسن بمكان أن دعوته" فإخباره ودعوته ماضيان ، فاتضح بذلك أن هذا التعبير يفيد الدلالة على الاستقبال فى الماضى[٣].

١٠- **الماضى الحاصل فى المستقبل :**

ويكثر ذلك إذا سبق الفعل الماضى بفعل الكون مضارعاً نحو أذهبْ إليه فتكون قد سبقته بالفضل" والمعنى أنك إذا ذهبت إليه كنت قد سبقته بالفضل أى حصل سبقك الفضل ونحوه أن تقول "اذهب إليه فعسى أن يكون قد أنجز المعاملة "فالإنجاز ماضٍ ولكنه واقع فى المستقبل ، وذلك أن خبر "عسى" استقبال ، وهى تفيد رجاء وقوع الفعل فقولك "عسى خالد أن يحضر" مثلاً يفيد رجاء حصول الفعل فى المستقبل وكذلك قولك "عسى أن يكون قد أنجز المعاملة" فقولك "عسى أن يكون"يفيد ترجى وقوع الفعل فى المستقبل . و"قد أنجز المعامله" يفيد المضى فهو ماضٍ واقع فى المستقبل ومنه قوله تعالى :" قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ "[١].

---

[٢] ابن جنى هو ابو الفتح عثمان بن جنى الخصائص حققه محمد على النجار، دار الهدى للطباعه والنشر ، بيروت لبنان ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ .

[٣] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٣ ، ص ٢٧٥ .

[١] سورة النمل الاية٧٢ .

ومن المحدثين من قال إنه "يأتى بناء "فَعَل"" مسبوقاً بفعل الكون المضارع فيتأتى من هذا المركب إعراب عن المستقبل من زمان ماضٍ ، نحو : ماذاك من شئ أكون اجترمته ، وكقول المعربين فى هذا العصر. مثلاً : وأقرّ اللص أن يكون سرق أثاث الدار [٢].

والحق أن ذلك لايختص بفعل الكون ، فهو قد يقع بعد غيره ، وذلك نحو قولك "لاتخرج إليه إلا وقد أعددت للأمرعدته" و"لاتدخل عليه إلا وأنت أعددت جواباً عن كل سؤال قد يسأله لك ، فالخروج يكون بعد الإعداد فالإعداد سابق وهو ماضٍ بالنسبة إلى الخروج وهو واقع فى المستقبل ، وكذلك الدخول فى الجملة التالية .

ويقع أيضاً بعد فعل الأمر ، وذلك نحو قولنا "اذهب إليه وقد حزمت أمرك أى بعد حزم الأمر ، فالذهاب يكون بعد الحزم ، فالحزم ماضٍ واقع فى المستقبل "

ويقع أيضاً بعد غير ذلك ، مما يفيد هذا المعنى وذلك نحو قولك "إيّاك أن تخرج إليه إلا وقد حزمت أمرك" "وإيّاك أن تدخل اللجه إلاّ وأنت أحسنت السباحة "فكل من حزم الأمور وإحسان السباحة ، حدث ماض واقع فى المستقبل .

١١- الماضى المستمر :

وذلك إذ دخلت "كان " على الفعل المضارع "كان يفعل" نحو قوله تعالى :" كانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ " [١] فهذا يفيد الدلالة على الاستمرار أو الاعتياد ، ومن هذا الباب الحكاية عن النبى بلفظ "كان يصوم" و"كنا نفعل" وهو عند أكثر الفقهاء والأصوليين يفيد الدوام فإن عارضه مايقتضى عدم الدوام مثل أن يروى :كان يمسح مرة ثم نقل عنه أنه يمسح ثلاثاً ، فهذا من باب تخصيص العموم [٢]

---

[٢] [٣] د. ابراهيم السامرائى ، الفعل زمانه وأبنيته ، ص ٣٠ .

[١] سورة الذاريات الآية١٧ .

[٢] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ، البرهان فى علوم القرآن ، تحقيق محمد ابى الفضل ابراهيم ، الطبعه الأولى ،دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٧م ، ج ٤ ،ص ١٢٥ .

١٢- الماضى المستمر المنقطع :

وذلك نحو قولنا "كان لايزال يلهو" "وكان مايزال يكتب له" ومعنى ذلك أنه كان مستمراً على اللهو ثم انقطع عنه وأنه كان مستمراً على الكتابة له ثم انقطع بخلاف الماضى المستمر ، فإنه لايفيد الانقطاع .

١٣- استمرار الفعل واتصاله بزمن الإخبار :

وذلك إذا دخل على المضارع فعل يفيد الاستمرار ، نحو مازال ، ومابرح ، ومافتئ ، وما انفك ، وبقى ، وماإلى ذلك نحو : "مازال أخوك يكتب "، "وبقى يدرس"أى هو بدأ بالفعل فى الماضى ولايزال الفعل مستمراً لم ينقطع حتى زمن التلكم [٣]غير أن هنالك فرقاً بين الاستمرار فى "مازال" و"بقى" فلا يصح إبدال أحد الفعلين بالآخر دوماً ، وذلك أن "مازال" وأخواتها تفيد توقع الانقطاع فى الغالب ،بخلاف "بقى" وذلك أنك تقول لولدك مثلاً "مازلت صغيراً" ومعناه أنك ستكبر ، بخلاف مالو قلت "بقيت صغيراً" فإنه لايفهم منه الانقطاع ، وإنما هو إلى معنى الثبات والدوام على ماهو عليه أقرب .

١٤- مقاربة حصول الفعل :

وذلك إذا سبق الفعل المضارع بفعل يدل على المقاربة ك"كاد" و"أوشك" نحو "كاد يغرق" أى قرب من الغرق ولم يغرق .

١٥- رجاء حصول الفعل :

وذلك إذا سبق الفعل المضارع بفعل دال على الرجاء نحو : "حرى الغيم إن ينقشع"

١٦- شروع القيام بالفعل :

أى بدأ القيام به نحو "أخذ يكتب"

١٧- تلبس حصول الفعل بوقت من الأوقات:

---

[٣] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى ، ج ٣ ، ص ٢٧٦- ٢٧٧ .

نحو :"أصبح يهذى" و "أمسى يستطيع الحركة"

١٨- قد تؤخذ من ألفاظ الأوقات أفعال للدلالة على الدخول فى زمن معين وذلك نحو أفجر بمعنى دخل فى الفجر ، واعصر بمعنى دخل فى العصر ، وأليل بمعنى دخل فى الليل .

١٩- تقليل حصول الفعل :

وذلك إذا سبق الفعل بمايفيد التقليل نحو ربما وقلما نحو "ربما راجعه فى شأن من شؤونه" ونحو "قلَما زرته" [١] .

ويقول فاضل عن الفعل المضارع أنه أيضاً يدل على أزمنة متعددة منها:

١- الدلالة على الحال والاستقبال نحو "هو يكتب " "وهو يقرأ" فقد يحتمل أن يقصد به الحال والاستقبال تقول :"زيد يأكل" فيصلح أن يكون فى الحال أكل وأن يأكل فيما يستقبل [٢]

٢- دلالته على الحال تنصيصاً وذلك فى مواطن منها :

أ) إذا اقترن بظرف يدل على الحال الآن والساعه والحين [٣] نحو : "هو يقرأ الآن" و "هو يكتب الساعة" .

ب) إذا دخلت عليه لام الابتداء نحو قوله تعالى :" كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى "[١] وهذا رأى الكوفيين وذهب إليه الأُكثرون [٢] .

واعترض ابن مالك على ذلك بقوله تعالى :" إِنّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ" [٣] فالفعل يفيد الاستقبال ، وأجيب أنه نّزل المستقبل منزلة الحاضر المشاهد [٤]

---

[١] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج١، ص ٢٧٨ .

[٢] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، القاهرة ١٩٩٤م ، ج٢ ، ص ٢ .

[٣] الرضى ، شرح الكافيه، ج٢ ، ص ٢٥٦ .

[١] سورة العلق الآيات ٦ ، ٧.

[٢] الرضى ، شرح الكافية، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

[٣] سورة يوسف الآية١٣ .

[٤] ابن هشام ، مغنى اللبيب ، ج١ ، ص ٢٢٨ .

ج) نفيه "بليس" أو "ما"أو "إن" عند الإطلاق نحو "ماخالد يكتب"و"ليس على يقرأ" [٤]

فإذا كانت هنالك قرينة تصرف الفعل المضارع إلى غير الحال كان ذلك بحسبها نحو وليس يكون الدهر مادام يذبل [٥] و "مامحمد يسافر غداً" .

٣- دلالته على الاستقبال تنصيصاً : وذلك فى مواضع منها

أ) إذا اقترن بظرف يدل على المستقبل [٦] نحو : غداً أو بعد يومين ويوم القيامة نحو :"يقضى الله بين عباده يوم القيامة" .

ب) النصب : فإن النصب يصرف الفعل إلى الاستقبال ، نحو "أرغب فى أن تزورنى" جاء فى الهمع :"ومن شأن الناصب أن يخلص المضارع إلى الاستقبال" [٧] . وليس معنى هذا أن كل فعل مرفوع يدل على الحال ، ولاكل فعل مستقبل يكون منصوباً ، بل قد يكون المرفوع لغير الحال ، وقد يكون الفعل المستقبل غير منصوب ، نحو "سيحاسب الله السلق" [٨]

ج) إذا دخل عليه حرف تنفيس : وهو السين وسوف نحو قوله تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً " [٩].

وقوله تعالى :" وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ " [١] .

د) إذا دخلت عليه نونا التوكيد : كقوله تعالى :" لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ "[٢] وقوله :" لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ " [٣]

---

[٤] السيوطى همع الهوامع ، ج١ ، ص ٨ .

[٥] السيوطى همع الهوامع ، ج ١، ص ٨ .

[٦] الرضى ، شرح الكافية ج٢، ص ٢٥٦ .

[٧] السيوطى ، همع الهوامع ، ج٢ ، ص ٦ .

[٨] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٣ ، ص ٢٨٢ .

[٩] سورة النساء الآية٥٦ .

[١] سورة النساء الآية٥٧ .

[٢] سورة الفتح الآية ٢٧ .

[٣] سورة العلق الآية ١٥ .

هـ) إذا دخلت عليه أداة الشرط : نحو :"إن تزرنى أكرمك" إلا لو الشرطية [٤] فانها موضوعة للشرط فى الماضى نحو "لو زارنى لأكرمته" وهذا هو الغالب[٥] .

و) بعد لو المصدرية : نحو قوله تعالى :" وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ " " [٦] وذهب بعضهم إلى أنها لاتخصص المضارع بالاستقبال بدليل قوله تعالى :" يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ " [٧] .

ز) بعد "هل" وهى تخصص المضارع بالاستقبال غالباً نحو "هل تسافر" بخلاف الهمزة نحو "أتظنه قائماً " [٨] .

ح) إذا اقتضى طلباً كالأمروالنهى والدعاء والتحضيض والتمنى والترجى [٩] نحو قوله تعالى :" لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ " [١٠] . وقوله "لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ "[١١] ونحوه "لاتخبره" و" ليتنى اجده" وغير ذلك .

ط) إذا اقتضى وعداً أو وعيداً كقولك واعداً :"أكرمك وأحسن إليك"[١٢].

ى) إذا أسند إلى متوقع [١٣]نحو "يحاسب الله عباده" .

٤- الدلالة على حدث مستقبل بالنسبة إلى حدث مستقبل قبله وذلك نحو قولك "سأذهب إليه وقد أمتلأ المجلس بالحضور وأرد عليه" فالذهاب يكون بعد امتلاء المجلس ، وكلاهما مستقبل .

هـ) دلالته على المضى : وذلك فى مواضع منها :

(أ) إذا اقترن ب "لم" أو "لما" وقد اجتمعا فى قوله تعالى :" بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ " [١]

---

[٤] الرضى ، شرح الكافية ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

[٥] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٣ ، ص ٢٨٢ .

[٦] سورة القلم الآية٩ .

[٧] سورة البقرة الآية ٩٦ .

[٨] ابن هشام ، مغنى اللبيب ، ج٢ ، ص ٣٥٠ .

[٩] الرضى ، شرح الكافية ، ج٢ ص ٢٥٦ .

[١٠] سورة الطلاق الآية ٧ .

[١١] سورة غافر الاية ٣٦ .

[١٢] الرضى ، شرح الكافية ، ج٢ ، ص٢٥٧.

[١٣] الرضى ، شرح الكافية ، ج٢ ، ص٢٥٧.

(ب) إذا دخلت عليه "لو" الشرطية نحو قوله :" وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ " [٢]

(ج) إذا دخلت عليه "إذ"نحو قوله تعالى :" وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوك" [٣] أى مكر

(د) إذا ادخلت عليه "قد" التقليلية نحو قد يصدق الكذوب ، وقد يجود البخيل أو التكثير كقول الهذلى

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ كأنَّ أَثْوَابَهْ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ [٤] .

وقدتأتى لغير المضى نحو "قد يشفى المريض"

(هـ) إذا دخلت عليه "ربما" :يقول النحاة لأنها مختصة بالدخول على الفعل الماضى فإذا دخلت على المضارع صرفت معناه إلى المضى كقوله تعالى :" رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ " [٥] والظاهر أنها ليست مختصة بالمضى بل قد تدخل على المضارع فى المعنى [٦] فالآية تحتمل الأستقبال والله أعلم.

و) إذا وقع المضارع حالاً عاملة فى فعل ماض نحو "أقبل خالد يضحك "

ز) حكاية الحال الماضية :والمقصود بحكاية الحال الماضية أن تعبر عن الحدث الماضى بما يدل على الحاضر استحضاراً لصورته فى الذهن كأنه مشاهد مرئى فى وقت الإخبار كما فى قوله تعالى :" قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ " [١] فالقتل حصل فيما مضى ألا ترى إلى قوله "من قبل" ولكنه عبر عنه بالفعل المضارع

---

[١] سورة يونس الآية ٣٩ .

[٢] سورة النحل الآية ٦١ .

[٣] سورة الأنفال ، الآية ٣٠ .

[٤] البيت لشماس الهذلى فى حاشية سيبويه وفى ديوانه ، ص ٦٤، وفى خزانة الادب لعبيد الابرص ج ٤ ، ص ٥٢ ، قرنك معناه : مكأفئك فى الشجاعة ومجت ، مج تخليط فى شئ ورمى الشئ بسرعه . والفرصاد التوت ، معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ج٥ ،ص ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٢٦٨

[٥] سورة الحجر الآية ٢ .

[٦] ابن هشام ، مغنى اللبيب ، ج ١ ، ص ١٣٧ .

[١] سورة البقرة الآية ٩١ .

استحضاراً لهذه الصورة الشنيعه من قتل أنبياء الله ، فخلع على المشهد صورة الحياة والحركة بجعله ماثلاً أمام عين الرائى . [٢] .

٦- الاستمرار التجددى كما فى قوله تعالى :"والله يقبض ويبسط" [٣] وقوله :" رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ"[٤] وقوله :" فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ " [٥] فهذه الأحداث تتكرر باستمرار .

٧- الدلالة على الحقيقة من حيث هى غير مقيدة بزمن نحو "الإنسان يعجز" و "الحى يهرم".

٨- الدلالة على أن الفعل حاصل وهو مستمر لم ينقطع ، ذلك إذا سبق بفعل دال على الاستمرار نحو "لايزال يكتب" أى هو يكتب وهو مستمر فى الكتابة .

٩- مقاربة حصول الفعل : نحو يكاد المريب يقول خذونى

١٠- تلبس حصول الفعل بوقت من الأوقات نحو "يمسى العامل متعباً ويصبح مستريحاً"

١١- الدلالة على الدخول فى زمن معين ، كقوله تعالى :" سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ولَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ " [٦]

١٢ – تقليل حصول الفعل ، وذلك إذا سبق الفعل المضارع بما يدل على التقليل وذلك نحو "قلّما أراه" ، أما عن فعل الأمرفيقول النحاة "والأمر مستقبل أبداً ،لأنه مطلوب به حصول مالم يحصل، أو دوام ماحصل" قال ابن هشام :"إلا أن يراد به الخبر، "نحو :"إرم ولا حرج" فإنه بمعنى رميت والحالة هذه إلا لكان أمراً بتجديد الرمى وليس كذلك [١]

---

[٢] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٣ ، ص ٢٨٤ – ٢٨٥ .

[٣] سورة البقرة الآية٢٤٥ .

[٤] سورة البقرة الآية ٢٥٨ .

[٥] سورة البقرة الآية ٢٥٨ .

[٦] سورة الروم الآية ١٧– ١٨ .

[١] ابن الشجرى هو ابو السعادات هبة الله بن الشجرى ، الأمالى الشجرية ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار المعارف العثمانية ١٣٤٩هـ، ج١ ، ص ٢٧٠ .

ومن هذا القول يتبين أن زمن فعل الأمركما يرى النحاة ، هو الاستقبال ، وقد يراد به دوام ماحصل ، والحق أن تحديد زمن فعل الأمر بما هو مذكور فى هذا القول فيه نظر إذ هو أوسع من ذلك [٢]

١- فقد يكون فعل الأمردالاً على الاستقبال المطلق ، سوء كان الاستقبال قريباً أم بعيداً فمن المستقبل القريب أن تقول مثلاً "أغلق النافذة" و"افتح الباب" ومن البعيد "رب أدخلنى الجنة"

٢- وقد يكون دالاً على الحال نحو أن تقول مثلاً لمن لايعلم ماذا خبئ له ، وماذا يراد به وهو يضحك ويصخب "اضحك قبل أن تبكى" ومثله قوله تعالى :" فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً " [٣] فالضحك للحال والبكاء للاستقبال .

٣- الأمرالحاصل فى الماضى ، ونحو ذلك قوله تعالى :" وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ" [٤] فقوله :"فذوقوا عذابى ونذر" كان بعد تصبيحهم العذاب وذوقه ، وهذا له نظائر فى الكلام ، فقد تقول لشخص قتل بسبب فعلة سوء فعلها :"ذق عاقبة مافعلت" ونحوه قولك لمن شرب دواء أو شراباً :"اشرب بالهناء والشفاء" وهو قد شربه فالفعل هنا دل على المضى وليس القصد الأمربالشرب .

٤- الأمرالمستمر ، كما فى قوله تعالى :" فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ "[٥]

وقد يكون الأمرمستمراً إلى أجل أو مشروطاً بشرط ، وذلك نحو قوله تعالى :" فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ " [١] فالاستقامة لهم مشروطة باستقامتهم هم .

والأمرالمستمر له صورتان :

أ) الأمرباستمرار ماهو حاصل ، نحو قوله تعالى :" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ " [٢] فالمطلوب هو الاستمرار على التقوى وهو من باب الأمر بالاستمرار على ما هو حاصل وطلب الثبات والمداومة عليه و قد يكون الأمرتهديداً لمن كان على حالة

---

[٢] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٤ ، ص ٢٧ .

[٣] سورة التوبه الآية ٨٢ .

[٤] سورة القمر الايات ٣٨- ٣٩ .

[٥] سورة الملك الآية ١٥ .

[١] سورة التوبة الآية ٧ .

[٢] سورة الاحزاب الآية ١ .

غير مرضية ، وذلك نحو قوله تعالى :" فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ " [٣]أى أترك هؤلاء مستمرين على ماهم عليه فسوف يرون جزاءهم [٤] .

ب) الأمربفعل لم يكن حاصلاً وطلب الاستمرار عليه نحو اكتم ماسأخبرك به ولاتخبر به أحداً" ونحو قوله تعالى :"َا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ◌َرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " [٥] . فقد امر(صلى الله عليه وسلم) بالإنذار على وجه الدوام .

٥- وربما كان فعل الأمرمطلقاً غير مقيد بزمن ،لكونه دالاً على الحقيقة أو لكونه دالاً على التوجيه والحكم ، نحو "تعرفْ إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدّة" فهذا لايقصد به التعرف إلى الله والالتجاء إليه فى وقت دون وقت، وإنما من باب التوجيه للإلتجاء إليه فى كل وقت [٦] .

ومن باب الحقائق أن تقول مثلاً : "احترم الناس يحترموك وتواضع لهم يرفعوك" فهذه قاعدة عامة وحقيقية مطلقة غير مقيدة بزمن ، فمن احترم الناس احترموه ومن تواضع لهم رفعوه .

وقد يكون فعل الأمرغير مطلوب حصوله ، بل إنما يذكر للتحذير منه ، نحو "اكذب مرة تفقد ثقة الناس ولو صدقت بعدها ألف مرة "فانت لا تامره بالكذب ، وإنما تحذره منه .

وقد يكون استعمال فعل الأمر فى الدلالة على الحقيقة على نحو آخر ، كأن يأتى أحد أقاربك بظروف ملىء فتتمنى أن يكون مافيه عسلاً فتقول :"كن عسلاً أو ليكن مافيه عسلاً" تقول ذلك متمنياً [١] .

وفى الأخير لابد من الإشارة إلى أن علماء اللغة قد أفادوا من المتقدمين فى دراسة الفعل وعلاقته بالزمن فى اللغة العربية كما إنهم قد أفادوا من ملاحظاتهم التى أشاروا

---

[٣] سورة المؤمنون الآية ٥٤

[٤] د. فاضل صالح السامرائى ، ج٤ ، ص ٣٠ .

[٥] سورة المدثر الأيات (١- ٥)

[٦] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ج٤ ، ص ٣٢ .

[١] د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، ص ٣٣ .

إليها وإلى ماتتمتع به هذه اللغة من خصائص وتراكيب مختلفة وصيغ عديدة للتعبير عن المجالات الزمنية .

الفصل الثانى

أقسام الفعل من حيث تعديه ولزومه
ومجرده وصحيحه ومعتله

المبحث الأول

أقسام الفعل من حيث تعديه ولزومه

أقسام الفعل من حيث تعديه ولزومه

الفعل المتعدى هو ماتجاوز بنفسه الفاعل إلى المفعول به ، وقد يتعدى إلى مفعول واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل .

وغير المتعدى ويسمى اللازم ، وهو الذى اكتفى بمرفوعه ولم يتجاوزه إلى المفعول به كما أن الفعل الواحد قد يكون متعدياً ولازماً "شكر ونصح"[١] وإلى مثل هذا أشار الرضى فى شرحه للشافية . "وقد يجئ الثلاثى متعدياً بمعنى واحداً . نحو :"فتن"أى صار مفتتناً ،وفتنته أى أدخلت فيه الفتنة [٢]

وللغويين اصطلاحات أخرى للتعدية واللزوم ، فالمتعدى يسمى مجاوزاً ، وواقعاً واللازم يسمى قاصراً [٣] .

أما مايميز المتعدى عن غيره فعبارة الأوائل تقول "إن المتعدى ماكان منه صفة على طريقة المفعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدى الفاعل فى الذكر إلى المفعول كقولك : ضَرَب زيدٌ عمراً [٤] .

وهذا ماذهب إليه ابن يعيش بقوله: فالمتعدى مايفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل ، والتعدى التجاوز ، يقال عدا طوره ،أى تجاوز حده ، اى أن الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره وذلك المحل هو المفعول به "[٥] .

---

[١] د. فخر الدين قباوة ، تصريف الاسماءوالأفعال ص ٢٥٨ .

[٢] الرضى : شرح الشافيه ، ج١ ، ص ٧٨ .

[٣] هاشم طه شلاش ، أوزان الأفعال ومعانيها ، مطبعة الأداب النجف الأشرف ١٩٧١م ص ١٩١.

[٤] ابن سيده هو ابو الحسن ابن أسماعيل ، المخصص تحقيق لجنة احياء التراث العربى ، دار الأفاق الجديدة ج٤ ، ص ١٢٩ .

[٥] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٧ ، ص ٦٢ .

وأبنية الأفعال منها ماهو خاص بالمتعدى ومنها ماهو خاص باللازم ومنها ماهو مشترك بينهما أما الخاص بالمتعدى من غير الثلاثى فقد أورده قباوة فى قوله :"وأشهر صيغ الفعل المتعدى :فَعْنَلَ نحو . بَرْنَس " [٦]

ومن المضارع الثلاثى بناء " يَفْعَل" نحو يَرْنأ [١] إلا أن هذا البناء قد نص على أنه من المشترك فى كتاب سيبويه [٢] والمخصص [٣] وأما بناء ماهو خاص باللازم فهو " فَعُلَ "وقد نص سيبويه على ذلك بقوله "ليس فى الكلام فَعُلته متعدياً " [٤]

وأما الأبنية المشتركة بين التعدى واللزوم فهى ماذهب إليه سيبويه بقوله "وفَعَل على ثلاثة أبنية فَعَل وفَعِل وفَعُل ، نحو قَتَل ولزِم ومَكُث ، فالأولان مشترك فيهما المتعدى وغيره والآخرمالايتعدى" [٥]

فالمشترك شمل بناءى " فَعَل وفَعِل " وما لا يتعدى انحصر فى بناء "فَعُل" فمتى كان الماضى من الثلاثى على "فَعُل" فلا يتعدى البتة . هذا على مستوى الماضى ،أما المضارع من " فَعَل "– مفتوح العين – فله ثلاثة أبنية يشترك فيها مايتعدى ومالايتعدى "يَفْعِل" و"يفعَل" و"يَفْعُل"نحو يَضْرِب ويَلْقم ويَقْتَلُ [٦] .

أما اللازم فأشهر أبنيته من الثلاثى :"فعُل " ولايكون مستقبله إلا على (يفعُل)نحو كرُم يكرُم ذكره سيبويه واعتده لأنه موضع الغرائز والهيئات ، وقال الزمخشرى بعدم تعديه لأنه تخصص بالفاعل [٧] لأن شأن الغريزة أن تكون لازمة لصاحبها ولايتعدى إلى غيره . وقد شذ استعمال هذا الوزن فى كلمة واحدة رواها الخليل وهى قوله :"رحُبتك الدار" وقد قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة ابن الكرمانى أى

---

[٦] د. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والافعال ، ص ٢٥٩ . برنس ، جمع برانس كساء يتصل به غطاء الرأس مادة ب ر ن س ، المعجم العربى الاساسى ، ص ١٥١ .

[١] يرنا : رَنأ يَرْنأ رَنأ : الصوت والَيرنَأ والَيُرنأ أسم للحناء لسان العرب ج ٥ ، ص ٣٢٠ .

[٢] سيبويه ، الكتاب، ج٤ ، ص ٣٨ .

[٣] المرجع السابق ،

[٤] ابن سيده ، المخصص ، ج٤ ، ص ٣٨ .

[٥] سيبويه ، الكتاب ،ج٤ ،ص ٣٨ .

[٦] ابن سيده المخصص ، ج٤ ، ص ١٥٣ .

[٧] الزمخشرى ، المفصل ، ص ٣٠٨ .

اوسعكم . وقد أشار إلى أنه لم يأت فى الصحيح "فعُل بضم العين" [٨] أما مايستعمل منه متعدياً ولازماً فبناء :

١- فَعَل : فالمتعدى منه ضَرَبه وقتله وغير المتعدى ، قعد وجلس ، وقد يأتى لازماً مرة ومتعدياً أخرى ، مثل :مدّ النهر ومددته قال تعالى :" وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ " [١]

٢- فَعِل : فالمتعدى منه شَرِبه ولَقِمِه وغير المتعدى سَكِرِ وفَرِق واختلفوا فى أيهما أكثر ، فقال بعضهم : أن التعدية فيه غالبة ، وقال آخرون : أن لزومه أكثر من تعديه ، وقد حدد بعضهم المعانى التى تأتى منها بناء "فَعِل" لازماَ[٢].

١. أن يدل على عرض ، أى وصف غير لازم نحو كَسِل
٢. أن يدل على لون ، نحو أَدِم .
٣. أن يدل على صفة حسية كانت أو معنوية ، نحو بَخِل .
٤. أن يدل على عيب ، نحو عَوِر .
٥. أن يدل على دنس ، نحو وَسِخ

ويجوز فى المتعدى لمفعول واحد ، أن يحذف المفعول به إما اختصاراً ، وهو أن تريد المحذوف ، واما اقتصاراً ، وهو ألا تريده . فالحذف لأجل الاختصار منه ، قول الشاعر : **مُنَعْمَةً تَصُوْن إِلَيْكَ مَنْهَا كَصُوْنُكَ فِى رِدَاءٍ شَرْعَبِى**[٣].

أى تصون إليك منها الحديث لأن المرأة توصف بكتمان الحديث .

أما حذف المفعول لأجل الاقتصار فنحو قوله تعالى :" وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ "[٤]أى أوقعوا هذين الفعلين[٥]. معلوم أن الفعل المتعدى إلى واحد إما أن يتعدى إليه بنفسه ، لا

---

[٨] هاشم طه ، أوزان الأفعال ومعانيها . ص ١٩٨ .

[١] سورة لقمان ، الآية ٢٧ .

[٢] هاشم طه شلاش ، أوزان الأفعال ومعانيها ص ١٩٨ .

[٣] البيت للحطيئه ، فى رواية ابن حبيب عن ابى الاعرابى وابوعمرو الشيبانى شرح أبى سعيد السكرى فى رداء شرعبى أى كإمالتك الرداء عند إلتحافك .

[٤]) سورة البقرة الآية١٨٧ .

على معنى حرف من حروف الخفض ك "ضَرَب"أو على معنى حرف من حروف الخفض ك "سرت" وإما أن يتعدى بنفسه تارة وبحرف الجر تارة أخرى ك "نصح" [1]وقد ينقل الفعل المتعدى إلى اللزوم بواحدة من طرائق مخصوصة منها

١- تحويله إلى وزن " فَعُل " نحو فَهُم التلميذ .

٢- تضمنه معنى اللازم وهو إشراب لفظ معنى لفظ فيعطى حكمه ، وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين [2]نحو قوله تعالى :" لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى " أى لايصغون ، وقولهم "سمع الله لمن حمده " ، أى استجاب ، فعدى يسمع فى الأولى ب "إلى" وفى الثانية ب "اللام" وأصله أن يتعدى بنفسه نحو قوله تعالى :" يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ "[3].

٣- تأخيره عن مفعوله : نحو قوله تعالى :" إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ "[4].

٤- نقله إلى المطاوعة : نحو انقطع الحبل ، والمطاوعة فى اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل سواء كان التأثير متعدياً نحو علّمته الفقه فتعلّم أو كان لازماً ، نحو كسرته فانكسر ،أو أن المطاوع هو المفعول به الذى صار فاعلاً . وفعل المطاوعة هو الواقع مسبّباً عن سبب اقتضاه ، نحو كسره فانكسر وفى هذا دلالة على قبول المفعول لأثر الفاعل والأصل فيه أن يعطف عليه بالفاء تقول :دعوته فأجاب وأعطيته فأخذ[5].

٥- حذف أحرف التعدية منه وهى الهمزة فى أوله أو تضعيف العين ، أو الألف بعد الفاء أو الهمزة والسين والتاء فى أوله فينتقل إلى المطاوعة نحو : أجلسته فجلس [6]أما اللازم فينتقل إلى التعدية بزيادة الهمزة فى أوله أو بتضعيف العين ، نحو كرّم

---

[5] ابن عصفور ، المقرب ، ج١ ، ص ١١٤ .

[1] د.فخر الدين قباوة ، تصريف الاسماء والأفعال ، ص ٢٦ .

[2] سورة الصافات الآية٨ .

[3] سورة ق الآية٤٢ .

[4] سورة يوسف الآية٤٣.

[5] الرضى ، شرح شافية ، ابن الحاجب ، ج١ ، ص ١٠٣ .

[6] د.فخر الدين قباوة ، تصريف الاسماء والأفعال ، ص ٢٦٠

الطالب أستاذه أو زيادة الهمزة والسين والتاء نحو قوله تعالى :" وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً " .[١]

أو بالتضمين نحو : رحبتكم الدار أو بذكر حرف جر بعده نحو قوله تعالى :" ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ "[٢]. أو بحذف حرف الجر ونصب مابعده ، نحو قوله تعالى :" أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ "[٣].

أى عن أمرربكم[٤]. وللفاخرى جهود ثرة فى الفعل المتعدى واللازم حيث يقول :ينقسم الفعل باعتبار التعدى واللزوم إلى :

١ـ المتعـــــدى :

وهو ماتجاوز أثره فاعله ويتعداه إلى المفعول به ، ويسمى المجاوز لمجاوزته فاعله ، والواقع لوقوعه على المفعول به ، ومن أمثلته :

كتب محمد الدرس ، حضر على المهرجان ، وقاد عمر السيارة ، وظننت علياً مجتهداً ، وأعطيت المجد جائزة ، وأعلمت محمداً أخاه مهملاً .

فالأفعال : كتب ، حضر ، قاد ، وظن ، وأعطى ، وأعلم ، جاوزت أثارها فواعلها ووصلت إلى المفعولات فنصبتها ، على تفاوت فى عدد المفعولات التى نصبتها ، دون أن تكون هناك واسطة كما يتضح من الحركات الظاهرة على آواخر تلك المفعولات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، وهذا هو المهم فإن الأفعال لا يتم معناها السياقى إلا بوجود المفعول به فلو أن قائلاً قال : كتب محمد ، وحضر على وقاد عمر وظننت ، وأعطيت فإن السامع يظل ينتظر على من وقع الفعل ، فماالذى كتبه محمد ، وما الذى حضره على ، وما الذى قاده عمر ، وما الذى ظننته وأعطيته وأعلمته[٥].

---

(١) سورة النصر الآية٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٧.

(٣) سورة الاعراف الآية١٥٠ .

(٤) الزمخشرى ، المفصل فى علم اللغة ، ص ٣٠٩ .

(٥)) د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى ، ص ١٠١

طبقاً لما سبق ذكره يتضح أن الفعل المتعدى ينقسم إلى :

(أ) **المتعـــــدى إلى مفعول به واحد** :

وهو ما احتاج اتمام معناه إلى مفعول به واحد مثل : فتح على الباب ، وقرأ إبراهيم الكتاب ، وأكثر الأفعال المتعديه من هذا القسم .

(ب)المتعدى إلى اثنين :

وهو ما حتاج إلى مفعولين وينقسم إلى قسمين :

(١) مايتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر وهى أفعال :سأل أعطى ، ومنح ، وكسا ، ومنع ، وحرم ، ومافى معناها "أى مايدل على منح أو منع " مثل أعطيت الفقير ثوباً ، ، وومنحت الفائز جائزة ، وكسوت الولد ثوباً ومنعت المهمل الجائزه ، وحرمت الكسول النجاح .

٢) مايتعدى إلى مفعولين أصلها المبتدأ و الخبر وهى ثلاث فئات :

أ. فئة أفعال اليقين : وهى الأفعال الدالة على الاعتقاد الجازم وهى رأى ، علم ، درى ، وجد . ألفى .

ب. فئة أفعال الظن : وهى الأفعال التى تفيد رجحان وقوع الشئ وهى : ظن ، خال ، حسب ، ،عد، "التى بمعنى" زعم ، هب "بمعنى افرض" [١] .

ت. فئة أفعال التصيير التى تفيد التصيير : وهى صير ، رد ، ترك ، أتخذ ، جعل ، وهب [٢].

ج. المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل : وهو ما احتاج إلى ثلاثة مفاعيل وهى : أرى ، أعلم ، أنبأ ، أخبر ، خبّر ، حدّث .

٢) اللازم :

مالايجاوز فاعله البتة : أى لايتجاوزه بواسطة ولابغيرها ، وتتدرج تحت هذا القسم [٣]

---

[١] د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربقى ، ج١ ، ص ١٠٢ .

[٢] ابن هشام ، أوضح المسالك ، دار الجيل بيروت ،الطبعه الخامسة ، ١٩٧٩م ، ج٢ ، ص ١٧٧ .

[٣] د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى ، ج ١ ، ص ١٠٣– ١٠٤ .

١. الأفعال الدالة على حلية مثل: حور .

٢. الأفعال الدالة على السجايا والطباع مثل : حسن ، قبح.

٣. مادل على لون مثل : أحمر ، حمر

٤. مادل على نظافة مثل : طهر ، نظف .

٥. مادل على عيب مثل : عور

٦. مادل على مرض أو كسل أو ضده مثل : مرض ، كسل ، نشط .

٧. مادل على هئية مثل : طال ، قصر .

٨. ماكان مطاوعاً لفعل معتد واحداً مثل : مدّ ، امتدّ

٩. ماكان على وزن من الأوزان الآتية :

"فَعُل" مثل : عَظُم ، "انفعل" مثل : انكسر ، "افعلّ" مثل : أزورّ ، "افعالّ" مثل : احمارّ ، "افعنلَلّ" مثل : اقشعرّ ، "افعلل"مثل : احرنجم ، وهنالك بعض الأفعال تستخدم لازمة ومتعدية مثل دخل ، فتقول : دخلت إلى البيت ، ودخلت البيت ، وحضرت إذا قصدت به مطلق الحضور إلى المكان فهو لازم ، فتقول حضر محمد إلى طرابلس بمعنى جاء .

أما إذا قصدت به متابعة شئ محدد فى مكان ما ، فإنه يكون متعدياً فنقول : حضر محمد الصلاة والمؤتمر والدرس [١]

ومن هذه الأفعال أيضاً : ذهب وتوجه ، حيث ورد لكل منها استخدام جاء فيه متعدياً بدون واسطة وهو سماعى فقالوا :"ذهبت الشام" و"وتوجهت مكة" فإذا استخدمتها مع أماكن أخر فليس إلا تعديتها بواسطة فتقول ذهبت إلى مكة وتوجهت إلى الشام .

كما أنه يمكن جعل اللازم متعدياً وذلك بنقل الثلاثى إلى أحد الأوزان الأتية :

"افعل" مثل أدخل الأستاذ الطالب ، وفعّل مثل فرّح محمد علياً ، وفاعل مثل جالس على إبراهيم ، واستفعل مثل استقدم محمد عمر.

---

[١] د. صالح سليم ، علم التصريف العربى ، ج١ ، ص ١٠٣ – ١٠٤ .

فإن كان قبل التعدية متعدياً إلى واحد صار بالتعدية متعدياً إلى مفعولين مثل فهم محمد الدرس . فهّمت محمداَ الدرس وإذا كان متعدياً الى مفعوليين صار بالتعدية متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل مثل : علمت علياً كاتباً – أعلم محمد إبراهيم علياً كاتباً .

ويمكن جعل المتعدى لازماً وذلك بنقل الفعل إلى أوزان المطاوعة وهى :"أنفعل : مثل كسرته ، فانكسر ، وتفعّل مثل : جمعت الناس فتجمعوا و افتعل مثل : جمعت الطلاب فاجتمعوا وتفاعل مثل كاتب زيد عمراً تكاتب زيد وعمر ".[١]

[١] د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى ، ج١ ، ص ١٠٤ .

المبحث الثاني

الثلاثي والرباعي من الأفعال المجردة

الثلاثى والرباعى من الأفعال المجردة

الفعل الثلاثى المجرد هو ماكانت جميع حروفه أصلية نحو : حضر، وضَرَب ، وقتل ، وفرح وغيرها وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:"

والحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فأصْلٌ والذى لايَلْزَمُ الزَائِدُ مَثْل تَا "احْتُذِى"" [١] .

فالحرف الأصلى هو الذى يلزم الفعل ولايسقط عنه ، أما الحرف الزائد يمكن أن يسقط فى بعض تصاريف الفعل ، وقد استدرك على ابن مالك هذا التعريف إذ انه ليس جامعاً مانعاً ، فالواو فى "كوكب" والنون فى "قرنفل" زائدتان مع أنهما لايسقطان فى جميع التصاريف ، كما أن الواو فى "وعد" واللام فى "غزا" أصول مع سقوطهما فى "يعد ولم يغز" ويرد على هذا الرأى إذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك قيل إن الزائد : هو ساقط فى أصل الوضع تحقيقاً أو تقديراً [٢] .

ولم يكن عيناً ولا فاءً ولا لاماً ويقول عضيمه ، المجرد ماكانت حروفه كلها أصلية وهو إما ثلاثى وإما رباعى ولايتجاوز المجرد فى الفعل أربعة أحرف لثقله عن الاسم ولأنه يلحقه من الضمائر مايصير به كالكلمة الواحدة [٣]

ومجرد الفعل الثلاثى له ثلاثة أوزان باعتبار ماضيه هى :

"فَعَل ، وفَعِل ، وفعُل"

وله باعتبار المضارع سته أوزان هى :

١. فَعَل يَفْعُل كنَصَر يَنْصُر
٢. فَعَل يَفعِل كضَرَب يَضْرِب
٣. فَعَل يَفْعَل كقَرَأ يَقْرَأ
٤. فَعِل يَفْعَل كفرِح يَفْرَح
٥. فَعُل يَفْعُل ككَرُم يَكْرُم

---

[١] ابن عقيل ، شرح الفيه بن مالك ، ج٢ ، ص ٥٣٦ .

[٢] الأشمونى هو على بن محمد الأشمونى ، شرح الفية ابن مالك ، دار الفكر بيروت ، ج٤ ، ص ٢٥٠ .

[٣] د. محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ٩٨ .

٦. فَعِل يَفْعِل كحَسِب يَحْسِب

وممن ذكر هذه الأبنية المصوغه للماضى ابن مالك وزاد عليها فُعِل المصوغ لما لم يسم فاعله قال :

وَافْتَحْ وضُمَّ واكْسِرِ الثانِىَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ [١]

هذه الأوزان الثلاثة للماضى تكون "فاء" الفعل مفتوحة وذلك لخفة الفتحة .

ويرى سيبويه أن للفعل بحسب مضارعه أربعة أوزان فهو لايعدّ البناء الثالث والسادس وهما "فَعَل ، يَفْعَلَ ، وفَعِل يَفَعِل" من الأبنية الأصلية ،

إذ يقول :"اعلم أنه يكون كل ماتعداك إلى غيرك ثلاثة أبنية على فعَل يَفْعِل ، وفَعَل يَفعُل وفَعَل يفعَل" وذلك نحو : ضَرَب يَضْرِب ، وقَتَل يَّقْتُل ، لقِم يَلْقَم ، وهذه الأضَرَب تكون فيما لايتعداك نحو جَلَس يَجْلِس ، وقَعَد يَقْعُد ، ورَكب يَرْكَب .

ولما لا يتعداك ضَرَب رابع لايشركه فيه مايتعداك وذلك "فَعُل يَفْعُل" نحو كَرُم يَكْرُم ، وليس فى الكلام فَعُلته متعدياً فضروب الأفعال أربعة يجتمع فى ثلاثة مايتعداك ومالا يتعداك ، ويبين الرابع مالا يتعدى وهو فَعُل يَّفْعُل [٢] .

من النص السابق يتضح أن سيبويه يرى أن بناء "فَعَل يَفْعَل"بالفتح فيهما غير أصيل لذلك لم يجئ إلا مشروطاً بكون عينه ولامه من أحرف الحلق إلا ماشذّ من ذلك نحو "أبَى يَأبَى" و"رَكَن يَرْكَن" و "قنط يَقْنُط" ويرى عدم أصالة "فَعِل يَفْعُل "لأنهم شبهوه ب "فَعُل يَفْعُل" قال : وقد بنوا "فَعِل" على "يَفْعِل" فى أحرف ، كما قالوا :"فَعُل يَّفْعُل" فلزموا الضمة فكذلك فعلوا فى الكسرة فشبه به ، وذلك حَسِب يَحْسِب ويَئِس يَيْئِس ، ونَعِم يَنْعِم ، سمعنا من العرب من يقول ، وهل يَنْعِمَنْ من كان فى العُصُر الخالى . ثم قال : والفتح فى هذه الأفعال جيّد وهو أقيس ، وجاء فى الكلام "فَعِل يَفْعُل " [١] .

---

[١] ابن عقيل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى بهاء الدين بن عقيل ، شرح الفية ابن مالك ، الطبعة ١٣ ، ١٩٦٢م ، ج٤ ، ص ١٩٤ .

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ج ٢ ، ص ٢٢٦– ٢٢٧ .

[١] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٢٦– ٢٢٧ .

وقد تابع المبرد سيبويه وسار على نفس التقسيم فذكر أوزاناً أربعة للفعل باعتبار مضارعه ليس بينها "فَعَل يَفْعَل" و "فَعِل يَفْعِل" [٢]

و أما المحدثون من علماء اللغة فقد أنكروا هذه التقسيمات التى قسمها الصرفيون يقول أنيس :"أما الأبواب الستة التى اعترف بها الصرفيون فلا تكاد تخضع لقاعدة واحدة ولايعقل نسبتها للغة موحدة كاللغة التى نزل بها القرآن وجاءت بها الأثار الأدبية الجاهلية ، ويظهر أن الرواة قد تلقفوها من لهجات عربية متباينة خضعت كل منها لقاعدة خاصه فى اشتقاق المضارع من الماضى أو العكس "[٣] .

ويورد بعض الأوزان التى يستشهد بها على اختلاف اللهجات فيقول : "انظر مثلاً إلى تلك الرويات المنسوبة التى وردت فى لسان العرب ."

١. فقُه صار فقيهاً والكسرة لهجة كلاب

٢. سَخُن مثلثة والكسر لبنى عامر

٣. حَضَر من بابى نَصَر وعلِم والأخير لأهل المدينة . ويضيف "أن الصرفيين حين لاحظوا الغموض فى قواعد الاشتقاق فى المضارع من الماضى الثلاثى قالوا بأن المرجع فى ذلك إلى السماع .

ويقول:"إن الكثرة الغالبة من الثلاثى جاءتنا من المعاجم مكتوبة لا منطوقة ،واعتمادنا فى الأبواب على ماورواه أصحاب المعاجم " [٤] . وهو يريد بهذا القول أن يؤكد قياسية ابواب الثلاثى وأن ماجاء مخالفاً فهو من شواذ اللهجات .

ويرى المحدثون من علماء اللغة أن أمر اشتقاق صيغة من أخرى يعتمد على أسس ثلاثة هى :

---

[٢] أبو العباس المبرد هو محمد بن يزيد المبرد بن عبد الاكبر الثمالى ، المقتضب ٢ ، ص ١٠٩ .

[٣] د. ابراهيم أنيس، من اسرار اللغة ، ص ٢٣ .

[٤] د. ابراهيم أنيس ، ، من اسرار اللغة ، ص ٢٣ .

١ـ المغـــايرة :

وتلك هى الصفة التى فطن إليها ابن جنى وسماها المخالفة بين صيغة الماضى والمضارع حين قال :"وإنما دخلت "يَفْعُل""فى باب "فَعِلَ يَفْعِلُ" " من حيث كانت كل من الضمة والكسرة مغايرة للفتحة " [١] .

وقول ابن جنى هذا تؤيده بعض القوانين الصوتية الحديثة التى تجعل الضمة والكسرة أصواتاً ضعيفة تقابلها الفتحة وهى صوت متسع فإذا أردنا أن نخالف بين الماضى والمضارع اخترنا للأول الضمة والكسرة واخترنا للمضارع الفتحة أو العكس بالعكس .

٢ـ وظيفة الفعل فى الكلام :

تؤثر حركة خاصة فى الماضى على غيرها من الحركات وتلتزمها أفعال اللهجة الواحدة ، وتختلف اللهجات فى إيثار حركة على أخرى وقد كان اللغويون يفرقون بين حركة المتعدى واللازم ثم انصرفوا إلى تسمية حديثة حيث قسموا الأفعال من حيث الكلام الى أختيارى وإجبارى .

فالفعل الاختيارى هو الذى لنا اختيار فى حدوثه ولوكان مما يعده القدماء لازماً مثل جلس وقعد أما الإجبارى فهوالذى ليس لنا اختياراَ فى حدوثه مثل كبُر ضعُف وقد لاحظ المحدثون أن كلاً من هذين النوعين يختلف عن الآخرفى صيغته فبينما يؤثر أحدهما حركة من الحركات يؤثر الآخرحركة أخرى ويترتب على هذا اختلاف فى طريقة اشتقاق المضارع من الماضى .

٣- الأمرالثالث ما نلاحظه فى اللهجات السامية بصفه عامة من أثر الحروف المجاورة فى إيثار الحركات ، وهذا مايؤكد قول الصرفيين فى إيثار حروف الحلق للفتحة ، وذلك لأن الاصوات الحلقية تناسب فى الغالب وضعاً خاصاً للسان يتفق مع وضعه مع الفتحة [١] .

---

[١] ابن جنى ، هو ابو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى ، الخصائص ، ج١ ، ص ٣٧٥ .

[١] د. ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص ٣٣- ٣٤ .

وفيما يلى ذكر هذه الأبواب بدءاً بأكثرها شيوعاً :

١ـ فَعَل :

يأتى هذا البناء متعدياً وغير متعد ومضارعه يكون على "يفْعِل ويفْعُل" نحو ضَرَب يَضْرِب ، وقتل يَقْتُل . وقد تأتى بعض الأفعال باللغتين معاً مثل : نَفَر يَنْفِر ويَنْفُر ، وشَتَم يَشْتِم ويَشْتُم ، وعَطَس يَعْطِس ويَعْطُس ، وعَتَب يَعْتِب يَعْتُب ، ورَفَض يَرْفِض يرفُض، وفَسَق يَفْسِق ويَفْسُق . (٢)

يقول ابن درستويه (٣) "ليس أحدهما أولى من الآخرولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف"

يريد بقوله أحدهما أى الضم أوالكسر ، وينكر على مؤلف الفصيح الكسر فى يَنْفِر ويَشْتِم ، ويقول : "فلا علة ولاقياس بل هو نقص لمذهب العرب والنحويين فى هذا الباب ، فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازنى (٤)".

والزيادى (٥) والرياشى (٦) عن ابى زيد الأنصارى وأخبرنا به الكسروى (٧) ....الخ إنه قال :"طفت فى علياء قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف "ماكان منه بالضم أولى ، وماكان منه بالكسر أولى فلم أجد لذلك قياساً وإنما يتكلم به كل أمرئ على مايستحسن ويستخف لا على غير ذلك ، ومن ظن المختار الكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله أفصح من الذى قلّ استعماله عندهم وليست الفصاحة فى كثرة الاستعمال ولاقلته وإنما هاتان لغتان مستويتان فى القياس والعلة وإن كان ماكثر استعماله أعرف وآنس لطول العادة به ، وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعانى فى بعض مايجوز فيه الوجهان كقولهم : "يَنْفُر"بالضم من النفار أو الاشمئزاز و"يَنْفِر" بالكسر من نفر الحجاج من

---

(٢) المصدر السابق ذكره ص ٣٤ .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستوية الفهرست لابن النديم ، ص ٦٣ .

(٤) أبو عثمان المازنى أحد الأئمة فى النحو من أهل البصرة ، الأعلام للزركلى ، ج ٢ ، ص ٦٩ .

(٥) عبد الله بن أبى اسحاق نحوى من الموالى من أهل البصرة ، الاعلام الزركلى ، ج٤ ، ص ٢٦٤ .

(٦) العباس بن فرج بن على الرياشى البصرى ، الاعلام الزركلى ج ٣ ، ٢٦٤ .

(٧) هو على بن مهدى ويكنى أبا الحسن ، الفهرست لابن النديم ص ١٥٠ .

عرفات [١] . والرأى أنه لا قياس فى مجئ الكسر أو الضم بل الاعتماد على السماع منه وهنالك أفعال اشتهرت بالكسر وأخرى اشتهرت بالضم ، وماجاوز المشاهير فهو باللغتين والعبرة فى ذلك اختلاف لهجات العرب وقد يأتى مضارع "فَعَل" على "يَفْعَل" بفتح العين فيها إذا كانت عين الفعل أو لامه حرفاً من حروف الحلق الستة وهى : (الهمزة و الهاء والعين والحاء و الغين والخاء)نحو : سَأل يَسأَل ، وذَهب يَذْهَب ، وبَحث يَبْحَث ، وبَعث يَبْعَث ، وَمَغث يَمْغَث ، وَذَخَر يَذْخَر ، " ... هذا ماكانت عينه حرفاً حلقياً .

أما ماكانت لامه حرفاً حلقياً مثل : قَرَأ يَقْرَأ ، وجَبَه يَجْبَه ، وقَلْع يَقْلَع ،و ذَبَح يَذْبَح ، وفَزَع يَفْزع ، وسَلَخ يَسْلَخ " ... وفتحت العين هنا لأن هذه الحروف سفلت فى الحلق فكرهوا أن يتناولوا حركة ماقبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها فى الحرف الذى فى حيزها [٢] . وقد فطن علماء اللغة الأقدمون إلى ميل الأصوات الحلقية إلى الفتحة ، والسر فى ذلك أن كل الأصوات الحلقية بعد صدورها من مخرجها تحتاج إلى اتساع فى مجراها بالفم ، ولذلك ناسبها من حروف اللين أكثرها اتساعاً وتلك هى الفتحة . [٣]

ومن هذا يتضح أن حروف الحلق هى التى أثرت فى الحركة وجعلتها فتحة وذلك للتناسب الذى بينهما فالاثنان لهما وضع خاص للسان عند النطق بهما ، وسبب هذا التحوّل أن اللسان فى نطق الحروف الحلقية يُجذب للوراء مع بسط وتسطيح له ، وهذا هو موضعه فى نطق الفتحة [٤] .

ومع ذلك نجد هنالك بعض الأفعال أتت على الأصل مضمومة العين أو مكسورتها فى المضارع مع مافيها من حروف الحلق نحو : برَأ يبْرُؤ ، وهَنَأ يَهْنِئ ، ونَزَع يَنْزِع ، ورَجَع يَرْجِع ، ونَبَح يَنْبِح ، وطَبَخ يَطْبُخ ، ومَضَغ يَمَضُغ ، ونَعَر يَنْعُر ،

---

[١] السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك ، ومحمد ابو الفضل إبراهيم ومحمد على البجاوى ، مكتبة دار التراث القاهرة ، بدون تاريخ ، عن شرح الفصيح لابن درستويه ، ص ٢٠٧ .

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١٠١ .

[٣] د. ابرهيم انيس ، فى اللهجات العربية ، ص ١٦١ .

[٤] د. رمضان عبد التواب ، التطور اللغوى التاريخى ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، ودار الرفاعى بالرياض ، ١٩٨٢م ص ٥٤ .

وشَعَر يَشْعُر ،دَبغ يدبُغ ، ونَهَق يَنْهِ ُق ، ونَحَت يَنْحِت ،لغُب يلغُب. وأكثر ذلك فى الغين والخاء لانها أكثر الحروف الستة ارتفاعاً فى الحلق ، وأقلها فى الهمزة لأنها أشدّ الستة سفولاً ، وقد جاءت أفعال من هذا الباب باللغتين معاً نحو: جَ َنَح يَجْنَح ويَجْنُح ، ودَبَغ يَدْبَغ يَدْبُغ ، ومَنَح يَمْنَح ويَمْنُح ، نَبَح يَنْبَح ويَنْبِح ونَطِح يَنْطَح ويَنْطِح وشَهَق يَشَهق ويَشْهِق .

ويقول صاحب تهذيب الكامل :"يقال بَرِئت وبَرَأت فمن قال بَرِئت قال أبَرأُ لاغير ، ومن قال برأت قال فى المضارع أبْرُؤ وأبْرأُ مثل فَرَغ يَفْرَغ يفرْغ الأية "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ " [١] على وجهين بالضم والفتح [٢] .

وكذلك وردت بعض الأفعال على "فَعَل يَفْعَل" بالفتح فيها من غير أن تكون عينها ولا لامها حرفاً من حروف الحلق نحو : أَبَى يَأَبَى ، وجَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى ، قال السيوطى :"ومابنته الجماهير على "فعل" مما لامه واو كشقِى يَشْقَى أو ياء كَفَنى فطئ تبنيه على "فَعَل" بفتح العين يقولون شَقَى يَشْقَى ، وفَنَى يَفْنَى "[٣] .

فالذى ذكره السيوطى خاص بالناقص اليائى والواوى فمايكون منه على "فعِل" تجعله "طئ" على "فَعَل" ويأتى مضارعه على الأصل ، فجاءت على "فَعَل يَفْعَل" بالفتح فيها بغير النظر إلى حروف الحلق .

وذكر بن قتيبة "ابى يأبى ورَكَن يَرْكَن " [١] فقط فقال :" "فَعَل يَفْعَل" بالفتح فى الماضى والمستقبل إذا لم يكن فيه أحد حروف الحلق لاماًولاعيناً إلا حرف واحد جاء نادراً وهو : أبى يَأبى وزاد أبو عمرو رَكَن يرْكَن وذكر ابن جنى "قَنَط يَقْنَط"وعلل ذلك

---

[١] سورة الرحمن الآية٣١ .

[٢] محمد السباعى بيومى ، تهذيب الكامل فى اللغة ص ٨.

[٣] السيوطى ، المزهر فى علوم اللغوى ، ج٣ ، ص٣٨ .

[١] ابن قتيبه ، هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى ، الاعلام للزركلى ج١ ، ص ١٥٦ ، أدب الكتاب ، صادر بيروت ١٩٦٧م ، ص ١٧١ ،

بأنها لغات تداخلت وتركبت منها الأبنية إذ يقول : "ومما جاء على "فَعَل يَفْعَل" وليست لامه وعينه حرفاً حلقياً مثل : قَلَى يَقْلَى ، وسَلَى يَسْلَى ، وجَبَى يَجْبَى ورَكَن يَرْكَن وقَنَط يَقْنَط "ويضيف : واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت وتركبت [٢] .

والقرآن الكريم وهو أوثق النصوص نجده لايخلو من هذا الأبنية التى خالفت القواعد الموضوعة لها ، فقد وردت بعض الأفعال التى عينها أو لامها حرفاً حلقياً ولم تفتح عينها فى المضارع فقد ذكرها الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:"ولم يشذ من أفعال القرآن الكريم إلا نَكَح يَنْكَح ونَزَع يَنْزِع ، ورَجَع يَرْجِع ، وبَلَغ يَبْلِ ُغ ، وقَعَد يَقْعُد ، وزَعَم يَزْعُم ، ونَفَخ يَنْفُخ " [٣] .

وهذه الأفعال بصيغها هذه يظهر أنها تنتمى إلى لهجة أخرى غير لغة قريش التى نزل بها القرآن الكريم استعيرت، هذه الألفاظ بصورتها الشائعة من مصدرها الأصلى ، وربما كان يعبر عن هذه الأفعال فى اللهجة القرشية بأفعال أخرى ، فنكح يعبر عنها بتزوج ونزع يعبّر عنها بقلع ، ورجع يعبّر عنها بعاد وهكذا بقية الأفعال ، وقد وردت بعض الأفعال فى القرآن الكريم بالفتح فى الماضى والمضارع ولم تكن عينها ولا لامها من أحرف الحلق مثل الفعل "قنط يقنط" الذى أثار دهشة المتأخرين من اللغوين ويعزى ذلك إلى أن الفعل ينتمى إلى لهجة أخرى غير لهجة قريش [٤]

فقد ورد مفتوح العين فى الماضى فى قوله تعالى :" وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ " [١] .

باب فعِل : بكسر العين فى الكلام أكثر من "فَعُل"ولزومه أكثر من تعديه .

---

[٢] أبن جنى ، الخصائص ، ج١ ، ص ٣٧٤ .

[٣] د. ابراهيم أنيس ، فى اللهجات العربية ص٢١٨ .

[٤] د. ابراهيم أنيس ، فى اللهجات العربية ، ص ٣٦- ٣٧ .

[١] سورة الشورى الآية٢٨ ،

اللازم : نحو فَرِح الرجل ، والمتعدى نحو : علِم خالدٌ بكراً ناجحاً ، ويجئ مضارعه على "يَفْعَل"بفتح العين نحو "شرِب يَشْرَب " و"علِم يَعْلَم " وفَرِح يَفْرَح ، "سَمِع يَسْمَع "و"حذِر يحذَر" و"شَهِد يَشْهَد" .

وقد جاءت بعض الأفعال بالفتح والكسر فى مضارعها أى على "فَعِل يَفْعَل يَفْعِل" وهى أربعة أفعال حَسِب يَحْسِب ويَحْسَب ، ونَعم يَنْعِم يَنْعَم ، و ويَئس يَيْئَس ويَيْئِس ،يَبِس ييبَس وييبِس.

يقول سيبويه فى هذه الأفعال الأربعة "والفتح فى هذه الأفعال جيّد وهو الأقيس" [٢].

ووردت بعض الأفعال المعتلة على "فَعِل يَفْعِل" بكسر العين فى الماضى والمضارع و لم يرد فيها الفتح وهى "وَمِق يَمِق" ، ووَرم يَرِم ، وورِع يَرِع وولِى يلِى ، ووَثِق يَثِق ، ورِث يَرِث [٣] . وأما وبِق يبِق ، ورِى فقد جاء فى ماضيهما الفتح فقالوا وبَق ورَى [٤] ويرى سيبويه أن وَعِر ، ووَحِر وردت فيها يَوْعَر ويَوْحر ويقول أن :" يَوْعَر ويَوْحر أكثر وأجود ، يقال يَوْعَر ويَوحر ولايقال يَوْرَم [٥] "وماجاء من الناقص على "فَعِل يَفَعَل" تبنية طئ على "فَعِل يَفَعَّل" بفتح العين فى الماضى والمضارع يقولون : شَقَى يَشْقَى وفَنَى يَفْنَى وشذّ من "فعِل" شئ فجاء مضارعه على "يَفْعُل" بضم العين فى المضارع وهو :"نَعِم يَنْعُم "وفَضِل يَفْضُل، وحَضَر يَحْضُر ، ومِت تَمُوت فى لغة من يكسر الميم ودِمت تَدُوْم[٦].

وزاد ابن القطاع حرفين هما "كدِت تكُود ، وجِدت تَجُود"بكسر أول الماضى فيها وجاء فيها تكاد وتجادُ [١] .

قال سيبويه :"وقد جاء فى الكلام "فَعِل يَفْعُل"" فى حرفين بنوه على ذلك كما بنوا "فعِل" على "يَفْعِل" لانهم قالوا "يَفْعِل"فى "فعِل"كما قالوا فى "فَعَل" فأدخلوا الضمة كما

---

[٢] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٩ .
[٣] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٩ .
[٤] السيوطى ، الزهر فى علوم اللغة ، ج١ ، ص ٢٣٠.
[٥] سبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٥٤ .
[٦] ابن عصفور ، الممتع فى تصريف الأفعال ، ج١ ، ص ١٧٧ .
[١] ابن القطاع ، الأفعال ، ج ٣ ، ص ١٠٥ .

تدخل فى "فَعَل" وذلك "فضِل يَفْضُل" و "مِت تمُوت" و"فَضَل يَفْضُل" و "مُت تمُوت" أقيس [٢] .

نلاحظ أن سيبوبه ذكر فعلين واختار لهما باب "نصر" غير أن ابن خالويه عدّها خمسه أفعال فيها "قنط يقنط" [٣] ولم يذكر فيها "حَضِر يَحْضُر" وعدّها ابن القطاع ستة ذكر منها "رَكِن يَرْكن " و"لبَبت تَلُبَّ "[٤] . بهذا يكون عددها عشرة هى :

(نَعِم يَنْعُم ، وحَضِر يَحْضُر ، و مِت تمُوت ، ولبَبت تَلُبَّ ، ورَكِن يرَكَن ، وقَنَط يَقْنُط ، ودمِت تَدُوم ، وفَضِل يَفْضُل ، وكِدت تَكُود ، وجَدِت تجُود) والمشهور عنها دِمت ، ومِت ، وجُدت ولَبُبت .

بناء فعُل :

هذا البناء أقلّ من البناءين السابقين ، ويأتى لمعنى مطبوع عليه ماهو قائم به، أى ملازم لصاحبه ، فهو لايأتى متعدياً بل لازماً على الدوام ، يقال : شرُف الرجل ، ، ونَظُف ثوبه ، وظرُف وكَرُم ، ومضارعه على "يَفْعُل" دائماً إلا إذا تداخلت بعض اللغات ونتجت عنها أبنية أخرى نحو : "فَعُل يََفْعَلَ" بضم عين الماضى وفتح عين المضارع "كُدت تَكْاد" على ماحكاه سيبويه منها قال :"وقد قال بعض العرب "كُدت تَكْاد" فقال فعُلت تَفْعَل كما قال أفَعَل "وكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا قول خليل وهو شاذ من بابه ،كما أن فَضِل يَفْضُل شاذ من بابه فكما شركت "يَفْعِل يَفْعُل"كذلك شركت "يَفْعَلَ" "يَفْعُل" [١] .

وماذكره سيبويه أنكره أنيس فى معرض حديثه عن المغايرة قال :"ومثل هذا لم نسمع به فى فَعلٍ من أفعال العربية بل أباه الصرفيون "[٢] .

---

[٢] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٤٠ .

[٣] هو الحسين بن محمد بن خالويه النحوى اللغوى ، انباه الرواة على أنباه النحاة ج١ ، ص ٣٢٤ .

[٤] ابن خالويه ، ليس فى كلام العرب ، تصحيح أحمد ابن الامين الشنقيطى ، الطبعه الأولى ١٣٢٧هـ ، ص ٩٥ .

[١] سيبوبه الكتاب ، ج٤ ، ص ٤٠ .

[٢] ابراهيم أنيس ، أسرار اللغة ، ص ٣٨ .

وقوله هذا الباب يريد به باب "فَعُل يَفْعُل"غير أننا نجده قد أورد مثالاً من اللهجات الحديثة هو قوله "خَلُص يَخْلَص" ويرى احتمال ورود مثل هذا البناء فى اللهجات القديمة يقول : "ولعل من اللهجات القديمة ما اشتمل على هذا الباب الذى هو من الناحية الصوتية يناظر باب فرِح "(٣)

فكما يرى أنيس أن "فَعُل يَفْعَل" ليس باباً قائماً بذاته من أبواب الثلاثى مع أن قانون المغايرة يقبل مثل هذا البناء لأن فتحة عين المضارع يمكن أن يقابلها الكسر أوالضم فى الماضى وقد يرد مثل هذا فى اللهجات العربية قديمة كانت أم حديثة وقد عدّه الخليل من الشذوذ إلا أن ابن جنى ذكر ذلك فى باب تركيب اللغات وتداخلها (٤) .

أما "فعُل يَفْعُل" بالضم فيهما فالذى ذكره الصرفيون وعدّوه باباَ من أبواب الثلاثى ، نجد أن الدكتور أنيس يرى أنه غريب وليس أصلياً من أبواب الثلاثى وإنما هو فى باب آخر .

ويذكر أن الأفعال التى وردت فى القاموس المحيط على هذا البناء نحواً من سبعين فعلاً ويقول عنها :"إنها أفعال غريبة نادرة الاستعمال ، وأشهرها : جرُؤ ، وصَعُب ، وزَمُن ، وصَرُح ....الخ"(٥) .

ويرى أن غرابته تأتى لعدم خضوعه لقانون المغايرة ، وليس فيه أثر للحروف المجاورة ، وليس له نظير فى اللغات السامية ، ويضيف :"فما ورد أفعال صحيحة الراوية يمكن أن يعزى لأحد أمرين :

١. إما أن تكون هذه الأفعال فى الأصل مفتوحة العين فى الماضى ثم لقصد المبالغة فى معناها حّولت إلى صيغة أخرى وذلك بضم العين (١) .

---

(٣) د. ابراهيم أسرار اللغة ، ص ٣٩.

(٤) ابن جنى ، الخصائص ، باب تركيب اللغات ، ج١ ، ص ٣٧٤.

(٥) د. د. ابراهيم أنيس ، ، من أسرار اللغة ، ص ٣٩- ٤٠ .

(١) د. ابراهيم أنيس ، من اسرار اللغة ، ص ٣٩- ٤٠ .

٢. ويمكن أن نفسر بعض هذه الأفعال على أنها نشأت عن طريق القياس الخاطئ وهو ماتقع فيه الأجيال الناشئة ، ثم يشيع بعد ذلك حيث يصبح الصغار كباراً . [٢] .

ومهما يكن من رأى فإن هذا الباب من أبواب الثلاثى التى عدها الخليل وسيبويه وقد ورد فى كلام العرب بنحو أقل من سابقيه وورد كذلك فى القرآن فى أربعة أفعال هى "حَسُن ، وبَصُر ، وكَبُر ، وثقُل" هذا ماكان من الصحيح ، ولم يجئ المضاعف من هذا الباب إلا قليلا لثقل الضمة والتضعيف :"لبُبْت تلُبّ ، ولبِبْتُ تَلَبَّ

وأما الرباعى من الأفعال فهو ماكان مبنياً على أربعة أحرف مثل : دَحْرَج وهَمْلَج[٣] . وقيل أن الرباعى ماكان على أربعة أحرف كلها أصول لا زيادة فيها نحو سرهفته ،سرهفة والمضارع يُسرهف واسم الفاعل مُسَرْهِف والفعل المبنى للمفعول يُسْرَهَف [٤]فالرباعى لابد أن تكون حروفه الأربعة لازيادة فيها ولا إلحاق كونه لايحظى بالكثرة التى فى الثلاثى لايقلل من شأنه ، بيد أن نفى وجوده من قبل كثير من الباحثين العرب منهم من رده إلى الثنائى ومنهم من رده إلى المضعف ، وربما لانحصاره فى قوالب بصيغ لم تكن كثيرة كالثلاثى ،وربما لأن الرباعى أثقل من الثلاثى ، لذا وجب أن يكون فيه سكون ليخفف ثقله ولأنه إن كانت حروفه متحركة كالثلاثى لزم اجتماع أربعة حركات متوالية فى الكلمة الواحدة ، وهذا قد رفض فى كلام العرب [١].

يتفق النحاة واللغويون جميعهم على أن للرباعى المجرد وزناً واحداً وهو "فَعْلَل" وهو قالب خاص بالرباعى المجرد ويشترك معه الثلاثى المزيد بالحرف الملحق بالرباعى مثل : أن تأتى ضَرَب على فَعْلَل فتقول : ضَرَبب وفَعْلَل يكون لازماً ومتعدياً ومتعديه أكثر من لازمه [٢] .

---

[٢] هَملج : الهملج : حسن سير الدابه فى سرعه وبختره ، الخليل ، كتاب العين ، ج٤ ، ص ١١٨ .

[٣] سرهق : السرهقه : حسن الغذاء ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ١٦١ .

[٤] د. إبراهيم أنيس من اسرار اللغة ٣٩- ٤٠ .

[١] د. محمد عبد الخالق عضيمة ، ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١٠٦ .

[٢] د. محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١٠٦- ١٠٧ .

وقد أشار ابن مالك إلى أن الرباعى مصدره قياسى حيث يقول :"إن فعْل قياسى ومصدره فعْللة مثل : يبعْثَر بعْثَرة ، وزَخَرف زَخْرَفةَ ويأتى فعلال سماعاً وقياساً مثل : سَرْهَف سَرْهَافاَ ودَحَرج دَحْراجاَ " وإن كان الفعل مضاعفاً مثل زلزل ، ووسوس ، فمصدره فَعْللة وفعلل قياساً ، فتقول وسوس وسوسه وسواساً . وقد أشار إلى مصدره فعللة وأنه فعلله قياساً وفعلال سماعاً فى قوله :

فِعْلَالَ أوفَعلَلَة لفَعْللا وَاجْعَلْ مَقْيساً ثَانِياً لا أوْلاً [٣]

وقد أضاف ابن مالك أن للفعل الرباعى المجرد ثلاثة أوزان "وزن لفعل الفاعل وأخر لفعل المفعول وأخر لفعل الأمر" إلا أن ابن عقيل [٤] علق عليه فى الهامش وعده وزناً واحداَ ، ولعل ذلك هو الأصل فإن أراد الفرد أن يأتى من هذه الصيغة "فعْلل" بالماضى أو الأمرأو فعل المفعول لابد من المرور بإحدى المراحل الثلاثة مع مراعاة حركات الإعراب دون زيادة وكونه عدّ لكل حالة وزنها الخاص ، مما يجعل التمييز بين الصيغة المجردة والمزيدة مباشراً وسهلاً وعندما قال : إن غير الثلاثى مصدره قياسى يعنى بذلك ماكان رباعياً أو خماسياً فهو مقيس على كلام العرب وليس بأصل ، أى ثلاثى مزيد فيه قياساً على الرباعى والخماسى .

---

[٣] شرح بن عقيل ، على الفية بن مالك ،

[٤] عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى بهاء الدين بن عقيل من ائمه النحاة من نسل عقيل بن أبى طالب شرح الفية بن مالك فى النحو .

المبحث الثالث

الأفعال الصحيحة والمعتلة

الأفعال الصحيحة والمعتلة

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل والصحيح ينقسم إلى : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

أولاً: الســــالم :

السالم هو ماسلمت أصوله من الهمز والتضعيف ويعرف أيضاً بأنه هو ماليس فى أصوله همزة ولاحرفان من جنس واحد ، وذلك فى نحو ضَرَب ، وقَعَد ، وفَتَح ، وفَهِم ، وحَسِب ، وكرُم [1] .

وهنالك من يرى أن السالم والصحيح مسمى لاسم واحد . وأن الصحيح هو ماسلمت فاؤه وعينه ولامه من حروف العلة ، وكذلك إذا لم تكن فيه همزة ولاتضعيف ، وإنما جعل الهمزة فى حروف الاعتلال لأنها تلين فتلحق بحروف العلة نحو . سال ، قرا فى تخفيف سأل وقرأ وكذلك حكم التضعيف فإنه يبدل منه حرف العلة نحو تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ومنه تَقَضّى البازى أى تقضّهُنَ ، فكل فعل خلا ماضيه من ذلك فهو صحيح ويقال له السالم أيضاً نحو خرج . [2] وكما ذكر سابقاً أن السالم هو قسم من أقسام الفعل الصحيح وليس مطابقاً له لأن المهموز والمضعف يعتبران من أقسام الصحيح ويأتى السالم من جميع أبواب الفعل الثلاثى

ثانياً المهمـــــوز :

وهو ماكان فى أصله همزة نحو : أخذ ، وأكل ، وسأل ، ورأف ، وقرأ ، وبرأ فأما مهموز الفاء فيجئ على خمسه أبواب هى :

١. من باب نصر نحو : أخذ يَأخُذ ، وأكَل يَأكُل ، وأمريأمر، وأجَر يَأجُر وأزر يَأزُر.

٢. من باب ضَرَب نحو : أَدَب يَأدِب [3] وأَبَر يَأبِر [4]وأَسَر يَأسِر .

---

[1] ابن عقيل ، شرح الفية ابن مالك ، ج٤ ، ص ٦٠٧ ، تكملة فى تصريف الأفعال .

[2] الميدانى ، هو أحمد محمد الميدانى – نزهة الطرف فى علم الصرف ، شرح دروسه الدكتورة يسرية محمد إبراهيم حسن ، الطبعه الاولى ، مطبعة التقدم ، ١٩٩٣م ، ص ١٢ .

[3] أَدَب الأدْب أن تجمع الناس إلى طعامك وهى المأدُبة والمأدَبة ، معجم مقياس اللغة ج١ ، ص ٣٤ .

[4] أبراء الابر إلقاح النخل ، يقال أبَرَه أبراً والأبر علاج الزرع بما يصلحه ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٣٤ .

٣. من باب فَرِح نحو : أرِج يَأرَج ، وأشِر يَأشر ، وأشِح يَأشَح[١].

٤. من باب فتح نحو : أَهَب يَأهَب [٢]وأَلَه يَأله[٣].

٥. من باب كرُم نحو : أسُل يَأسُل [٥]

وأما مهموز العين فيجئ على مثال ثلاثة أبواب هى :-

١. من باب فَتَح يَفْتح نحو : رَأس يَرْأس ، ورأب الصدع يَرْأبه .

٢. من باب فَرِح نحو يئس يَيأَس ، وسَئم يَسْأَم ، ورئم يَرْأَم .

٣. من كرُم نحو ، لؤُم يَلْؤُم .

وأما مهموز اللام فيجئ من خمسة أبوب :-

١. من باب ضَرَب نحو : هَنَأه يَهْنأه

٢. من باب فَتَح يَفْتَح نحو : سَبَأ يَسْبأ ، وخَسأ يَخْسَأ ، ورَدَأ يَرْدَأ

٣. من باب فَرِح يَفْرَح نحو : صَدَئ يَصْدَأ وخَطِئ يَخَطَأ

٤. من باب كرُم يكرُم نحو بَطُؤ يَبْطؤ ، وجرُؤ يَجْرُؤ ، ودَنؤ يَدْنُؤ

٥. من باب نَصَر يَنْصُر : نحو بَرَأ يَبْرُأ .

ثالثا المضعف :-

المضعف هو ما تكرر فيه حرفان من جنس واحد ، ويكون الحرفان متجاورين فى موضع العين واللام نحو رَددْت ، ووَدِدْت واستعددت وقد يتكرر الحرفان بفاصل بينهما وهو قليل . ويجئ على بناءين هما (فَعَل) بفتح العين نحو يديت عند الرجل يداً ولم يقولوا "يدوت " أى أسديت له نعمة ، ويجئ على "فعِل" بكسر العين نحو

---

[١]) أشح بمعنى غضب

[٢] أهب : قال الخليل التأهيوا للسير وأخذ فلان أهْبَتهُ معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١٥٠ .

[٣] اله بمعنى تعبد يقال تأله الرجل إذا تعبد ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١٢٠ .

[٥] ابن عقيل ، شرح الالفية ابن مالك ، ج٤ ، ص ٦١٥ .

سلس يَسْلَس وقلِق يَقْلَق ، ولا يوجد فى المضاعف مافاؤه وعينه متماثلان إلا فعل واحد وهو قولهم :"ددت"بمعنى لعب [١] .

وأكثر المضاعف يأتى من ثلاثة أبواب فقط :-

١. نَصَر يَنْصُر نحو : سرّ يسُرّ .

٢. ضَرَب يَضْرِب نحو : شذّ يَشِذّ

٣. عَلِم يَعْلَم نحو : ودّ يَوَدّ ، وظل يَظَلّ ، وملّ يَمَلّ .

ولا يأتى من بقية الأبواب إلا قليلاً أو شاذاً نحو ، لبّ تلُبّ من باب كرُم يكرُم ، قال سيبويه :"وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبْت تَلُبَّ كما قالوا ظُرفت نظرُف ، وإنما قلّ هذا لأن هذه الضمة تستثقل فيما ذكرت لك فما صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فروا منها"[٢] .

وذكر ابن جنى أنه لم يأت من المضاعف على "فعُل" بضم العين إلا حرفان "لبُبْت" يقول :"حكاها يونس" وقال:"قال لى أبو على ، قال أبو اسحاق سألت عنها ثعلبًا فلم يعرفها وقال :"وحكى قطرب شَررت من الشر"[٣]وذكر أبوحّيان :"أنه لايأتى المضاعف على وزن فَعُل إلا لبُبْت تَلُ َبّ" وشَرُرت ، وتَشُرّ ، وحَبُبت وخففُت وذمُمْت تَذُمّ ذمامة[٤].

وقال الميدانى :"وليست من "فعُل" بضم العين إلا لَبُبت وشدّ الشئ فهو شديد والأصل شدّد ولبُبْتَ يارجل أى صرت لبيباً ولببت تَلُبّ أكثر وقال بعضهم شدّ الشئ غير مستعمل وإن كان صيغة شديد تقتضيه [٥]ويثبت صاحب القاموس خمسة أفعال من باب كرُم فى المضاعف يقول : وليس فَعُل سوى لببت بالضم" [٦]

---

[١] ابن جنى ، المنصف فى شرح تصريف المازنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، مطبعة البابلى الحلبى ، ١٩٥٤م .ج١ ص ٢١٧ ،

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٧ .

[٣] ابن القطاع ، كتاب الأفعال ، ج١ ، ص ٦ .

[٤] ابو حيان ، هو أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف ابن حيان الأندلسى ، إرتشاق الضَرَب من لسان العرب ، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨م ، ج١ ، ص ٧٦ .

[٥] أو حيان ، ارتشاق الضَرَب ، من لسان العرب ، ج١ ،/ ص ٧٦ .

[٦] الميدانى ، نزهة الطرف فى علم الصرف ، – ص ١٠ .

ويقول :" وحَبُبت ككرُمت ولا نظير له إلا شرُرت ولَبُبت "[١] ويقول :"شرّ يشَرّ شرُرْتَ يارجل" [٢] ويقول :"ولقد فكُكت كعلمت وكرُمت"[٣]

ويقول :"عَزُزْتُ ككرُمت " [٤] وأوردها صاحب المصباح المنير ثلاثة فقط هى : لبّ وشرّ . ودمّ إذ يقول :"لبُبت ألبّ من باب تعِب"، ومن باب قرُب لغه فيه فيقال :"دُمُمت ومثله لبُبت وتلبّ وشرُرت تشُرّ من الشرّ ولا يكاد يوجد لها رابع فى المضاعف " [٥] .

من هذا يتضح لنا أن ماورد من المضاعف على "فعُل" بضم العين أفعال قليلة نادرة وماورد من المضاعف من باب حسِب يَحْسِب بالكسر فيهما فهو قليل جداً ذكر ابن القطاع فعلاً واحداً هو ضلّ يَضِلّ يقول :"ضَلِلْتُ أضِلّ وهى لغة تميم"[٦]

أما ماجاء على فَتَح يَفتْحَ "بالفتح فيهما" فهو كعّ يَكَعّ ، حكاه يونس وهو عند الجمهور من التداخل ، وحكى سيبويه :"عضضت تعضُّ والمشهور فيها الكسر".

ويأتى المضاعف متعدياً وغير متعدٍ فإذا كان متعدياً يجئ "يفعُل" بالضم نحو "ردّ يردّ ، وشدّ يشدّ وكدّ يكدّ " [٧] وشذّ من هذا الباب حرف واحد هو "حَبَبْتُه ، احِبُّه " بكسر الحاء فى المضارع وقد جاءت أفعال متعدية باللغتين معاً الضم والكسر وهى "علّه"الشراب يعلِّه ويعلُّه ونمّ الحديث ينِمّ وينُمّ وهرّه يهِرّه ويَهُرّه وشَدّه يَشِدُّه ويَشُدّه ، وبتّ الشئ أبِتّه وأبُتهّ إذا قطعته .وهزّه يَهِزّه يهُزّه [٨]

أما ماكان منه غير متعدٍ فإن مستقبله يأتى على "يَفْعِل" بكسر العين نحو "فرّ يفِرّ" وشذّ يَشِذّ ، وَقَرْرتُ أقِرُّ ، كَلِلْتُ أَكِلّ " غير أن هناك أفعالاً من اللازم شذّت وجاءت

---

[١] الفيروزبادى ، القاموس المحيط مادة "لب" ج٤ ، ص ١٠١ .

[٢] الفيروزبادى ، القاموس المحيط مادة "لب" ج٤ ،

[٣] الفيروبادى ، القاموس المحيط مادة "لب" ج٤ ، ص ١٠١ .

[٤] الفيروزبادى ، القاموس المحيط مادة "لب" ج٤ ، ص ٦٦٤ .

[٥] احمد بن محمد الفيومى ، المصباح المنير ، ج٢ ، ص ٩١ .

[٦] ابن القطاع ، كتاب الافعال ، ج٢ ص ٣٠٩ .

[٧] السرقسطى ابو عثمان سعيد بن محمد المعافى ، كتاب الأفعال ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، د. محمد مهدى علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، ج١ ، ص ٥٧ .

[٨] ابن عصفور ، الممتع فى التصريف ، ج١ ، ص ٥٧ .

بالضم نحو : عَنّ الأمر يَعُنُّ بمعنى اعترض ، وألّ الفرس فى عدوه يَؤلُّ بمعنى أسرع ، وألّ يومنا يَؤلّ بمعنى اشتدّ حّره وألّ الرجلُ إذا رفع صوته ضارعاً جميعها يؤلُّ [١] أما قولهم ذرّت الشمس تذرّ ، وهبّت الريح تهب فزعم الفراء [٢]أن الضم فيها على القياس لما فيها من معنى التعدى ، وقد جاءت أفعال باللغتين الكسر والضم هى : شحّ يَشِحّ ويَشُحّ ، وحمِّ الفرس يَحِمّ ويَحُمِ ، وشبّ يَشِبّ ، وفحّت الأفعى تَفُحّ وتَفِحُّ وتّرت يده تَتِرّ ، تَتُرُّ ، وحدّت المرأه تحِدُّ تحُدُّ ، وشذّ يَشِذّ ويَشُذّ وشَطّت الدار تَشِطّ وتَشُطّ ، ودرّت الناقة تَدِر وتدُرُّ ، وجدّ فى الأمريَجِدّ ويَجُدُّ ، هذا مذهب الكوفيين ، أما أهل البصرة ، سيبويه وأصحابه فإنهم ذكروا ماذكر من أمرالمضاعف باب الخصال خاصة ،قال سيبويه :"واعلم إنما كان التضعيف فى هذه الأفعال " [٣] التى ليست بأعمال ما تعّداك إلى غيرك ، فإنه لايكاد يكون فيه فَعَل فعُل، لأنهم يستثقلون الضم والتضعيف فلما اجتمعا حادوا عنها [٤].

وإن كان المضاعف على "فِعل" بكسر العين فإن مضارعه يجئ على "يَفْعَل" بفتح العين سواء كان متعدياً أم غير متعدٍ ما خلا حرفاً واحداً حكاه ابن القطاع وهو :"لبِبت تلُبّ" بكسر عين الماضى وضم عين المضارع ،

أما ماكان من "فَعِل" بالكسر متعدياً مثل "مسّ يَمَسّ" وبَرِرت الرجل أبَرُّه وفى غير المتعدى مَلِلْتُ أَمَلُّ وصمّ يَصَمّ ومن العرب من يسقط أحد الحرفين استثقالاً للجمع بين المثلين فيقولون ظَلْت ومَسْتُ.

ويلحق الصرفيون بهذا النوع – أى مضعف الثلاثى – مثل :

خرخر ، وقلقل ، وصرصر ، ويطلقون عليها مضاعف الرباعى غير أن مانراه

---

[١] أبو جعفر الليلى ، بغية الأمال ، ص ٧٢ .

[٢] الفراء ، هو يحيى ابن زيد ابن عبد الله بن منظور الاسلمى ، معجم المؤلفين ، عمر رضا ، ج٤ ، ص ١٣٣ .

[٣] يعنى بهذا الأفعال "أفعال الخصال الخاصه "

[٤] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ١٢٦ .

فى هذا الفعل أنه ثنائى مكرر ، ولذلك فهو بوزن "فعفع " [١]

وقيل إن للرباعى المجرد نوعين منها مضعف الرباعى نحو زلزل ، وسوس [٢] الأ أن إبراهيم السامرائى قد تناول الرباعى بشئ من التفصيل حيث يقول :"يعرّف الصرفيون الرباعى المضعف الذى فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد أيضاً نحو : زلزل ، ووسوس .

والحقيقة أن بناء هذا الفعل الرباعى يتم من ضم ثنائى مؤلف من حرفين صحيحين إلى مثله وإضافة الثنائى إلى مثله تؤدى إلى معنى القوة والزيادة والمبالغة وهذا هو الأصل فى تسميته عند الصرفيين الأقدمين بالمضعف ، ونستطيع أن نستقرئ من هذه الأفعال مادة تعرب عن صوت شديد أو خفيف وقد يكون فى هذا الصوت لون من حركة ما نحو جعجع وفحفح ، وفى هذا شئ من حكاية لصوت ما ، وفيه أيضاً تتضح الصلة بين الصوت والمدلول ، بهذا نستطيع أن نرد إلى هذا جميع الكلمات التى تعرب عن الأصوات التى ألصقها العرب ، بالمصادر التى تخرج منها هذه المادة ، ففى نحو دندن ، وزمزم ونحنح وصلصل وقد يكون فى هذا الرباعى شئ من الإفصاح عن حركة ما ، نحو دحدح أى مشى بسرعة وخطى قصيرة ومثله فرفر ، وزكزك ، ومنه هدهد وكذا دغدغ .

على أن هذه الحركة المؤداة بهذه الطريقة من تكرار الثنائيين الصحيحين تقتضى التكرار وهذا التكرار نلمحه فى رأرأ أى لمع السراب ورقرق للماء ومن هذه المادة يدخل الشئ الكثير من المعانى التى تفيد الكثرة والمبالغة دون الإعراب عن حكاية لصوت أو بيان لحركة مستمرة متناوبة وهذا كثير ومنه نهنه بمعنى أبعد

وفضفض أى صار رحباً وهو من الفضاء ورعرع بمعنى كبّر النبات وكثره [١]

---

[١] د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى ، ج١ ص ١٠٠ .

[٢] د. الهادى نهر ، الصرف الوافى ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٨م ، ص ١٨٨ .

[١] د. ابراهيم السامرائى ، الفعل وزمانه وابنيته ، ص ١٩٥– ١٩٦ .

والمعتـــــــل :

أما المعتل من الأفعال ، فهو ماكان أحد حروفه الأصلية حرف علة .

"واو ، أو ياء أو ألف " وله أربعة أنواع :-

١. المثال : وهو ما اعتلت فاؤه

٢. الأجوف : وهو ما اعتلت عينه

٣. الناقص : وهو ما اعتلت لامه

٤. اللفيف : وهو قسمان :-

(أ) لفيف مفروق وهو مااعتلت فاؤه ولامه نحو وقى ،ووعى .

(ب) لفيف مقرون وهو مااعتلت عينه ولامه نحو طوى ، ونوى

أولاً المثال :- وهو إما واوى الفاء أو يائيها .

فالمثال الواوى يجئ على خمسة أبواب

١. عَلِم يَعْلَم نحو وَجِع يَوْجَع ، ووَجل يَوْجَل .

٢. نَفَع يَنْفَع نحو : وَقَع يَقَع ، وَلَغ يَلَغ

٣. ضَرِب يَضْرِب نحو ، وعَدَ يَعِدَ ، وَثب يَثِب

٤. كرُم يَكرُم نحو ، وَثُر يَوُتر ، وضَوء يَوْضُوء

٥. حسِب يحسِب نحو وَرِث يَرِث ، ووَثق يَثِق

قال ابن مالك :"إن لغه بنى عامرفيما فاؤه واواً من المثال ضم العين فيقولون وعَدَ يَعُد ، ووَلَد يلُد ونحو ذلك [٢]" ورد عليه أبوحيان بقوله :"ويجد من الموجده والوجدان ، بضم الجيم شاذ ، وقيل لغة العامرية فى هذا الحرف خاصة.

وقال :"إن رأى ابن مالك ليس بصحيح "[١] البناء الأول فَعِل يَفْعَل نحو وَجل يَوجَل لا تخذف فاؤه فى المضارع قال تعالى :" قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ " [٢]

---

[٢] ابن مالك – تسهيل الفوائد ص ٢٠٢ .

[١] أبوحيان ، إرتشاق الضرَب من لسان العرب ، ج١ ، ص ٧٩ .

[٢] سورة الحجر الآية ٥٣ .

ويَوْجَل هى اللغة المشهورة وقد قرئ "قالوا لا تاجل"[٣] بقلب الواو ألفاً وهى لغة الحجاز وبعضهم يقلب الواو ياء فيقول يَيْجَلَ ويَيْجِل ، قال المبرد :" وقد استنكر ذلك بعضهم :يعنى يَوْجَل: فقالوا يَيْجَلَ ويَيْجِل "ليس ذلك بجيد ، لأن القلب إنما يجب إذا سكن أول الحرفين "الواو أو الياء " نحو سيّد وميّت [٤]

والبعض يستشنع قلب الواو ياء لالعلة ظاهرة فيكسر المضارع ليكون انقلاب الواو ياء لوقوعها بعد كسر فيقولون "يَيْجَل ويَيْجَع " ويصف المبرد هذا الصنيع بالقبح هذا قبيح لإدخالهم الكسر فى الياء [٥] وعلى هذا تكون أربع لغات "وَجل يَوْجل" وشبهها والمختار منها "وَجِل يَوْجل "والثلاث الأخرى يجوزها المبرد على بعد . ويقول ابن الحاجب بشذوذها قال : شذ فى مضارع وجِلِ " ييْجَلَ ويَيْجِل وياجل [٦]

والسبب فى عدم حذف الياء فى "يَوْجل" لأن عين الكلمة وقعت ياء وفتحت ، وإنما تحذف إذا وقعت بعد ياء وكسر كما فى "يَعِد" إما الحذف فى "بطأ" ويَسَع ويَهَب فلأن العين كانت مكسورة فى الأصل وفتحت لمكان حرف الحلق هذا رأى البصريين [٧]

أما الكوفيون فيرون عدم الحذف فى نحو "يَوْجل" فللزوم الفعل وتحذف من المتعدى لأن التعدى اصبح عوضاً عن الحذف [٨] والباحث يستحسن رأى البصريين

قال السيوطى :"وطئ يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يَسع لتعديها لأن (فَعَِل يَفْعَل) مما اعتلت فاؤه لايكون إلا لازماً فلما جاء من بين أخواتها متعديين خولف بهما نظائرهما [١] .

---

[٣] ابوحيان ، البحر المحيط ، ج٥ ، ص ٤٥٨ .

[٥] المبرد ، المقتضب ، ج١ ، ص٨١ .

[٦] الرضى ، شرح شافيه ابن الحاجب ج٣ ، ص ٨٨ .

[٧] المرجع السابق ، ج٣ ، ص٩١ .

[٨] الأنبارى الشيخ الأمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد ، الانصاف فى مسائل الخلاف ، المكتبة العصرية ، بيروت صيدا ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٨. .

[١] السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة ، ج٢ ، ص ٧٣

البناء الثانى: فَعَل يَفْعَل .

مثاله "وَهَب يَهَب ، ووَضع يَضَع " حذفت منه الفاء لأن العين مكسورة فى الأصل وفتحت لأجل حرف الحلق ومن ذلك "وَدَع ووذر" قال سيبويه :"كما أن يَدَعُ ويَذر على وَدَعت ووَزَرت وإن لم تستعمل"وقال :"أماتوا ماضى يدع"[٢]

نجد أن سيبويه حكم على ماضى "يدع" بالإماته وكان الأحرى به أن يحكم عليه بالشذوذ أو القلة لأنا نجده قد ورد فى القرآن الكريم والأحاديث فقد قُرىء "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ"[٣] مخففة وهى قراءة عروة بن الزبير ومجاهد ومقاتل ويزيد النحوى ذكر ذلك ابن جنى فى المحتسب [٤] وقال إنها قليلة الاستعمال ومع كل هذا وغيره كثير نجد أن النحاة يقولون : إن العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك وإنما يحمل قولهم على قلة الاستعمال ، فقد تردد الرضى بقوله مرة "أميت ماضيه "[٥] وفى مكان آخر قال : "يستعمل ضرورة "[٦]

أما "يَذَرُ" فقد حمل على "يَدَعُ" ولذلك حذفت منه الواو ، قال الرضى "وحمل على يدع "[٧] يريد "يذر" – ولم يسمع الماضى من يذر فقد جاء بصيغة المضارع فى قوله تعالى :" مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ " [٨]

وبصيغة الأمرفى قوله تعالى :" ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً "[١]

وقد يكون ماضيه مكسور العين أو مفتوحها ، فإذا كان ماضيه مكسور العين أتى مضارعه مفتوح العين "وذِر يَذَر" لذلك قيل إنه حمل على "يَدَع"وإن كان ماضيه

---

[٢] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٢٥٦ .
[٣] سورة الضحى الآية ٣ .
[٤] ابن جنى ، المحتسب ، ج٢ ، ص ٥٣ .
[٥] الرضى – شرح شافية ابن الحاجب ، ٣ ج ، ص٩١ .
[٦] المرجع السابق ، ٣ ج ، ص ١٣٠ .
[٧] المرجع السابق ، ٣ ج ، ص٩١ .
[٨] سورة ال عمران الآية ١٧٩ .
[١] سورة المدثر الآية ١١ .

مفتوحاً أتى مضارعه مكسور العين وثبت له علة الحذف ، وقال صاحب القاموس : "ذرْهُ أى دَعْه ، يَذَرُهُ تركاً ولايقال وذراً وأصله وذَرَه يَذَّرُه "كوسعه يَسَعُه ولكن مانطقوا بماضيه ولابمصدره [٢]

البناء الثـالث :"فَعَل يَفْعِل":-

نحو "وَعَد يَعِد "و"وَجَد يَجِد" و"وَجَب يجب" و"وَفَد يَفِد" هنا تحذف الفاء دائماً فى المضارع لأن الواو جاءت مع الياء على وجه لم يكن معه إدغام أحدهما فى الأخرى ، ولما اجتمعت الواو والكسرة والياء وجب حذف أحدهما لإجتماع الثقلاء الثلاثة ، وحذفت الواو لأنها الأثقل ولأن الياء علامة المضارعة نحو " تعِد أعِد" طرداً للباب على وتيرة واحدة وهذا الرأى هو الذى تبناه علماء البصرة ويرون أن الثقل الناجم عن وقوع الواو بين الياء والكسره هو السبب الحقيقى لحذف "الواو" فى المثال إلا أن علماء الكوفه يرون أن السبب هو تعدى هذه الأفعال ، ويردون على علماء البصره بقولهم :"إذا كان الثقل هو السبب الحقيقى فى الحذف فقد انتفى فى أعِد وتَعِد لعدم وجود الياء ورد البصريون بقولهم حذفت الواو من نعِد وتعِد وأعِد لئلا تختلف تصاريف الكلمةالواحده ، والرأى هو مايراه البصريون .

إذا لوكان السبب هو تعدى الفعل فقد جاءت بعض الأفعال لازمه وهى محذوفه الفاء فى المضارع نحو "وكف البيت يَكِف"" [٣] و"وَنَم الذباب يَنِم"[٤] و"وَوجَد فى الحزن يَجِد" [٥]وقد أورد ابن جنى فى المنصف رأى الفراء القائل بالتعدى ، ورد عليه المبرد بقوله :"إن التعدى وغيره لاوجه لذكره فى هذا الموضع ألا ترى أنهم قالوا : وَقَع يَقَع وَضَع فى السير يَضَع ، وقَدت النار تقِد ووَبَل المطر يَبِل ، وأل مما كان يحذره أى "نجا" يئِل ، فحذفوا الواو وإن لم يكن فى هذه الافعال فعل متعدٍ [١] .أما الأمرمن المثال فهو كالمضارع فلما سلمت فاؤه من الحذف نحو "وجل" تقلب فيه الواو ياء لسكونها بعد كسر يقال فيه "إيجل" وإذا وقع فى درج الكلام حذفت همزة الوصل فتعود الواو فتقول "يازيد اوجل" وفى أمرمحذوف الفاء نقول :"رِثْ وثِق ، وفِقْ ، وعِمْ

---

[٢] الفيروزبادى ، القاموس المحيط ، ج٤ ، ص ٥٣٥ .

[٣] وكف البيت بمعنى هطل وقطر ، لسان العرب ، ج٩ ، ص ٣٦٣ .

[٤] ابن الأنبارى الأنصاف فى مسائل الخلاف ، ج٢ ، ص٤٥٨ مسألة رقم (١١٢) .

[٥] ونم الذباب / ينم ونيماً ووينَما : ذَرَق ، ابو الحسن بن فارس ، معجم مقلييس اللغة ، ج٦ ، ص ١٤٦ .

[١] ابن جنى ، المنصف شرح تصريف المازنى ، ج١ ، ص ١٨٨.

،وصِلْ وعِدْ " إذا كانت مكسورة العين فى المضارع ، أما إذا كانت مفتوحتها نقول :"هَبْ ، ودَعْ وسَعْ وطأ" فتفتح فى الأمر، وأنما حذفت الواو فى الأمرمع عدم وجود الياء المفتوحة حملاً على حذفها فى المضارع .

البناء الرابع : فَعُل يَفعُل :-

نحو :"وضُؤ يَوْضُؤ ، وضُح يَوْضُح ، ووجُه يَوْجُه لم تحذف فاؤه لأن فعُل دائماً على يَفْعُل ، فلما لم يكن مضارعه يختلف عن ماضيه جرى على مثال واحد قال سيبويه :" وقالوا " وضُؤ يَوْضُوء ، وضُع يَوْضُع "فأتموا ماكان على "فعُل" كما أتموا ما كان على "فَعِل" لأنهم لم يجدوا فى "فعُل" مصرفاً إلى "يَفْعِل" كما وجدوا فى "فَعَل" نحو : ضَرَب وقتل وحسِب فلما لم يكن يدخله هذه الأشياء وجرى على مثال واحد سلموه وكرهوا الحذف لئلا يدخل فى باب مايختلف يَفْعَل منه ، فألزموه التسليم لذلك [٢]

البناء الخـامس "فعِل يَفْعِل"

نحو "ورِث يرِث ، وَرِع يَرِع ، ووَرِم يَرِم ، ووفِق يَفِق " حذفت كذلك لانكسار العين فى المضارع ، وقد جاءت بعض الأفعال بالحذف وعدمه كما فى وَرِع يَرِع ويَوْرِع ، وغِر يَغِر ويوْغِر ، ووَحِرِ يَوْحِر ويَحِر" قال سيبويه فى "يوْحر ويَوْغر " إنهما أكثر وأجود [٣]

وجاءت أيضاً ":وهِل يَهِل وَيَوْهِل ، ووَلِه يلِه وَيَوْلِه ،ويَوْله أكثر من يَلِه :قال الرضى عن هذه الأفعال :"إن الفتح أقيس" [٤]"وجاءت وهِمت أهِم والظاهر أن أهِم مضارع وهَمتُ بفتح العين ومضارع وهمِت بالكسر يَوْهِم بالفتح ، ويجوز أن يكون وهِمت أهِم من التداخل [١]" "ولِى يَلِى "أصله من باب "فَعِل يَفْعَل" فلما استثقلت الواو فى "يَلِى" صرفوا هذا الفعل من "فَعِل يَفْعَل"إلى "فَعِل يَفْعِل" "كحسِب يَحْسِب" لأن الباب يلزمه الحذف فقالوا "ولِى يَلِى "وقد تأتى أفعال هذا الباب بأكثر من صيغة أو تأتى على أبواب مختلفة ذكر صاحب القاموس أن "وَحر كفرِح ومضارعه يحِر ويَوْحَر وَيْيحَر" [٢] كذلك اورد "وحِمت كورِثت ووجلت"[٣] .

---

[٢] سيبويه الكتاب ، ج٤ وص ٥٥ .

[٣] المرجع السابق ، ج٣ ، ص ١٣٠ .

[٤] الرضى شرح الشافية ، ج١ ، ص ١٣٥.

[١] الرضى ، شرح الشافية ، ج١ ، ص ١٣٦ .

[٢] القيروزبادى ، القاموس المحيط ، ج١ ، ص ٥٢٥ .

وفى "وَهَن" ثلاث لغات هى "وهَن ، وهِن ، وهُن "قال تعالى :" قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " [٤] قرأ الجمهور "وهَن " والأعمش "وهِن" وقرئ بضمها [٥] .

المثال اليائى :- وهو ماكانت فاؤه "ياء"ويجئ على أربعة أبواب .

١. فَعِل يَفْعَل نحو : يبِس ييبَس، ويتِم يَيْتَم

٢. فَعَل يَفْعَل نحو: يَفَع ييَ ْفَعَ و يَنَع يَيْنَع .

٣. فَعُل يَفْعُل نحو : يَمُن يَيْمُن .

٤. فَعَل يَفْعِل نحو يَسَر يَيْسِر .

ولم تحذف الفاء فى مضارع المثال اليائى لأنها أخف من الواو . "فإن قلت "فعَل"" مما فاؤه ياء لم تحذف فى "يَفْعِل" ماحذف منه الواو لأن الياء أخف من الواو وذلك نحو : يَعَر الجدى يَيْعِر ويَسَر يَيْسِر ويَنَع يَيْنِع " [٦]

ويعلل سيبويه عدم الحذف هنا بقوله:"الياء أخف من الواو عندهم ، ألا تراها أغلب على الواو من الواو عليها ، وهى أشبه بالألف ، فكأنها واو ، قبلها ألف نحو عاود وطاول ، وذلك قولهم يُبِس ويَيِس والدليل على خفتها أنهم يقولون يَيْئِس ويَيْبِس فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا من "يعِد" وكذلك فواعل تقول : يوابس فإن أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واواً وذلك نحو : مُوقن ومُوسر ومؤس ويازيد وأس وقال بعضهم يازيد يئس [١] .

ترى من خلال النص السابق أن خفة الياء هى التى سلمتها من الحذف فى المضارع اليائى مكسور العين ، أما إذا سكنت هذه الياء وسبقتها ضمه تقلب واواً تباعاً للضمة نحو موقن وموسر .

---

[٣] الفيروزبادى ، القاموس ، ج٦ ، ص ٧٣ .

[٤] سورة مريم الآية ٤ .

[٥] أبوحيان ، البحر المحيط ، ج٦ ، ص ٧٣ .

[٦] ابن جنى – المنصف ، شرح تصريف المازنى ، ج٤ ، ص ٢٨١ .

[١] ابن جنى – المنصف ، شرح تصريف المازنى ، ج٤ ، ص ٢٨١ .

أما إذا جيئ بصيغة "افتعل"من المثال اليائى فيقال

"إتّيسَ ، يَّتيس ، مُتّيس وإتّئس يتّئس ، وياتيس مُتّئس، فهو موافق للمثال الواوى وقد جاء "ياتئس ، ويا تيس "" قال سيبويه :"قالوا ياتئس وياتيس فجعلوها بمنزلتها إذا صارت بمنزلتها فى التاء ، فليست العلة تطرد إلا فيما ذكرت لك "[٢]

ثانياً الأجوف :-

وهو ماكانت عينه حرف علة ولاتخلو هذه العين من أن تكون واواً أو ياء فإذا كانت عينه واواً يجئ من ثلاثة أبوب هى :-

١)فَعَل يَفْعُل :-

ويكون متعدياً وغير متعدٍ فالمتعدى نحو : قال يَقُوْل وعاد المريض يعوده ، وغير المتعدى نحو : قام الرجل يَقْوم وطاف يطوف وأصل هذه الأفعال :"قَوَل ، وَطَوَف ، وقَوَم ، وعَوَد "تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً فصارت "قال ، وطاف ، وقام ، وعاد" .

٢) فَعِل يَفْعَل:-

ويكون متعدياً نحو :"خاف يخاف من قولهم خفت زيداً" وغير متعد نحو :"راح يومنا يراح " و"مال زيدٍ يمال – أى صار ذا مال

٣) وياتى من فعُل يفعُل ولايكون إلا لازماً نحو طال يطول بدليل قولهم طويل ، قال سيبويه :"وأما طُلت فإنها فعُلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ، ولايكون طُلْتُهُ كما لايكون فَعُلته فى شئ"" [١]

هنالك من يعّدى طال ويرى أنها منقولة من "فَعَلت إلى فَعُلت" قال سيبويه : وقال بعضهم طُلته ، مثل قلته ، وهو فعَلت منقولة إلى فعُلت فتعدى طُلت ولو كانت فعُلت لم تتعد [٢] ويرى ابن جنى أن طُلت من فعُلت إذ يقول :"وأما فَعُلت فلا يأتى

---

[٢] سيبويه – الكتاب – ج٤ ، ص ٣٣٧ .

[١] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٤٠.

[٢] المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٣٤١.

إلا من الواو دون الياء : طُلت فأنا طويل [٣] ويرى أن طلته المتعدى ليس من فعُل ولا من فعِل ، يقول : ويتعدى "طلته"وليس هو من فعُل لأن فعُل لايتعدى ، وتقول فى فاعله "طائل"ولايقال طويل ولا "يكون من فعِل" لأنه لو كان كذلك لقيل "طِلته ، أطاله" وقد جاءت بعض الأفعال على غير القياس نحو :"مِت تموت" فقد أعتلت من "فعِل يَفْعِل" ونظيرها من الصحيح "فضُل يفضُل" ومثلها "دِمت تدوم " وهذا شاذ ومثله فى الشذوذ "كِدتُ تَكاد" قال أبوالفتح "وقد يجوز أن تكون هذه لغات تداخلت"[٤]

ويقول سيبويه :"كذلك كُدت تكاد اعتلت من فعُل يَفْعُل وهى نظيرة مِت فى أنها شاذه ولم يجيئا على ماكثر واضّطرد من فَعُل يَفْعِل [٥]

والمشهور منها "مِت تموت ودُمت تدوم"

ويرى ابن القطاع أن هذا من التداخل وأن الأصل فى كاد وجاد هو "كاد يكود وجاد يجود" كخاف يخاف ، فأخذ المضارع من الأول الذى كقال يقول ، والماضى من الثانى كخاف يخاف فأصبح "كِدت يكود ، وجِدت يجود "على فَعُل يَفْعِل "كمت تموت"

وفى اللسان "كُدت لغة بنى عدىّ وحكاها سيبويه عن بعض العرب "

ويقول : حكى أبو الخطاب بنى عدى: أن ناساً من العرب يقولون : كِيد زيدٌ فعل كذا ، ومازيل زيد يفعل كذا ، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسرة إلى الكاف كما نقلوا إلى فَعِلت[٢].

أما ماكانت عينه ياء فيأتى من بابين هما :-

---

[٣] المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٢٣٣.

[٤] ابن جنى ، المنصف ، ج١ ، ص ٢٥٦ .

[٥] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٤٣ .

[٢] ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ٣٨٢ مادة "كور" .

١) فَعَل يَفْعِل :– "كضَرَب يَضْرِب" ويجى متعدياً نحو : "عاب يعيب" "وباع يبيع "، "وسار يسير" وغير متعد نحو :"عال يعيل""وصار يصير" والذى يدل على فتح عينه فى الماضى وكسرها فى المضارع هو القياس فى هذا الباب

٢) ويجئ من باب "فعِل يَفْعَل" مثل "علِم يَعْلَم " ومنه المتعدى نحو : هِبتُ أهاب ، ونِلْتَُ أنال ومنه غير المتعدى نحو زال يزال ، وحار يحار وعين هذه الأفعال ياء حيث تتضح هذه المسألة بالرجوع إلى المصادر فتقول فيها "البيع ، والسير ، والهيبة، والنَيْل ، والحيرة والعيلة .

ولم يأت أجوف يائى من باب فَعُل يَفْعِل ككرُم يكرُم ورفضوا هذا البناء لما يلزم من قلب الياء واواً فى المضارع وقد جاء حرف واحدٌ على هذا البناء هو : هَيُؤ يَهْيُؤ أى صار ذاهيئة ولم تقلب الياء فى الماضى ألفاً إذ لوقلبت لوجب إعلال المضارع بنقل حركتها إلى ماقبلها وقبلها واوا ، لأن المضارع يتبع الماضى فى الإعلال ، فكنت تقول هاء يَهْوء فيحصل الانتقال من الأخف إلى الأثقل [١]

وقد وردت بعض أفعال يرى بعضهم أنها من الأجوف الواوى بينما يرى أخرون أنها من اليائى منها : تاه يتيه وطاح يطيح فهى عند الخليل من الأجوف الواوى وتأتى على وزن حسِب يحسِب والدليل على ذلك "طوّحت وتوّهت "فالأصل عنده "طوِح يَطْوِح "، "وتَوِه يَتْوِه" ومنهم من يرى أنها من الأجوف اليائى بدليل "طيّح وتيّه" قال سيبويه :"وأما ماطاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنهما فَعِل يفعِل بمنزلة حسِب يحسِب وهى من الواو ويدل على ذلك طوّحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه منه ، فإنما هى فعِل يَفعِل من الواو ولما كانت منه ، فعِل يَفْعِل ومن فَعِل يَفْعِل اعتلتا ، ومن قال طيّحت وتيّهت فجاء بهما على باع يبيع مستقيمة "[١] ويقول أبو عثمان :"ومن العرب من يقول تيّه وطيّح" فهو عند هؤلاء مثل باع يبيع ، وأخبرنى

---

[١] الرضى ، شرح الشافية ج١ ، ص ٧٦ .

[١] سيبويه الكتاب ، ج٤ ، ص ٣٤٢ .

الأصمعى قال : حدثنى عيسى بن عمر قال سمعت رؤبة ينشد تُيه فى تِيه المتَيّهين فجعلها من الياء [٢]

ويذكر أبو عثمان أن "تيّه" من فعّل على سبيل التكثير ولاتكون فى فيعل بحال، ويقول :""فإذا كان تيّه من الواو لوجب إذا بُنى للمفعول أن تقول "تُووه"" كما يقول "قووِم" كقوله جرير :"بان الخليط ولو طُوّعت مابانا" ويقول ابن الحاجب :"ومن قال طوّحت وأطوح وتوّهت وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل "[٣]ويرى الرضى أن وجه الشذوذ الذى ذكره ابن الحاجب أن الأجوف الواوى من باب "فعَل" المفتوح العين لايكون مضارعه إلا مضمومها ولو كان "طاح" "فعًل"واوياً لوجب أن يقال طُحت "بضم الطاء" ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهُت ويَتُوه [١]أما ابن عصفور فقد أوردهما على "فَعَل يَفْعِل" من الواو وشذتا عن القياس لأن فعَل الواوى يأتى مضارعه على يَفْعُل بالضم يقول : "وأما فعَل" من ذوات الواو مضارعه على "يَفْعُل"بالضم نحو : قال يقول ولم يشذ عن ذلك شئ إلا لفظان هما "طاح يطيح وتاه يتيه" فى لغة من قال :"ما أطوحه وما أتوهه" ولايمكن أن يكونا على هذا لأنه شاذ من الصحيح والمعتل ، فأما من قال ما أتيهه فقوله يتيه على القياس والدليل أيضاً على تاه قد يكون من ذوات الياء قولهم "فى التوّه والتيه[٢].

اما إذا كانت لام الأجوف اليائى حلقية نحو :"شاء يشاء" فلم يلزم كسر عين المضارع وقد يأتى مكسور العين كشاخ يشِيخ أما إذا كان حلقى اللام واوياً لم يأت على "فَعَل يَفْعِل" بل يلزم الضم مثل نأ يَنُوء ، وناح يَنُوْح [٣]

---

[٢] ابن جنى – المصنف شرح تصنيف المازنى ، ج١ ص ٢٦٣ .

[٣] الرضى ، شرح الشافية ابن الحاجب ، ج١ ، ص ١١٥ .

[١] الرضى ، شرح الشافية ابن الحاجب ، ج١ ، ص ١٢٨ .

[٢] ابن عصفور الممتع فى التصريف ، ج٢، ص ٤٤٤ .

[٣] الرضى شرح الشافية ابن الحاجب ج١ ، ص ١٢٦ .

ثالثاً الناقص :-

وهو ماعتلت لامه ، نحو غزا ، رمى ،رضى ، سَرُو وتكون ألفاً أصلها واو نحو غزا وتكون أصلها ياء نحو رمى ورضى وواواً نحو سَرُو ، والسبب فى قلب الواو والياء ألفاً تحرّكهما وانفتاح ماقبلهما فالفعل "غزا" أصله "غَزَو" "رَمِى" ويكون الاعتلال فى اللام أشدّ مما فى الفاء والعين ، لأن اللام هى حرف الإعراب والتنوين ، قال سيبويه :"اعلم أنهن [٤]لامات أشدّ اعتلالاً وأضعف لأنهن حروف إعراب وعليهن يقع التنوين[٥].

---

[٤] يقصد بقوله أنهن الواو والياء

[٥] المبرد ، المقتضب ، ج١ ، ص ٢٧٢ .

ويجئ الناقص من خمسة أبواب :-

١- فَعَل يَفْعِل :-

ومنه "رَمَى يَرْمِي "وهو ماكانت الفه ياءً ، فلو جاء "رمى يرمو" لإلتبس بذوات الواو وكذلك العكس فى "غزا" إذن لابد من "يَفْعِل" بكسر العين فى اليائى "ويَفْعُل" بضمها فى الواوى ولم يجئ ناقص يائى على "فعُل" بضم العين فى الماضى لأن مضارع "فعُل" هو "يَفْعُل" بالضم لاغير ولو جئت ب "فعُل" لاحتجت إلى قلب الياء واواً فى المضارع فكنت تقول "يرمو"وهو انتقال من الأخف إلى الأثقل ، وقد جاء حرف واحد من الناقص اليائى على "فعُل" بضم عين الماضى وهو بَهُو الرجل يَبْهُو " بمعنى : "بَهِي يَبْهَى " أى صار بهياً وقد يجئ على قلة فى باب التعجب "فعُل" من الناقص اليائى ولاينصرف فلا يكون له مضارع "كقضُوِ الرجل" [(١)]و "رَموت اليد " وقد زاد بعضهم فعلاً أخر وهو "نَهُو يَنْهُو " أى صار ذا "نهيّه" وهى العقل

٢- فعِل يَفْعَل : نحو "رَضِي يَرْضَى " وهو ماكانت لامه ياء

٣- فَعُل يَفْعُل : نحو "سرُو يَسْرُو" وهو ماكانت لامه واواً .

٤- فَعَل يَفْعَل : نحو نأى ينأى ، وهو ماكانت عينه حرفاً من حروف الحلق ، إلا ماشذّ من ذلك وجاء على "فَعَل يَفْعل" بفتح العين فيهما من غير أن تكون حرفاً من حروف الحلق نحو قولهم :"أبىَ يَأبَى" و "جَبَى يجبى " ويرى بعضهم أن مجئ "أبَى "على "فعَل يَفْعَل" بالفتح تشبه الألف بالهمزة لقربها منها فى المخرج ، وقال سيبويه :"وقالوا أَبَى يَأبَى "فشبهوه بيقرأ ، وفى أبى وجه آخر أن يكون فيه مثل حسِب يحسِب فتحاً كما جاء كسراً وقالوا : جبى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بقرأ يقرأ

(١) قضو الرجل : معناه ما أقضاه .

وأتبعوه الأول "يعنى يأبى لأن الفاء همزة" (١)

قال سيبويه :"وأما جَبَى يَجْبى وقَلَى يَقْلَى ، فغير معروفين إلا من وجه ضعيف (٢)ويقول أبو حيّان :" وشذّ يَقْلَى ، ويَغْشَى ، ويَخْشَى ، ويَجْثَى ، ويَعْثَى ويَسْلَى ، ويخْطَى ويأَبى ، والمختار : يَقْلِى ، ويَغْشُو ، ويَعْثو وحُكِى قَلَى يَقْلَى وعثى يَعْثِى ويَحْثِو ويَجِثى ، ويَخْطُو ، وخَطِى يخْطِى " ويعلو ويَسْلَو (٣)

كذلك ذكر السيوطى هذا الشذوذ بقوله : وشذ من "فَعَل "المعتل اللام شئ فجاء مضارعه على "يَفْعَل" بفتح العين وهو "قَلَى يَقْلى" و"عَسَى يَعْسَى" و "جَبَى يجبى " و "أَبَى يأبى " (٤)

كذلك ذكر أبو حيان أن ماكان من الناقص على وزن "فعِل"بكسر عين الماضى ، فطئ تقول فيه فعَل بفتح العين نحو "شَقِى "تقول فيها "شَقِى يشْقَى بالفتح فيها .

قال فى الارتشاف : "مابنته جماهير العرب على فعِل مما لامه واو "كشقِى "أو ياء "كفِنى" فطئ تبنيه على فعل بفتح العين ""يقولون فيها " شقى يشقَى " وفنَى يَفْنَى .

وقد يأتى مضارع حلقى العين الواوى بالفتح تارة وبالضم أخرى وذلك نحو : زها ، نجا ، وشحا . نحو زهاهم السراب يزهاهم ويزهوهم وذكر سيبويه يزهوهم ، وقالوا فى الاشتراك والمجئ على الأصل مرة وما يوحيه حرف الحلق مرة نحوت ظهرى أنحاه وانحوه أى صرفته ، وشجوت فى أشجاه وأشجوه أى فتحته وبَعَوْت أبعوه وابعاه أى أجرمت وجنيت ، وسحوت الطين أسحاه واسحوه أى قشرته ، ومحوت اللوح امحاه وامحوه.

وماكان على ""فعَل" بالفتح من الناقص اليائى يأتى مضارعه على "يفعِل" بكسر

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٥٤ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٥٤ .

(٣) أبو حيان ، إرتشاق الضَرَب من لسان العرب ، ج١ ، ص ٨٠ .

(٤) السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة ، ج٢ ، ص ٣٩ .

العين قياساً وقد وردت بعض الأفعال على "يَفْعُل" بالضم نحو جلا ورشا وهزا[١] .
ولقد عقدلها ابن السكيت باباً فى كتابه إصلاح المنطق وحدّ الباب بقوله :"ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة "[٢] . وذكر فيه "قال أبو عبيدة يقال حكوت عنه الكلام أى حكيت ويقال طما الماء يطمُو ويطمى ونما الحديث ينمُو وينمِى ومقا يمقُو ويمقِى ويقال سخت نفسه تسخُو وبعضهم يقول" قد سَخِيت تسخَا وأنشد :"إذا ما الماء خالطها سخينا" ويقال فلوت رأسه بالسيف وفَلَيْته ، وقلوت البُسْر وقليته [٣]
وكذلك أورد ابن القطاع جزءاً من هذه الأفعال فى كتابه "الأفعال" قال :"وقد وردت أفعال بالياء تارة ، وبالواو تارة أخرى : تقول عقانى الشئ عقواً حبسنى ، وعقيته أعطيته دواء ليسقط منه العقى ، وعَرى عِريه وعروه ، صار عرياناً وعروتك نزلت بك ، وأعريت القميص جعلت له عُريهً" وعزيته وعزوته عزياً وعزواً نسبته ...[٤]
رابعاً اللفيف :- وهو ما اعتلت فاؤه ولامه أو عينه ولامه وهو قسمان لفيف مفروق ولفيف مقرون .
١- اللفيف المفروق :-
وهو ماكانت فاؤه ولامه من أحرف العلة نحو :"وَعَى ، ووفى ، ووَقِي " ولقد جاءت الفاء واواً فى كلمات كثيرة كما فى الأمثلة السابقة
وجاءت ياء فى مواضع قليلة ، فقد وردت كلمةواحده فاؤها ولامها ياء وهى :"يَدِى" يقال : يَدِيَتْ يده تَيْدى إذا يبست ويَدِى من باب "رضِى" وفى يديت إليه يداً بمعنى أسديت إليه نعمه ويداه الرجل إذا أصاب يده [٥]

وقد ذكر سيبويه قلة ورود الفاء واللام ياء بقوله : وقد جاء فى الياء كما جاءت العين واللام ياءين وأن تكون فاءً ولاماً أقل كما كان "سَلِسَ" أقل وذلك كقولهم : يديت إليه يداً وقال "وأعلم أن الفاء لاتكون واواً واللام واواً إلا ترى أنه ليس مثل وعوت فى

---

[١] بن سيده ، المخصص ، ج٤ ، ص ٢١٢ .
[٢] يقصد بقوله ذوات الأربعة أى معتل اللام .
[٣] ابن السكيت ، هو يعقوب بن اسحاق ابو يوسف ، ابن السكيت ، الاعلام للزركلى ، ج٨ ، ص١٩٥ ، اصلاح المنطق ، ج١ ، ص ١٣٨ ومابعدها .
[٤] ابن القطاع ، كتاب الأفعال ، ج٢ ، ص٣٩٠ ومابعدها .
[٥] ابن القطاع ، كتاب الأفعال ، ج٢ ، ص ٣٧٤ .

الكلام ، كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين واواً واللام واواً ثانية[1]. ويأتى اللفيف المفروق على ثلاثة أبوب هى :-

١- باب ضَرَب يَضْرِب : نحو وعَى يَعِى ، وَنَى يَنِى ، وَهَى يَهِى وَفَى يَفِى وهو أكثر الأبواب وتكون الفاء فيه واواً واللام ياء منقلبه إلى ألف .

٢- باب فَرِ ِح يَفْرَح نحو : وَجِى يَوْجَى

٣- باب حسِب يَحْسِب : نحو وَلِى يَلِى ، وَرِى يرِى .

يعامل اللفيف المفروق معاملة المثال من جهة فائه ومعاملة الناقص من جهة لامه ، لذا ثبتت فاؤه فى المضارع والأمراِن كانت ياء مطلقاً وكذا إن كانت واواً مفتوحه تقول : "يدى ييدى و ايد" و "وجِى يَوْجَى " أوج وايج ""وتحذف فاؤه فى المضارع من الثلاثى المجرد والأمرإذا كانت واواً والعين مكسورة وهو الذى يجئ من بابى "ضَرَب وحسِب" تقول "وَعَى يَعِى" و "وَنى يَنِى " و "وَهَى يهَىِ" و "لِى يَلِى " و "وَرِى يَرِى " والأمر من البابين : "عِه ، نِه ولِه و رِه" فيأتى بهاء السكت عوضاً عن المحذوف . (٢)

٣- اللفيف المقرون :-

اللفيف المقرون هو ماكانت عينه ولامه من أحرف العلة وقد تكون العين واللام ياءين نحو عَيى وحيي ولا ثالث لهما ، وقد تكونا واوين نحو قوِى وحَوِى وقد تكون العين واواً واللام ياء نحو طوى ، نوى ثوى وهو أكثر الأنواع ولم يجئ منه ماعينه ياء ولامه واو واختلفوا فى أصل "حيوان" "حيوة" .

ذهب سيبويه والخليل إلى أن أصله "حييان"من "حية" و "حيوة" أصلها "حيية" فأبدلوا من الياء الثانية واواً كراهية التضعيف ولم يخالف هذا الرأى إلا أبو عثمان الذى قال

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج٤ ، ص ٤٠١ .

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج١ ، ص ٥٦

إن "واو" "حيوان" أصلية ولم يأت منه "فعَل" والرأى هو ماذكره سيبويه وماذهب إليه المازنى فاسد لأنه لايوجد فى كلامهم ماعينه ياء ولامه واو [١].

ويأتى اللفيف المقرون من بابين فقط هما :-

١- باب ضَرَب يَضْرِب نحو : طَوَى يطِوى ، ونوى ينوى ، ولوى يلوِى

٢- باب فرِح يَفْرَح نحو : قوِى يَقْوَى ، وهوِى يَهْوَى "إذا أحب"

و "ورِى يروى " و "حَوِى يَحْوِى ".

وقد التزم العرب فيما عينه واو ولامه واو أن يكون من باب "فرِح حتى تخفّ الكلمة بقلب اللام ياء نحو "قوِى يقوى" من القوة قال المبرد "اعلم أنه ليس فى كلامهم أن تلتقى واوان أحدهما طرف من غير علة ، فإذا كانت عين ولام جاز ثباتهما إذا كانت العين ساكنة لأنك ترفع لسانك رفعة واحدة للإدغام وذلك قولك القوّة فإن بنيت من هذا "فَعِلاَ"" لم يجز أن تبنيه على "فَعَل" فتلتقى واوان لأنك لو أردت مثل غزوت اغزو قووت أقوو جمعت بين وواين فى آخر الكلمة وهذا مطّرح من الكلام لما يلزم من الثقل والاعتلال .

فإنما يقع الفعل منه على "فَعِلت " لتنقلب الواو الثانية ياء فى الماضى وألفاً فى المستقبل ، وذلك قولك :قوى يقوى ، وحَوِى يَحْوَى[٢]) وقال أبو عثمان :"اعلم أنك إذا قلت فعًلت من هذا: [٣].

عدلته إلى "فعِلت" لينقلب موضع اللام ياء اسنثقالاً لبنات الواوين من الفعل[٤].

ومن هذا يتضح أن الواو من الحروف الثقيلة لذلك كرهوا التضعيف فيها فأتوا بها على "فعِلت" بكسر العين لتنقلب الواو الأخيرة ياء ويحصل بهذا التخفيف .

---

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج١، ص ٥٥ .

(٢) المبرد ، المقتضب ، ج١ ، ص ٢٨٧ .

(٣) أراد بقوله هذا "ما كانت عينه ولامه واواً"

(٤) ابن جنى ، المنصف ، ج٢ ، ص ٢٠٩ .

الفصل الثالث

أبنية الأفعال المزيدة

المبحث الأول

الزيادة : أنواعها وأغراضها وأدلته

الزيادة : أنواعها وأغراضها وأدلتها

معنى الزيـــــادة :

الزيادة أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ماليس منها مما يسقط تحقيقاً أو تقديراً لغير علة تصريفية .

فواو "وَعَد"أصلية وإن سقطت فى المضارع والأمرلأن حذفها كان لعلة صرفية ، ونون "قَرَنْفَل"زائدة و إن لزمت فى الاستعمال فيقدر سقوطها [١] .

قال ابن مالك فيما تعرف به الأصول والزوائد :

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ والَّذِى   لايَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ "تَا" أحْتذُى

فعرف الحرف الأصلى بأنه الذى يلزم فى جميع التصاريف ، ومثل لذلك "بتاء""احتذى" الفعل الماضى المبنى للمجهول فإنها زائدة لانها تحذف فى بعض التصاريف والاحتذاء الاقتداء ولبس النعل ، ومثل التاء فى "احتذى" الهمزة فى "أجاء"قال تعالى فى أمرمريم عليها السلام "فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا" [٢] . لأن هذه الهمزة مزيدة على الفعل المجرد "جاء" إذ تسقط فى تصاريف أخرى ، قال تعالى :" وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ " [٣] .

حيث جاء الفعل مجرداً من الهمزة ، وقد استدرك على ابن مالك بإن هذا التعريف غير جامع ولا مانع وذلك لأن الواو فى "كوكب" والنون فى "قرنفل" – فى تقديرهم – زائدان – مع أنهما لايسقطان فى جميع التصاريف كما أن الفاء فى "وعد" والعين فى "قال"واللام فى "غزا"أصول مع سقوطهن فى "يَعِد" و "قُلْ" و"لم يَغْزُ" فتعريف الأصل غير جامع وتعريف الزائد غير مانع .

---

[١] د. محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ٥٥ ،

[٢] سورة مريم الآية ٢٣ .

[٣] سورة يس ، الآية١٣ .

ويجاب عن ذلك بأن الأصل إذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزائد ، والزائد إذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك قيل إن الزائد ماهو ساقط فى أصل الوضع تحقيقاً أو تقديراً (١) .

وخلاصة القول فيما تعرف به الزوائد أنه لايحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين (٢) فالزائد هو مالم يكن فاء ولاعيناً ولاماً لكلمة – مثال ذلك الفعل "ضَرَب" فالضاد فى "ضَرَب" هى فاء الفعل والراء عينه والباء لامه فصار مثال "ضَرَب" "فَعَل" فالفاء الأصل الأول والعين الأصل الثانى واللام الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك ، فكل مازاد على الضاد والراء والباء من أول الكلمة أو وسطها أو أخرها زائد .

وفى الفعل "نَصَرَ" فالنون هى الفاء والصاد هى عين الكلمة والراء لامها فإذا قلنا "اسْتَنْصَرَ" فإن الهمزة والسين والتاء أحرف مزيدة ووزن الفعل "اسْتَفْعل" وليس معنى كون الحرف زائداَ أنه لو حذف من الكلمة لدّلت على ماكانت تدّل عليه ، فالحروف الثلاثة الزائدة لو حذفت لصار الفعل "نصر" ولكانت دلالتة أقل مما تدل عليه "استنصر" أى طلب منه أن يَنْصُره (٣) .

أنواع الـــــزيادة :

الزيادة نــوعان هما :

(أ) زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة "وكل حروف الهجاء تقبل التكرير إلا الألف" وهى على أنواع .

١- **تكرير العين** : إما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ويقع ذلك فى الفعل نحو : هذّب وكرّم وفى الاسم نحو : قنّب ، وأما مع الفصل بزائد بين الحرفين ويقع

---

(١) الأشمونى ، شرح الألفية بن مالك ، ج٤ ، ص ٢٥٠ .

(٢) الشيخ الأمام خالد بن عبد الله الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ص ٤٠٠ .

(٣) الأشمونى ، شرح الفية بن مالك ، ج٤ ، ص ٢٤٣ .

ذلك فى الفعل نحو : اغدودن واعشوشب واحدودب وفى الاسم نحو : سجنجل [١] وعقنقل [٢] .

٢- ***تكرير اللام*** : إما من غير فصل بين الحرفين المكررين ويقع ذلك فى الفعل نحو : جلبب وشملل وأحمّر وفى الاسم نحو : هجفّ [٣] وخدبّ [٤] وإما الفصل ولايكون ذلك إلا فى الاسم نحو وبهلول .

٣- تكرير الفاءوالعين معاً مع مباينة اللام ولايقع ذلك إلا فى الاسم نحو : مرمريس ومرميت [٥] .ولا ثالث لهما .

٤- ***تكرير العين واللام*** مع مباينة الفاء نحو : عرمرم وصمحمح [٦] ولايكون ذلك إلا فى الاسم .

(ب) زيادة بأحد الحروف العشرة التى جمعت فى قولهم "سألتمونيها" ولها مواضع مخصوصة وأوزان محدودة أحصاها الصرفيون واللغويون فللأسماء المزيدة أبنيتها وللأفعال كذلك أبنيتها وقد بلغت أبنية الأفعال المزيدة عند بعضهم خمسة وعشرين بناء ، وذلك بأن أضاف إليها ماصطلح علي إدراجه فى باب المزيدات الملحقة بالرباعى وهى ذات أوزان عديدة ، على أن الشيخ الأشمونى بعد أن ذكر أنها خمسة وعشرون بناء أعقب ذلك بقوله"وفى بعضها خلاف".[٧].

أغـــــراض الـــزيادة :

لزيادة الحروف أغراض كثير منها :

١- التوسع فى اللغة وتوليد صيغ جديدة تفيد معانى جديدة كزيادة ألف فى نحو : "كاتِب" لإفادة الوصف بالفاعل ، والواو والميم فى نحو :"مكتوب" لإفادة الوصف

---

[١] السجنجل : المرآة المعجم العربى الاساسى ، ص ٦١٠

[٢] العقنقل : الكثيب المتراكم .

[٣] هجّف : الثقيل ، الهجفه هى الناحية ، الهجفّ الظليم المسن ، معجم مقايس اللغة ، ج٦ ، ص ٣٦ .

[٤] خدب : الضخم

[٥] الأثنان بمعنى الداهية

[٦] صمحمح : الرجل الشديد

[٧] على بن محمد الاشمونى ، شرح الفية بن مالك ج ٤ ، ص ٤١٨-٤١٩ .

بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعه فى نحو "أكتب ، نكتب ، يكتب ، وتكتب" فإنها تفيد معانى التكلم للمفرد وللجمع فى الأولين ، والغيبة والخطاب فى الأخرين وكزيادة الهمزة والنون فى نحو انكسر وانفتح للدلالة على المطاوعة ، وكزيادة الهمزة فى نحو : "أكرم" للتعدية والألف فى نحو "شارك، وقاتل وراسل " والتاء والألف فى نحو "تشارك، تقاتل ، تراسل " للدالة على المشاركة .

٢ـ إلحاق بناء بنـــــاء :

أى إلحاق كلمة بأخرى لتصير مساوية لها فى عدد الحروف ولتتبعها فى الاشتقاق فإذا كانت فعلاً ، فإنه يساوى بعد الإلحاق الفعل الملحق به فى الوزن ، والصفات المشبهة وغير ذلك نحو "سَيْطَر ، يُسَيْطِر فهو مُسَيْطِر ومُسَيطَر ، وشَيْطَن ، يُشَيْطِن ، شَيْطَنةً ، فهو مُشَيْطَنُ ، لأن أصلها سطر وشطن"وزيدت الياء لإلحاقها ب "دحرج يدحرج دحرجة فهو يُدحِرج ومُدحَرج"وإذا كان الملحق اسماً فإنه يتبع الملحق به فى أحكام التكسير والتصغير وغيرها ، فكلمة "مهد"معروفة ولكنهم زادوا فيها دالاً إلحاقاً لها ب "جَعْفر" وقالوا "مَهْدَد" ومهَّادد ومثل مهدد فى إلحاقها ب"جعفر" ضَيْغَم فقالوا ضياغِم وضُيَيْغم ولك أن تلحق الجمع بالمفرد نحو صيارفة وصياقله جمع صَيرف وصيقل . [١] ب"طواعية "و"كراهية".

٣ـ الزيـــــادة للتعويض :

كما فى اسم فقد زيدت همزة الوصل عوضاً عن المحذوف الذى هو فاء الكلمة عند من يرى أنه من "السمو" وكزيادة التاء فى "عدة" و"زنة"عوضاً عن الواو المحذوفه التى هى فاء الكلمة فى وعد ووزن . وكزيادة التاء أيضاً فى نحو استقامة ، واستعانة وإقامة عوضاً عن ألف المصدر على وفق القياس بكسر الحرف الثالث وإضافة الف إلى ماقبل أخر الفعل المهموز غير الثلاثى .

---

[١] ابن عصفور الأشبيلى ، الممتع فى التصرف ، ج١ ، ص ٤٣-٤٤ .

٤- الزيادة لإمكان النطق بالساكن :

كزيادة همزة الوصل فى أول الأسماء والأفعال المبدوءة بالساكن نحو اثنين وامرئ ، نحو : اكتب واكرم ، وانتصر واستغفر [١] . وإمكان الوقف على الكلمة التى بقيت على حرف واحد نحو : قه اذ لايمكن الابتداء بحرف الوقف عليه [٢].

٥- الزيادة بأصل الوضع للاستغناء عن المجرد من أول الأمر فقد استغنوا بافتقرا واشتدّ ، عن فقر وشدد [٢].

أدلـــة الزيادة :

ذكر علماء الصرف أدلة كثيرة على معرفة حروف الزيادة منها :

١-إتقان دراسة المواضع التى تزداد فيها الحروف ، فقد يختص الحرف بوضع لايكون فيه إلا زائداً ، من ذلك الصيغ التى عرفت باسم "صيغ الزوائد" ، ومن ذلك المشتقات فإن بعض الحروف المزيدة هى التى تميز كل نوع من هذه المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفه المشبهة وغيرها .

٢- الاشتقاق ويعنى به هنا الاشتقاق الصغير [٣] وهو "عقد تصاريف تركيبٍ" من تراكيب الكلمة على معنى واحد أو معنيين متقاربين [٤] . ضارباً وضرّاباً ، وضروباً ومضروباً أمثال ذلك إلى معنى واحد وهو : الضَرَب إلا أن أكثر الاشتقاق ، ومعظمه، داخل تحت ماحدّه النحويون به من أنه "إنشاءفرع من أصل يدّل عليه"[٥] . وفى ضوء مبدأ الاشتقاق هذا يمكن أن نقف على التغيرات الصرفية التى تتناول الكلمة المتصرفة بما فيها من زيادة ، وتثنية ، وجمع ، وتصغير ، وغيرها ومن هذه التغيرات الآتى :

---

[١] ابن عصفور ، الممتع فى التصريف ، ج١ ص ٤٣-٤٤ .

[٢]) د. محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ص ٥٧ ،

[٢] المصدر السابق ، ص ٣٨ .

[٣] هادى نهر ، الصرف الوافى ، ، مطبعة روزنا أريد الأردن ، ١٩٩٨م ص٣٢ .

[٤] ابن عصفور الاشبيلى ، الممتع فى التصريف ، ج١ ، ص ٤٣-٤٤

[٥] مرجع سابق ص ٤٣-٤٤ .

أ) سقوط الحرف من بعض الصيغ – كسقوط الألف من "فاعل" فى نحو "حاكم وصائم" مما يحكم بزيادة الألف لأنهما مشتقان من الحكم والصوم وكذلك يحكم بزيادة الميم والواو فى "مفعول" فى نحو : مَفْهُوم ومَحكُوم .

ب) تزاد الحروف لمعان خاصة فى الصيغة لاتفهم إلا بها كحروف المضارعة التى تدل على صلاحية زمن الفعل للحال والاستقبال ، فى نحو : أكتبُ ، ويَكْتَبُ ، وتَكْتُب ونكتب. وقد تزاد فى أول اللازم لجعله متعدياً فى نحو أَخْرج ، وأحسن وقد تزاد لمعنى المشاركة فى نحو خاصم ، وقاتل وغير ذلك مما سيرد فى مواضع زيادة الحروف .

ج) فى بعض الصيغ الدلالة على الجمع تكون بسقوط حرف ، فيدّل سقوطه هذا على زيادته من ذلك جمع نحو :"كتاب ، ورسول وقضيب "على "كُتُب ، ورُسُل ، وقُضُب"مما يدل على زيادة الألف فى "كتاب" والواو فى "رسول" والياء فى "قضيب" وإذا نظرت إلى جمع "غلام وغراب"على : "غلمان وغربان" تبين لك زيادة الألف فى المفردين "غلام وغراب" كما تبين لك زيادة الألف والنون فى الجمعين "غلمان وغربان"

د) ويصدق الحرف الزائد كذلك بالحمل على النظير فى كلام العرب فيجب الحكم بزيادة همزة "أرنب" مثلاً لأن الموضع الذى وقعت فيه الهمزة من مواضع زيادة الهمزة فى نحو أكرم وقد أسقط العرب هذه الهمزة فى بعض التصاريف فدّل ذلك على زيادتها وكذلك يحكم بزيادة النون فى "قَرْنَفُل" لأنها لوكانت أصلية لزم وجود بناء على مثال "سَفرجُل" بضم الجيم وهذا البناء ليس له نظير فى العربية وعلى هذا يكون "قرنفل"على "فعنلل" بزيادة النون (١) .

(١) هادى نهر ، الصرف الوافى ، ص ٣٢-٣٣ .

ه) إذا كانت البنيتان [٢] متحدتين فى الأصول والمعنى فيمكن معرفة الأصل من الفرع بشيئين بإعتبار دوره فى اللفظ والمعنى ، وبإنه ليس هناك ماهو أولى والوجوه التى يكون بسببها أولى تسعة :

الأول : إذا كان أحد الأصلين أمكن من الآخرلكثرة مايشتق منه كالمصدر وذلك نحو "السّقاء" فإنه فرع من "السّقى" .

الثانى : إذا كان أحد اللفظين أشرف ، فإن الإشتقاق من الأشرف أولى ك "مالك بمعنى القدرة"[٣]. لأن الله اشتق اسمه منه فى صفات نحو : مالك وملك ومليك .

الثالث : كون أحد اللفظين أبين وأظهر ك "الإقبال"و"القَبل" .

الرابع : كون أحدهما أخص من الآخرك"الفضل" أعم من "الفضيلة".

الخامس : كون أحدهما أحسن تصرفاً ، فتجد رده إليه سهلاً قريباً ك"المعارضة" و"الاعتراض" و"التعريض" و"العارض" و"العرض" فإن رده كله إلى معنى "العَرْض"وهو الظهور ، أولى من رده إلى "الَعُرْض" الناحية من نواحى الشئ .

السادس : كون أحدهما أقرب من الآخركرّد "العُقار" إلى "العقر" من جهه أنها تعقُر الفهم ، فانه أحسن من ردها إليه من جهه أن الشارب لها يسكر ، فيفسد ويعقر.

السابع : أن يكون أحدهما مطلقاً والآخرمضمناً "كالقرب "والمقاربة فالقرب أولى لأنه مطلق .

الثامن : أن يكون أحدهما جوهراً والآخرعرضاً كقولهم"استحجر الطين" مأخوذ من الحجر ، "واستنوق الجمل"، "وترجلت المرأة" .

التاسع : أن يكون أحدهما أليق وأشدّ ملاءمه ، وذلك ك "الهداية"هى أليق ب"الدلالة" منها بمعنى "التقدم " فى قولك "هوادى الوحش" لمقدماتها.

---

[٢] ابن عصفور الاشبيلى ، الممتع فى التصريف ، ج١ ، ص ٤٤ .

[٣] ابن عصفور الاشبيلى ، الممتع فى التصريف ، ج١ ، ص ٤٤ .

المبحث الثانى

أبنية الفعل الثلاثى المزيد فيه

أبنية الفعل الثلاثى المزيد فيه

يذكر الصرفيون أن للماضى الثلاثى المزيد فيه لغير الإلحاق اثنى عشر وزناً منها ثلاثة للمزيد بحرف واحد ، وخمسة للمزيد بحرفين ، وأربعة للمزيد بثلاثة أحرف ، فغاية مايبلغ الفعل بالزيادة ستة احرف ، بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة ، لثقل الفعل وخفة الاسم [1] .

أولاً المزيد بحرف واحـــــد :

وأما المزيد بحرف واحد فأوزانه ...

١) أَفْعَل بزيادة الهمزة نحو :"أَرْكس الشئ بمعنى قلبه ونكسه ورد أوله على أخره وهى لاتقع أى الهمزة إلا فى أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف أصلية نحو :أكرم وأذهب ولاتكون زائدة فى نحو أخذ لوقوعها بعد حرفين فقط وأيضاً لاتكون زائدة فى نحو : أمان وآمين لأن أحد الحروف الثلاثة التى وقعت بعدها زائدة ، وهو الألف "وهى ليست زائدة فى نحو اصطبل ، واصطخر ، لكون الحروف الأربعة بعدها أصلية ويكون متعدياً نحو أكرم وغير متعد نحو أخطأ ، ومن أهم معانى هذا البناء :

١ـ التكـــــثير :

نحو أضبّ المكان أى كثر ضبابه.

٢ـ الصـــــيرورة :

أى صار الفاعل صاحب ماشتق منه الفعل ،كقولهم ألبنت الشاة ، وأثمر البستان، وأجدب المكان ، وأطلفت الشاة ، وأفلس الرجل ، وألحم زيد ، أى صارت الشاة صاحبة لبن ، والبستان ذا ثمر ، والمكان ذا جدب ، والشاة صاحبة اطفال ، والرجل ذا فلوس ، وزيد ذا لحم ، وأما أن يصير صاحب شئ هو صاحب ماشتق منه نحو أجرب الرجل أى صار ذا إبل ذات جرب .

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ، تحقيق محمد ابن فريد المكتبة التوفيقية ص ٣٦ ،

٣ـ التعـــــريض :

تفيد الهمزة أنك جعلت ماكان مفعولاً معرضاً لأن يقع عليه الحدث سواء صار مفعولاً له أم لا ، فتفيد الزيادة معنى الجعل أى جعل ماكان مفعولاً للثلاثى معرّضاً لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث نحو : أبعت الدار أى عرضته للبيع ، وأقتلته عرّضته للقتل ومثل ذلك . الفعل "أسقيته"أى جعلت له ماء وسقيا ، و"أقبرته" جعلت له قبراً [١] والفعل الثلاثى منه "قبره"أى دفنه قال تعالى :" ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ " [٢] . ووردت أسقى فى قوله تعالى :" فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ " [٣] أى جعلنا هذا الماء سقياً وشرباً لكم ، غير أن بعض اللغويين يرون أن الفعلين "سقى وأسقى" بمعنى واحد [٤] مع أن أغلبهم يرون أن هناك فرقاً فى المعنى بين الفعلين ، فالفعل "سقى"يكون للسقى بالشفة فقط ، والفعل "أسقى"معناه جعله شرباً له ، قال الراغب :"الاسقاء أبلغ من السقى لأن الاسقاء أن يجعل له مايسقى منه [٥] .

٤ـ التعـــدية :

وهى تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً ، وهو المعنى الغالب فى أفعل كأقمت زيد وأقعدته وأقرأته ، الأصل قام زيد وقعد وقرأ ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيداً مقاماً ومقعداً فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد ، وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين ، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة ولم يوجد فى اللغة ماهو متعدٍ لاثنين وصار بالهمزة متعدياً لثلاثة إلا : رأى وعلم نحو رأى وعلم زيدٌ بكراً قائماً ، تقول أَرَيْتُ أو أَعْلَمْت زيداً بكراً قائماً[٦] .

---

[١] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٣٥ .

[٢] سورة عبس ، الآية، ٢١ .

[٣] سورة الحجر الآية٢٢ .

[٤] أبو حيان ، البحر المحيط ، ج٥ ، ص ٤٥١ .

[٥] الراغب الاصفهانى ، الغريب فى مفردات القرآن ، ص ٢٣٥ .

[٦] الحملاوى ، شذا العرف فى فن الصرف ، ص ٣٨ .

٥ـ مصادفة الشئ على صفة :

نحو أحمدت زيداً وأكرمته وأبخلته أى صادفته محموداً ، أو كريماً أو بخيلاً[٧].

٦ـ السلب والإزالـــــة :

يجئ أفعل لسلبك عن مفعوله مااشتق منه نحو أشكيته أى أزلت شكواه وأعجمت الكتاب أى أزلت عجمته [١] بنقطه وأقذيت عين فلان أى أزلت القذى عن عينه ، وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان لازماً كقولهم أقسط أى أزال عنه القسط وهو الجور ويحتمل هذا المعنى قوله تعالى:" إِنَّ السَّاعَةَ ءاَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى " [٢] مضارع أخفى بمعنى ستر والهمزة هنا للإزاله أى الخفاء وهو الظهور ."فأخفى"بمعنى أظهر أى أزال خفاءها .

٧ـ الدخول فى الشئ زماناً ومكانـــــــاً :

كدخول الفاعل فى الوقت [٣]المشتق منه أفعل نحو أصبح وأمسى وأفجر وأشهرأى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر ، ومنه الدخول فى المكان الذى هو أصله الوصول إليه نحو أنجد أى وصل إلى نجد وأكدى وصل إلى الكدية ومنه الوصول إلى العدد الذى هو أصله كأعشر وآلف وصل إلى العشرة والألف [٤]

٨ـ الاســـــــتحقاق :

كأحصد الزرع ، وأزوجت هند أى استحق الزرع الحصاد وهند الزواج ، وبعضهم جعل هذا قسماً أخر فقال يجئ أفعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعل أن يوقع عليه أصل الفعل نحو أجدّ النخل حان له أن يجد أى يقطع ثمره [٥].

٩ـ الدعـــاء : يجئ أفعل للدعاء نحو أسقيته أى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمه [٦]

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِميّةَ نَاقَتِى — فَمَا زِلْتُ أبْكِى عَنْدُه وأُخَاطِبُه

وأَسْقِيه حتّى كَـاد ممّا — أَبثّه تُكَلّمُنِى أحجارُه وملاعِبُه

---

[٧] الحملاوى ، شذا العرف فى فن الصرف ، ص ٣٨ .

[١] د.محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١١٣ .

[٢] سورة طه الآية ، ١٥ .

[٣] الرضى ئرح الشافية ، ج١ ، ص ٩٠ .

[٤] د.عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١١١-١٤١٢ .

[٥] د.عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١١١-١٤١٢

[٦] ديوان ذو الرمه غيلان بن عقبه ، شرح أبى النصر أحمد بن حاتم الباهلى تحقيق عبد القدوس سالم .

١٠ـ ويجئ أفعل مطاوعاً (لفعّل) :

نحو فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر ولكنه قليل ،منه قوله تعالى :" أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ " (١) . ومعناه لقد بشرناكم بالجنة فأبشروا بها .

١١ـ ويجئ مغنياً عن أصله :

نحو الفعل "أعنق" إذا سار سيراً سريعاً ومعنى الإغناء : أن المزيد يغنى عن المجرد لعدم وروده عنه أو قلة استعماله فى كلامهم (٢) ومنه الفعل أقسم إذا حلف قال تعالى :" قْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ " (٣) ومنه الفعل ألفى قال تعالى :" وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ " (٤) ومنه الفعل آنس فى قوله تعالى :" قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ " (٥) وآنس لم يستعمل منه ثلاثى وهو بمعنى رأى قال أبوحيان معنى "آنست" أحسست وذكر أن معناه فى الآيه "رأيت"لأن النار لاتحس إلا بالصبر فالإيناس أعم من الرؤية (٦) .

١٢ـ التمكـــــين :

نحو أحفرته النهرأى مكنته من حفره وقال بعضهم ويجئ أفعل للإعانه كأحلبت فلاناً وأرعيته أى أعنته على الحلب والرعى وقد يجئ المهموز بغير هذه المعانى مما ليس له ضابط نحو أبصره إذا راه وأعزت إليه أى تقدمت وربما جاء كأصله نحو سرى وأغنى عن أصله لعدم وروده كأفلح أى فاز ومجئ أفعل بمعنى فعل كثير فى اللغة

---

(١) سورة فصلت الآية ٣٠ .

(٢) ابن يعيش شرح المفصل ، ج٧ ، ص ١٥٩ .

(٣) سورة المائده الآية ٥٣ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٥) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٦) أبوحيان ، البحر المحيط ،ج٦ ،ص ٢٣٦ .

والأصل اختلاف معنييهما وندر مجئ الفعل متعدياً بلا همزة ولازماًُ بها كَنَسَلْتُ ريش الطائر وأنسل الريش وكببت زيداً على وجهه وأكبّ زيدُ على وجهه [٧]

٢) فاعَل بزيادة الألف : ترد الألف زائدة إذا وردت مع ثلاثة أحرف أصول أو أكثر نحو قاتل ، شارَك ، أمان ، انطلاف أحمرار ، مفتاح ، جلباب فان وردت مع حرفين نحو : مال ، عاد فهى أصل منقلبة عن واوأو ياء .

وتأتى فاعَل متعدية نحو ضاربته وغير متعدية نحو سافرت ومن أهم معانيها :

١ـ المشـــاركة :

وقد عبّر عنها سيبويه بقوله:"اعلم إنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ماكان منك إليه حيث قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازنى وعازرته وخاصمنى وخاصمته"[١] ففى نحو "ضاربت علياً" المشارك هو مفعول أصل الفعل وهو "علياً" فالضَرَب وقع على "علىّ "قبل المفاعلة ، وبعدها وقع منه فالمشارك هو المضروب وقد يكون المشارك غير مفعول أصل الفعل مثل "نازعت علياً ثوبه" فمفعول أصل الفعل "الثوب" وهو المنزوع ومفعول المشاركة "علياً" فى هذه الحالة صار الفعل متعدياً إلى مفعولين وفى هذه الأمثلة "فاعل"لا تأتى إلا من عمل اثنين [٢] . وقيل إن المفاعلة هى أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخربمثله فتنسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية ، فإذا كان لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً نحو ماشيته والأصل مشيتُ ومشى وفيها معنى المغالبة ، ويدّل على غلبة أحدهما بصيغة فعل من باب نصر ، مالم يكن واوى الفاء ، أو يائى العين أو اللام ، فإنه يدل على الغلبة من باب ضَرَب [٣]

---

[٧] الحملاوى ، شذا العرف ، ص٣٨ .

[١] سيبويه الكتاب ،ج٢ ،ص ٢٣٩ .

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ص ٢٣٩ .

[٣] الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ٣٩ .

٢ـ ويجئ فاعـــل للتكثير :

كما كان ذلك فى "فعّل" نحو ضاعفت الشئ أى كثرت أضعافه وناعمه الله مثل نعّمه أى أكثر نعمته [٤]

٣ـ مـــرادفة فَعَل :

نحو سافرت أى بمعنى خرجت للسفر وناولته أى نلته إياه بمعنى أعطيته وجاوزت المكان ودافعت عن بكر ودوايت المريض [١] .

٤ـ الإغنـــاء عن المجرد :

قد ترد "فاعل"مغنية عن المجرد نحو الأفعال بارك ، وبالى بالأمرإذا اهتم به ، ودارى الأمروالخبر إذا أخفاه قال سيبويه :"وقد تجئ فاعلت لاتريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوا على "أفعلت"وذلك قولهم : ناولته ، وعاقبته ، وعفاه الله وظاهرت عليه على "فاعلت كما بنوه على أفعلت"" [٢] .

٥- وتجئ للدلالة على المبالغة : نحو جاوزت البحر وجزْتُه

٦- ويجئ للدلالة على الموالاة : ومعناه أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضاً نحو واليت الصوم ، وتابعت القراءة [٣] . وتكون بمعنى أفعل المتعدى .

٣) فَعّـــــل :

وهى من الأبنية المزيدة بحرف واحد والزيادة هنا بتضعيف العين ولها معانى كثيرة منها .

١ـ التكـــثير :

الأغلب فى فعّل أن يكون للتكثير [٤] والتكثير إما فى الفعل نحو جوّلت وطوّفت أى أكثرت الجولان والطواف أو فى الفاعل نحو موّتت الابل أى كثر فيها الموت أو

---

[٤] سيبويه الكتاب ، ج٢ ، ص٢٢٩.

[١] سيبويه ، الكتاب ، ج٢، ص ٢٣٩ .

[٢] سيبويه ، الكتاب ،ج٢ ،ص ٣٣٩ .

[٣] د. عضيمه المغنى فى تصريف الأفعال ص ١١٨- ١١٩ .

[٤] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٣٨ .

فى المفعول نحو "غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ " [٥] ومن ثم لا يقال غلقت الباب والتضعيف فى الآيه للتكثير بالنسبه إلى وقوع الفعل بكل باب .

٢ـ **التعديـــة** : نحو فرّحته وفزّعته وفهّمته المسألة حيث صار الفاعل مفعولاً .

٣ـ **نسبـــة الشئ إلى أصل الفعل** :

نحو : فسّقته وكفّرته : نسبته إلى الفسق والكفر وخطّأته نسبته إلى الخطأ فقد جاءت "فعّل" لنسبة المفعول إلى أصل الفعل .

٤- الدعـاء:

يجئ "فعّل"للدعاء على المفعول بأصل الفعل نحو سقّيته أى قلت له سقياً لك .

٥- السلب والإزالـة :-

نحو قرّدت البعير أزلت قراده وجلّدته أى أزلت جلده بالسلخ ، وفزّعته أى أزلت عنه الفزع ، وقذّيت عينه أزلت القذى عنها وقشرته أزلت قشرته .

٦- صيرورة شئ شبه شئ :

نحو قوّس زيد وحجّر الطين أى صار شبه القوس فى الانحناء والحجر فى الجمود .

٧- وقد يجئ بمعنى صار ذا أصله : نحو ورّق أى صار ذا ورق وقيّح الجرح أى صار ذا قيح.

٨- وقد يجئ بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه : نحو رّوض المكان أى صار روضاً وثيّبت المرأة و عجّزت أى صارت ثيباً وعجوزاً .

٩- التوجه إلى الشــئ : أى بمعنى المشى إلى الموضع المشتق هو منه نحو شرّق وغرّب أى مشى نحو الشرق والغرب وكوّف وفوّز وغوّر أى مشئ إلى الكوفة والمفازة والغور .

---

[٥] سورة يوسف الآية ٢٣ .

١٠- ويجئ بمعنى عمل شئ فى الوقت الذى هو منه :

نحو صبّح أى أتى صباحاً وهجّر أى سار فى الهاجرة .

ثانيـــاً : المزيـــد بحرفين :

والمزيد بحرفين أوزانه هــــى :

(١) **تَفَاعَـــل**:

وهذا الوزن مزيد فيه التاء والألف وهى للاشتراك فى الفاعلية لفظاً وفى المفعولية معنىً ولافرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل فى إفادة كون الشئ بين اثنين فصاعداً والأصل المشترك فيه فى باب المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الأكثر نحو شاركته ، وضاربته ، وتشاركنا وتضاربنا وقد يكون عيناً نحو ساهمته أى نازعته بالسهام وسايفته وساجلته وتسايفنا وتساجلنا من السيف والسجل وهو الدلو

وتفاعل ينقص مفعولاً عن الفاعل فإن كان فاعل متعدياً إلى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعدياً إلى ثانيهما فقط ويرتفع الأول داخلاً فى الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وإن كان "فاعل " متعدياً إلى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل إلى شئ لدخول الأول فى جملة فاعل نحو تضاربنا [١] .

١- ومن معانى تفاعل التظاهر بالفعل دون حقيقته :

نحو تناوم ، وتغافل ، وتعامى أى أظهر النوم والغفلة والعمى [٢] ويجئ تفاعل ليريك أنه فى حال ليس فيها ، من ذلك تغافلت وتعاميت ، وتعاييت ، وتناسيت وتعارجت وتجاهلت [٣] .

وقد يجئ التظاهر بصيغة "تفعّل" مثل "تحلّم " ولكن هنالك فرق بينهما فصيغة "تفعّل" تستعمل فيما يجب الفاعل أن يصير إليه مثل "تكرّم " فالفاعل الذى يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً . أما صيغة "تفاعل" تستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير

---

(١) د. عبد الخالق عضيمة ،/ المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١٢٠-١٢١ .

(٢) الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ص ٤١ .

(٣) سيبويه الكتاب ، ج٢ ، ص ٢٣٩ .

إليه مثل "تغابى ، وتجاهل ، وتكاسل" فلا يجب أن يكون الفاعل "غبياً ولا جاهلاً ولا كسولاً " ومن هنا يتضح أنه لايجوز أن تبنى من الصفات المحمودة على مثال تفاعل فلا تقول "تشاجع وتكارم"كما أنه لايجوز أن تبنى من الصفات المذمومه على "تفعّل"فلا تقول "تجهّل ، وتكسّل" .

٢- وتجئ لمطاوعة فاعل نحو : باعدته فتباعد [١] والمطاوعة قبول أثر الفعل ولايطاوع : تفاعل "فاعل" فى كل الأحوال فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول الذى صار فاعلاً نحو باعدت زيداً فتباعد .

٣- ومن معانيها حصول الشـئ تدريجياً :

نحو تزايد النيل ، وتواردت الإبل أى حصلت الزيادة والورود بالتدريج شيئاً فشيئاً

٤- وتجئ تفاعل ولا يراد به الفعل فى اثنين :

نحو تماريت وتراءيت له وتعاطيت .

٥- ويجئ بمعنى "فعَل" :

نحو توانى فى الأمروتجاوز الغاية وبمعنى "أفعل"نحو تخاطأ بمعنى أخطأ .

(٢) تــــفعّل :

وهى من الثلاثى المزيد بحرفين والزيادة هى التاء وتضعيف العين ومن أهم معانيها .

١ـ مطاوعة فـعّل :

نحو هذّبته فتهذّب ، علّمته فتعلّم ، وأدبتّه فتأدّب ، وقوّمته فَتَقَّوم ، وقطّعته فتقطّع وقيّسته فتقيّس ونّزرته فتنزّر [١] وذلك سواء كانت "فعّل" للتكثير كما فى "كسّرته فتكسر"أو كانت للتسمية نحو : قيّسته أى نسبته إلى قيس أو كانت للتعدية نحو علّمته فتعلّم ومطاوعه "فعّل" معناها جعل الشى نفس أصله ، أما حقيقة أو تقديراً

---

[١] د. عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١٢١ .

[١] ابن جنى المنصف ، ج١ ، ص ٦٠-٦٢ .

نحو تزبّب العنب ، وتأجّلت الوحوش أى صار العنب زبيباً والوحوش أجالاً جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش . [٢] .

٢ـ يجـئ تفعّل للتكلف :

والمراد بالتكلف الدلالة على أن الفاعل يعانى الفعل ليحصل له بالمعاناة نحو تشجّع وتجلّد والفرق بين التكلف فى تفاعل والتكلف فى تفعّل أن التكلف الذى يفيده تفعّل يتكلف صاحبه أصل ذلك الفعل ويزيد حصوله فيه حقيقة ولايقصد إظهار ذلك إيهاماً على غيره ، أما التكلف فى تفاعل فصاحبه لايريد ذلك الأصل حقيقة ولايقصد حصوله فيه بل يوهم غيره أن ذلك فيه لغرض نحو : تجاهل وتغابى .

٣ـ يكون تفعّل للإتخـاذ :

والمراد به أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل نحو توسّد يده أى اتخذها وساده وتردّى الثوب اتخذه رداء ومنه تبناه أى اتخذه ابناً وتفعّل فى هذا المعنى متعدٍ [١] ومن ذلك قوله تعالى :" وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى " [٢] فالتزود هو أخذ الزاد وهو مايحتاجه الإنسان فى سفره من مأكل ومشرب وغيره .

٤ـ ويأتى تفعّل للتجـنب :

والمراد به أن الفاعل ترك أصل الفعل نحو تحرّجت وتأثّمت أى تركت الحرج والأثم ومن ذلك قوله تعالى :"وَمَنَ اللّيلِ فُتَهّجدْ بِه نَافِلَة لكَ عَسى أَن يْبعَثَك رَبَكَ مَقَاماَ مّحْمُوداَ"[٣] .فالتهجد هو ترك الهجود وهو النوم .

٥ـ وتجـئ للصيرورة :

وهى أن يصير الشئ ذا أصله نحو : تأيمّت المرأة أى صارت أيّما ، وتحّجر الطين صار حجراً ، وتجبّن اللبن صار جبناً ، وتأهّل صار ذا أهل ، وتأسف صار ذا

---

[٢] الرضى الاستراباذى ، شرح شافية ابن الحاجب ، ج١ ، ص ١٠٧ .

[١] د. عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، ص ١٢٣ .

[٢] سورة البقرة ، الآية١٩٧ .

[٣] سورة الاسراء الآية ٧٩ .

أسف وتزوج أى صار زوجاً ، ومن ذلك قوله تعالى :" وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً " [٤] معنى "تبتل" صار ذا تبتل أى انقطاع إلى الله عما سواه .

٦ـ ويكون تفعّل للعمل المتكرر فى مهلة :

نحو جّرعته الدواء فتجرعه وحسّيته المرق فتحسّاه ومنه تفهّم وتبصّر وتسّمع [٥]وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثى لعدم وروده نحو تكلّم وتصدّى [٦] .

٧ـ ويجئ بمعنى استفعل للدلالة على الطلب :

نحو تنجّزته بمعنى استنجزته أى طلبت نجازه أى حضوره ووفاءه ، أيضًا للدلالة على الاعتقاد نحو تعظمته بمعنى استعظمته إي اعتقدت بأنه عظيم .

(٣) انفعــــل :

وهو أيضاً من المزيد بحرفين هما الهمزة والنون

١- ولا يكون إلا لازماً : وهو فى الأصل مطاوع "فَعَل" بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التى تراها العيون كالكسر والقطع والجذب فتقول فيها ، انكسر ، وانقطع ، وانجذب ، ولايقال فهّمته فانفهم ، ولا علّمته فانعلم ، لأن الأفعال "فهِم وعلِم" ليست محسوسة وليست مطاوعة "انفعل" ل "فَعَل"مطردة فى كل ماهو علاج "الفعل العلاجى مايحتاج فى حدوثه إلى تحريك العضو " فلا يقال طردته فاضطرد وإنما قالوا طردته فذهب [١] .

٢- وقد يجئ مطاوعاً لصيغة "أفعل" نحو أزعجته فانزعج ، وأفحمته فانفحم وأغلقت الباب فانغلق وأدخلته فاندخل [٢] وقد جاء انفعل لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم أى تناثرت [٣] .

---

[٤] سورة المزمل ، الآية ،/ ٨ .

[٥] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٧ ، ص ١٥٨ .

[٦] الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ، ص ٤١ .

[١] سيبويه ، الكتاب ،ج٢ ، ص ٢٤٢ .

[٢] ابن يعيش ، شرح المفصل ج٧ ، ص ١٥٩ .

[٣] سيبويه الكتاب ، ج٢ ، ص٢٤٢ .

(٤) **افتعـــل** :

وهوأيضاً من المزيد بحرفين هما الهمزة والتاء ويجئ متعدياً نحو اكتسب ، واقتلع وغير متعدٍ نحو افتقر ،واستقى ومن أهم معانيها :

١ـ المطاوعة : وتكون بمعنى "انفعل" وهو قليل و يكون "فعل" منها متعدياً مثل "غممته فاغتم ، وشويته فاشتوى" ويجوز "أنغم وأشوى" ولما لم يكن موضوعاً للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها من غير أفعال العلاج [٤] ويكثر إغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعه مافاؤه لام أو راء أو واو أو نون نحو لأمت الجرح فالتأم أى أصلحته ، ورميت به فارتمى ، ووصلته فاتّصل ، ونفيته فانتفى ، وهذه الحروف هى حروف الإدغام التى تدغم فيها النون الساكنة ، ونون انفعل هى علامة المطاوعة فكره طمسها لذلك جاءت على افتعل .

٢ـ ياتى افتعل للاتخـــاذ :

وهو اتخاذك الفعل لنفسك وفيه الدلالة على الاختيار نحو انتقاه ، واصطفاه ، واصطنعه ، قال تعالى :"واصْطَنعتُكِ لنُفْسِى " معناه جعلتك موضع الصنيعة ومن ذلك اشتويت اللحم إذا اتخذته شواء ومنها اذّبحوا ، واطّبخوا واختبزوا إذا اتخذوا ذبيحة وطبيخاً وخبزاً ومنها ، اختتم إذا اتخذ خاتماً واختدم اتخذ خادماً ومنها ارتشى إذا أخذ الرشوه واعتاد إذا اتخذ الشئ عادة له .

٣ـ ويجــئ بمعنى التفاعل فيدل على التشارك :

نحو اعتوروا أى تناوبوا واجتوروا أى تجاوروا ، واشتوروا أى تشاوروا وهما بمعنى واحد نحو اختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك ، واستوى وتساوى .

٤ـ ويجــئ بمعنى المجرد (فَعَل) :

نحو خطف اختطف ، وقرأت واقترأت وقدر اقتدر ومنهم من قال يجئ بمعنى المبالغة فى معنى الفعل نحو ارتدّ أى بالغ فى الردة [١] وقيل يجئ للاستغناء عن

---

[٤] الرضى ، شرح الشافيه ،ج١ ، ص١٠٨ .

[١] الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ، ص ٤٠ .

أصل المجرد وذلك لعدم وجود المجرد نحو ارتجل الخطبة إذا أتى بها من غير روّية وفكر واستلم الحجر إذا لمسه نحو افتقر استغنوا به عن فقُر [٢] .

٥ـ ويجــئ افتعل للتصرف باجتهاد ومبالغة :

وتعمل فى تحصيل أصل الفعل فمعنى كسب أصاب واكتسب اجتهد فى تحصيل الإصابة ، وعمل واعتمل وحمل واحتمل قال سيبويه وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب [٣]

٦ـ ويجــئ للخطفة :

وهو الأخذ بسرعة شديدة نحو : سلب واستلب ، ونزع وانتزع ، وقلع واقتلع ، وجذب واجتذب وربما جاء للإظهار نحو اعتذر أي أظهر العذر ومطاوعاً للمضعف ومهموز الثلاثى نحو قرّبته فاقترب وانصفته فانتصف

ثالثاً : الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

أما الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان .

(١) **استفعــل** : بزيادة الهمزة والسين والتاء وتبنى من المتعدى نحو استعصم واستعلم ومن غير المتعدى نحو استحسن واستقبح ومن أهم معانيها :

١ـ الطلــب :

وهو إما أن يكون حقيقة نحو استغفرت الله أى طلبت مغفرته ، واستعطيت طلبت العطاء ، واستفهمت أى طلبت الفهم ، واستكتبت بكراً وإما مجازاً نحو استخرجت الذهب من المعدن ، سميت الممارسة فى إخراجه والاجتهاد فى حصوله عليه طلباً فهو طلب مجازى فبمزاولة إخراجه والاجتهاد فى تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج وهكذا [١]

---

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ،ص٢٤١ .

[٣] المصدر السابق ،ج٢ ،ص٢٤١ .

[١] سيبويه الكتاب ،ج٢ ،ص٢٩٣ .

٢ـ يجــئ للتحول والانتقال :

نحو استيست الشاه أى صارت كالتيس فى الطباع ، واستنوق الجمل أى صار كالناقة ، واستحجر الطين أى صار كالحجر فى الصلابة ومنه المثل "إن البغاث بأرضنا يستنسر" [٢] أى يصير كالنسر فى القوة والبغاث طائر ضعيف الطيران ومعناه أن الضعيف بأرضنا يصير قوياً لاستعانته بنا.

٣ـ يأتى استفعل كثيراً للاعتقاد فى الشئ أنه على صفة أصله :

نحو استكرمته أى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته أى عددته ذا سمن ، واستعظمته أى عددته ذا عظمة واستضعفته :وجدته ضعيفاً فإن وجدته على صفة أصله كان استفعل للإصابة نحو استكرمته أى أصبته كريماً واستجدته أى وجدته جيداً ، واستيقن بمعنى اعتقد يقيناً .

٤ـ الاتخاذ :

نحو استأجره إذا اتخذه أجيراً واستخدمه إذا اتخذه خادماً واستعبد فلاناً اتخذه عبداً .

٥ـ اختصــار حكاية الشــئ :

نحو استعاذ إذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسترجع إذا قال إنالله وإنا إليه راجعون .

٦ـ ويجــئ استفعل لمطاوعة (أفعل) :

نحو أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام [١]

---

[٢] شرح الرضى ، على الشافيه ،ج١ ، ص ١١٠

[١] السيوطى ، همع الهمع ،ج٢ ،ص١٦٢ .

٧ـ وقد يجئ استفعل بمعنى افتعل :

نحو اعتصم واستعصم واجتمع واستجمع وربما جاءت استفعل للقوة نحو اسْتُهْتِرِ واسْتُكْبِرِ[٢] وبمعنى "فعّل" نحو قرّ واستقرّ ومرّ واستمّر .

(٢) افْعَوعَـــل :

بزيادة الهمزة والواو وتكرار العين وهو بناء موضوع للمبالغة قالوا خشن المكان إذا حزن فإذا أرادوا المبالغة والتوكيد قالوا اخشوشن وقالوا أعشبت الأرض فإذا أرادوا العموم والكثرة قالوا اعشوشب بما فيه من تكرار العين وزيادة الواو ، فمعنى خشن أو عشب دون معنى اخشوشن واعشوشب وقوة اللفظ مؤذنه بقوه المعنى إذ الألفاظ قوالب المعانى .

وجاء افعوعل للصيرورة كاحلولى الشئ صار حلواً واحقوقف الجسم والهلال صار كل منها احقف اى منحنياً [١] .

(٣) افعــالّ :

ويصاغ بزيادة الهمزة والألف وتكرار اللام فى الأصل الثلاثى الأغلب فى افعلّ للّون أو العيب الحسى اللازم وافعالّ فى اللون والعيب الحسى العارض ويجئ العكس من غير الغالب فمثال افعالّ للزوم مدهامتان ومثال افعل للعارض قولهم أحمرّ وجهه خجلاً . قال سيبويه "وليس شئ يقال فيه افعالّ الا ويقال فيه افعلّ الا أنه قد تقل احدى اللغتين فى الكلمة وتكثر فى الآخرى فقولهم ابيضّ ، واحمّر ، وأصفّرأكثر من ابياضّ واحمارّ ، واصفارّ ، وقولهم اشهابّ ، وادهامّ أكثر من أشهبّ وادهمّ ، وقد يأتى افعل وافعالّ فى غير الألوان والعيوب قالوا أرعوى واقتوى بمعنى حذم ، وأرقدّ بمعنى أسرع واقطارّ النبت أخذ يجف ، وابهارّ الليل بمعنى أظلم ، واملاسّ أى أفلت

---

[٢] المستهتر بالشئ : المولع به لا يبالى بما فعل فيه ،وشتم به ، والذى كثرت اباطيله والهتر فى القول : الكذب وهو كذلك السقط فى الكلام والخطأفيه .

[١] د. عبد الخالق عضيمه ، المغنى فى تصريف الافعال حى ١٣٤ .

ولايبنيان من مضعف اللام فلا يقال رجل أجمّ أجممّ واجمام ولا معتل اللازم فلا يقال من ألمى ألمىّ لمافيه من الثقل [٢]

(٤) افعـــوّل:

بزيادة الهمزة والواو المضعفة وهو بناء مرتجل وليس منقولاً من فعل ثلاثى ويكون متعدياً نحو أعلوّط البعير أى تعلق بعنقه وركبه ولازما نحو اجلوّذ أي أسرع واخروّط السير أى امتدّ وقيل معناه المبالغة كافعوعل لأنه على زنته إلا أن المكرر هناك العين وهنا الواو الزائدة [٣]

---

[٢] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ،٢٢٤ .

[٣] ابن يعيش ، شرح المفصل ،ج٧ ، ص١٦٢ .

المبحث الثالث

أبنية الفعل الرباعى المزيد فيه

أبنية الفعل الرباعى المزيد فيه

الفعل الرباعــى المزيد فيه : ينقسم الرباعى المزيد إلى قسمين :...

(١) مازيد فيه حرف واحد :

وله وزن واحد هو "تَفْعَلل" ويكون لمطاوعة فعلل المجرد المتعدى نحو :" دحَرجته فتدحرج وبعثرته فتبعثر " [١] .

(٢) والذى زيد فيه حرفان له وزنان :

١- اَفْعَلَلّ : ويفيد المبالغه نحو اقشعرّ ، واشمخرّ ، واشمأزّ واطمأنّ .

٢- ا فْعَنْلَلَ : وهو لمطاوعة فعلل المتعدى نحو حرجمت الإبل فاحرنجمت أما الملحق بالرباعى المزيد بحرف واحد فيأتى على أوزان

- تَفْعَلَل نحو تجلبب
- تَفَعْوَل نحو ترهوك
- تَفَيْعَل نحو تشيطن
- تَفَوْعَل نحو تجورب
- تَمَفْعَلَ نحو تمسكن
- تَفَعْلَى نحو تسلقى

أما الملحق بما زيد فيه حرفان

- اْفعَنْلَل نحو اقعنسس
- افْعَنْلَى نحو استلقى

والفرق بين احرنجم واقعنسس أن اقعنسس إحدى لاميه زائده للإلحاق بخلاف احرنجم فإنهما فيه أصيلتان [٢]

---

[١] سيبويه ، الكتاب ، ج٢ ،ص٣٣٨ .

[٢] الحملاوى ، شذا الصرف فى فن الصرف ، ص٣٦-٣٧ .

ومايجدر قوله فى هذا المقام أن زيادة الأفعال طريقها السماع فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع لفظها وكذا استعمالها فى المعنى المعين ، وقد أجاز بعض النحويين القياس فى تعديه الثلاثى بالهمزة والتضعيف حيث قال بعضهم ويستثنى من ذلك الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فيقال فى ذهب أذهب وفى خرج أخرج [١] . الأغلب فى هذه الصيغ أن تجئ مما جاء منه فعل ثلاثى فالاشتقاق إنما يكون فى المعانى وقد جاء منه الاشتقاق فى الأعيان والذوات فى ألفاظ مسموعه نحو ألجمه من اللجام ، واستحجر الطين وغير ذلك .

ولا يلزم فى كل فعل مزيد أن يكون له مجرد كما فى صيغة أفعوّل نحو افتقر واشتدّ فقد استغنى بهما عن الثلاثى ولا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر.

---

[١] الحملاوى ، شذا العرف فى فن الصرف ، ص ٣٧ .

الفصل الرابع

تطبيقات على الربع الأخير من القران الكريم

المبحث الأول

ابنية الثلاثى المزيد فيه بحرف

الثلاثى المزيد فيه بحرف

الثلاثى المزيد فيه بحرف واحد له ثلاثة أبنية هى :أفعل وفعّل وفاعل

أولاً :ـ بنــــاء أفعـــــل

ورد بناء أفعل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى مختلف الأسانيد فى الربع الأخير أربعمائة وسبع عشرة مرة بألفاظ مختلفة نورد منها بعض المواضع على سبيل الاستشهاد لا الانتقاء .

لفظــــــة آتـــى :ـ

قال الخليل عن معنى كلمة آتى: آتيت فلانا مؤاتاة وهو حسن المطاوعة ولايقال واتيته وقال الليحانى :ماأتيتنا حتى استأتيناك أى استبطأناك وسألناك الإتيان والإيتاء الإعطاء نقول آتى يؤتى إيتاءً [١].

قال ابن كثير عند تفسيره لمعنى آتيتموهن . يعنى إذا أعطيتموهن [٢] . وقد وردت لفظة آتى سبع عشرة مرة منها فى قوله تعالى :" لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ " [٣] وفى قوله تعالى :" وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا " [٤] وفى قوله :" وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ " [٥] وفى قوله تعالى :"َ ا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا " [٦] وغير ذلك من المواضع .[٧] .

لفظــــــة آثر:ـ

أثر الحديث ذكره من غيره فهو آثرُ بالمدّ ومنه الحديث المأثور أى ينقله سلف عن خلف وسنن النبى (صلى الله عليه وسلم) آثاره واستأثر بالشئ استبد به والاسم الأثرة واستأثر الله بفلان إذا مات ورُجى له الغفران . وآثره على نفسه من الإيثار والمأثرة المكرمة

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ،ص٥١ .

[٢] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٤ ،ص ٣٥١ .

[٣] سورة الحديد ، الآية ٢٣ .

[٤] سورة الحشر الآية ٧

[٥] سورة الطلاق الآية ٧

[٦] سورة الطلاق الآية ٧

[٧] وردت فى سورة الصافات الآية ١١٧ وغافر ٥٣ ، وفصلت ٤٦ ، الزخرف ٢١ ، والدخان ٣٣ ، والجاثية ١٦ ،١٧ ومحمد ١٧ ، والزاريات ١٦ والطور ١٨ والحديد ٢٧ والممتحنه ١٠ .

لأنها تؤثر أى بذكرها قرن عن قرن [١]قال ابن كثير عند تفسير يؤثرون . أى يقدمون المحاويج على حاجة أنفسهم فيبدءون بالناس قبلهم فى حال احتياجهم إلى ذلك [٢]
وقد وردت مرة واحده فى قوله تعالى :" وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا " [٣] .

لفظـــــة آذن : ـ

تقول العرب قد أذِنت بهذا الأمرأى علمت آذننى أعلمنى ، والمصدر الأذْن والإيذان وفَعَله بإذنى أى بعلمى ويجوز بأمرى وهو قريب من ذلك ، قال الخليل ومن ذلك أذن لى فى كذا ، ومن الباب الأذان وهو اسم التأذين [٤] قال الرازى عند تفسير كلمة "آذناك" قال ابن عباس أسمعناك [٥] وقد وردت كلمة آذن مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ " [٦] .

لفظـــــة آزر :ـ

آزر : القوة والشدة يقال تأزّر النبت ، إذا قوى واشتد [٧] قال الرازى عند تفسيره فآذره" أى وُصِفوا فى الكتابين به ومثلوا بذلك وإنما جعل كالزرع لأنه أول مايخرج يكون ضعيفاً وله نموحتى الكمال ، فكذلك المؤمنون [٨] ولم ترد إلا فى موضع واحد هو قوله تعالى :" اَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ " [٩]

لفظـــــة آسف :ـ

أسف كلمة تدل على الفوت والتلهف ومأأشبه ذلك يقال أسف على الشئ يأسف أسفاً مثل تلهف ، والأسِف الغضبان [١٠] قال الرازى "فلما آسفونا" أى أغضبونا [١١]
وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ " [١]

---

[١] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٢-٣ .

[٢] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٤ ص

[٣] سورة النازعات الآية ٣٨ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج١ ،ص ٧٧ .

[٥] الرازى هو الأمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على الرازى ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان المجلد الرابع ، ٢٧-٢٨ ، ص ١٨٨ .

[٦] سورة فصلت الآية٤٧ .

[٧] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١٠٢ .

[٨] الرازى ، التفسير الكبير المجلد ٤ ، ٢٨-٢٨ ، ص٩٤ .

[٩] سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

[١٠] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج١ ،ص ١٠٣

[١١] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد ٤ ، ٢٨/٢٧ ، ص ١٣٣ .

لفظـــة آمن :ـ

أمِن هى الأمانة التى ضدّ الخيانة – ومعناه سكون القلب وهى التصديق قال الخليل الأ منة من الأمْن والأمان إعطاء الأمَنَة والأمانة ضد الخيانة ، ويقال أَمِنْتُ الرجل أمْناً وأمَنَة وأماناً وآمننى يُؤمننى إيماناً والعرب تقول رجل أمّان إذا كان أميناً وماكان أميناً ولقد أمُن ، قال أبو حاتم الأمين المؤتمن ، وبيت آمن قال اللحيانى وغيره رجل أمنة إذا كان يأمنه الناس ولايخافون غائلته [٢] يقول الرازى الإيمان إفعال من الأمن ، ثم يقال آمنه إذا صدقه – وحقيقتة آمنه من التكذيب والمخالفة [٣]

وقد وردت فى سبعة وثمانين موضعاً فى الربع الأخير منها فى قوله تعالى :" وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ " [٤] وقوله تعالى :" وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ " [٥] وفى قوله :" وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ " [٦] وفى قوله :" فَآَمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ " [٧] . وفى قوله :" فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ " [٨] وفى قوله :" قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا " [٩] أما مابقى منها ورد فى مواضع أخرى [١٠]

---

[١] سورة الزخرف ، الآية ٥٥ .

[٢] ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ١٣٣ .

[٣] الرازى ، التفسير الكبير المجلد الأول ، ١–٢ ، ص ٢٢–٢٣ .

[٤] سورة غافر ، الآية ٣٨ .

[٥] سورة غافر الآية٣٠.

[٦] سورة الاحقاف الآية ١٠ .

[٧] سورة الصف الآية ١٤ .

[٨] سورة غافر الآية ٨٤ .

[٩] سورة الحجرات الآية ١٤ .

[١٠] وردت فى سورة يس ٤٧ والصافات ١٤٨ ، وص ٢٤–٢٨ ، والزمر ١٠، وغافر ٧ و٢٥ و٣٠و٣٥ و٣٨ و٥١و٥٨ ، وفصلت ٨و١٨و٤٤ ، الشورى١٨و٢٢و٢٣ و٢٦و٣٦ ، والزخرف ٦٩ و، والجاثية ١٤و ٢١و٣٠ ، والاحقاف١٠ و ١١ ومحمد ٢ و ٣ و٧ و ١١ و١٢ و ٢٠ و ٣٣ ، والفتح ٢٩ ، والحجرات ١ و٢ و٦ و١١ و١٢ و١٥ ، والطور ٢١ ، والحديد ٧ و٨ و١٦ و٢١ و٢٧ و٢٨ المجادلة ٩ و١٠ و١١ و١٢ والحشر ١٠ و١٨ والممتحنة ١ و١٠ و١٣ و الصف ٢ و ١٠ و١٤ والجمعة ٩ والمنافقون ٣ و٩ والتغابن ١٤ والطلاق ١ و١٠ والتحريم ٦ و٨ و١١ والملك ٢٩ والجن ٢ و١٣ والمدثر ٣١ والمطففين ٢٩ و٣٤ والانشقاق فى ٢٥و البروج ١١ والبلد ١٧ والتين ٦ والبينة ٧ والعصر ٣ وقريش ٤ .

لفظـــة أثخن :

ثخن يدل على رزانة الشئ فى ثقل تقول ثَخُن الشئ ثُخَانَةً والرجل الحليم الرزين ثخين ، والثوب المكتنز من جودة نسجه ثخين وقد أثخته أى أثقلته . وقال قوم ، يقال للاعزل الذى لاسلاح معه ثخين وهو قياس الباب لأن حركته تقلّ خوفاً على نفسه [١] وقال الرازى عند تفسير "أثخنتموهم " المراد كما إذا قطعت يداه ورجلاه فنهى عن قتله [٢] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" حتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ " [٣]

لفظــة أثاب :ـ

قال سيبويه : يقال لصاحب الثياب ثوّاب ، وثاب رجع ، وثاب الناس اجتمعوا وجاءوا وكذلك الماء ، ومثاب الحوض الذى يثوب إليه الماء وأثاب الرجل رجع إليه جسمه وصلح بدنه والمثابة الموضع الذى يثاب إليه مرة بعد أخرى ومنه سمى المنزل مثابة وجمعه مثاب ، والثوب والمثوبة جزاء الطاعة ، والتثويب فى آذان الفجر أن يقول المؤذن : الصلاة خير من النوم [٤] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً "[٥] .

لفظــة أخلد :ـ

خلد أصل يدل على الثبات والملازمة :فيقال . خلد أقام وأخلد أيضاً ومنه جنة الخلد ويقولون رجل مُخَلَّدٌ ، مُخْلَدٌ، إذا أبطأ عنه المشيب وهو من الباب لأن الشباب قد لازمه ولازم هو الشباب ويقال أخلد إلى الأرض إذا لصق بها [٦]

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ "[١] .

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٣٧٢ .

[٢] الرازى التفسير الكبير ، المجلد الرابع ٢٧–٢٨ ، ص ٣٨ .

[٣] سورة محمد الآية ٤

[٤] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٨٨–٨٩ ،

[٥] سورة الفتح الآية١٨ .

[٦] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠٨ .

لفظــة أزاغ :ـ

زيغ أصل يدل على ميل الشئ يقال زاغ يَزِيْغ زيغاً والزيغ التمايل وقوم زاغة أى زائغون ، وزاغت الشمس ذلك إذا مالت وفاءت الفئ [٢] قال الرازى فى تفسير "فلما زاغوا" أى مالوا إلى غير الحق أى أمالها عن الحق وهو قول ابن عباس [٣] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ " [٤] .

لفظــة أظفر :ـ

أظفر تدل على القهر والفوز والغلبة وعلى قوة الشئ يقال ظَفِر يَظْفُر ظفراً والله تعالى أظفره وهو الفوز بالشئ ، ورجل مظفّر [٥] وقد وردت مرة واحده فى قوله تعالى :" وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ " [٦] .

لفظــة أغطش :ـ

غطش تدل على الظلمة ومأشبهها من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شبه العمش والمرأة غطشاء وفلاة غطشى لايهتدى لها ، وغطش الليل ، أظلم والله تعالى أغطشه والمتغاطش المتعامى عن الشئ ويقال هو يتغاطش [٧] يقال أغطش الليل إذا صار مظلماً وأغطشه الله إذا جعله مظلماً والغطش الظلمة وأغطش ليلها يرجع معناه أنه جعل الليل مظلماً وهو بعيد والجواب معناه أن الظلمة الحاصلة فى ذلك الزمان إنما حصلت بتدبير الله وتقديره وحينئذٍ لايبقى أشكال [٨] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا " [٩]

---

(١) سورة الهمزة الآية ٢-٣.

(٢) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٤ .

(٣) الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الخامس ٢٩-٣ ، ص٢٧١ .

(٤) سورة الصف الآية ٥

(٥) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ٤٦٦ .

(٦) سورة الفتح الآية ٢٤ .

(٧) ابن فارس ، معجم المقاييس اللغة ، ج٤ ، ص ٤٠٩ -٤٣٠ .

(٨) الرازى ، النفسير الكبير ، المجلد الخامس ، ٢٩- ٣٠

(٩) سورة النازعات الآية ٢٩.

لفظـــة أقنى :ـ

القنا المخالطة والملازمة ومن معانيها ارتفاع فى الشئ فقولهم قاناه إذا خالطه كاللون يقانى لوناً أخر قال الأصمعى قانيت الشئ خلطته ومن الباب قنى الشئ واقتناه ، إذا كان ذلك معدّاً له لاللتجارة ومنه قَنَيْتُ حيائى – لزمته [١] قال الرازى : أقنى معناه زاد عليه الإقناء فوق الإغناء ، فكل مادفع الله به الحاجه فهو اغناء وكل مازاد عليه فهو أقناء [٢] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى " [٣] .

لفظـــة ألهم :ـ لَهَم كلمة تدل على ابتلاع للشئ ، تقول العرب اَلتهمَ الشئ ، التقمه ومن هذا الباب الإلهام كأنه شئ ألقى فالتهمه . والتهم الفصيل مافى ضرع أمه استوفاه وفرس لَهِمٌ سباقَ كأنه يلتهم الأرض [٤] قال الرازى وأصل معنى الإلهام لهم الشئ والتهمه إذا ابتلعه وألهمته ذلك الشئ أى ابلغته ، ثم استعمل ذلك فيما يقذفه الله تعالى فى قلب العبد لأنه كالإبلاغ [٥] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا " [٦] ،

لفظـــة ألهى :ـ

كل شئ شغلك عن شئ فقد ألهاك ولَهْوتُ من اللهو ولُهِيْتُ عن الشئ إذا تركته لغيره [٧] قال الرازى :الإلهاء الصرف إلى اللهو ، واللهو الانصراف إلى مايدعو إليه الهوى ، ومعلوم أن الانصراف إلى الشئ يقتضى الإعراض عن غيره [٨]

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى" الْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ " [٩] .

---

[١] ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، المجلد الخامس ، ٢٩–٣٠ .

[٢] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الرابع ، ٢٨–٢٨ .

[٣] سورة النجم الآية ٤٨ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ،ص ٢١٣ .

[٥] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد السادس عشر ،ص ١٣٥ .

[٦] سورة الشمس الآية ٨

[٧] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٢١٣ .

[٨] الرازى التفسير الكبير ، المجلد السادس عشر ٣٢ ص ٧٢ .

[٩] سورة التكاثر ، الآية ١ .

لفظـــة أنشر:ـ

نشر تدل على فتح شئ وتشعبه ونشرت الخشبه بالمنشار نَشْراً والنّشْرُ الريح الطيبة واكتسى البازى ريشاً نشراً أى منتشراً واسعاً طويلاً ، ومنه نشرت الكتاب خلاف طويته ، ونشرت الأرض ، أصابها الربيع فأنبتت وهى ناشره [١] قال الرازى عند تفسير قوله "فأنشرنا" أى خالية من النبات فأحييناها وهو الانشار [٢] وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :" الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً " [٣] وفى قوله:" ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ " [٤] .

لفظـــة أوجس :ـ

وَجَس كلمة تدل على إحساس بشئ وتسمُّع له : تَوَجّسَ الشى أَحَسّ به فتسمّع له [٥] والوَجْسُ الصوت الخفى والواجس ، الهاجس ، وأوجس فى نفسه خيفة أضمر وتَوَجّس أيضاً [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ " [٨] .

لفظـــة أوجف :ـ

وجف الشئ يَجفُ وجَيفاً اضطرب وقلب واجف والوجيف ضَرَب من سير الإبل والخيل وَجَف البعير يَجَفَ وجْفاً وأوجفه صاحبه قال تعالى :"فما أوجفتم..." أى ما اعملتم [٩] وقد وردت فى موضع واحد فى قوله تعالى :" مَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ " [١٠] .

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ٤٣ .

[٢٥] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الرابع عشر ٢٧-٢٨ ، ص ١٦٩

[٣] سورة الزخرف ، الآية ١١ .

[٤] سورة عبس الآية ٢١- ٢٢ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص ٨٧ .

[٦] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٧١٠ – ٧١١ .

[٨] سورة الذاريات الآية ٢٨ .

[٩] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٧١٠-٧١١ .

[١٠] سورة الحشر الآية ٦

لفظــة أنقض :ـ

نقض كلمة تدل على نَكْث شئ وربما دلت على معنى من المعانى على جنس من الصوت ، نقضت الحبل والبناء ، والنقض المنقوض ، ولذلك يقال للبعير المهزول نِقضٌ كأن الأسفار نقضته وجمعه أنقاض ، ونقض العهد منه أيضاً [١]وأنقض الحمل ظهره أثقله [٢] ولقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ " [٣] . أما بقية المواضع فقد جاءت بألفاظ مختلفة فى سورمتعددة [٤]

وماجاء من بناء أفعل فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول مسنداً إلى مختلف الأسانيد فى الربع الاخير خمسون فعلاً وردت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد :-

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥، ص ٤٧٠-٤٧١ .

[٢] الرازى مختار الصحاح ، ص ٦٧٦ .

[٣] سورة الشرح الآية٣.

[٤] وردت فى سورة يس فى الايات ٧و٩و١٠و١٤و١٥و٢٨و٣١و٣٣و٦٢و٧٩و٨٢وفى الصافات فى الايات ١٠و٢٧و٣٢و٥٠و٦٤و٦٩و٧٢و٨٢و٩٨و١٠٣و١٤٦و١٤٧وصالايات ٣و٢٣و٢٤و٢٩و٣٢و٣٤و٣٦و٤٦والزمر ٢و ٤ و٦ و١٠ و١٧ و٢١ و٢٦ و٣٨ و٤١ و٥٠ و٥١ و٥٣ و٦٥ و٦٩ و٧٤ و٨٢ وغافر ١١ و٢٣ و٢٩ و٤٢ و٥٣ و٦٤ و٧٠ و٨٧ وفصلت ٤ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و٢١ و٢٣ و٢٩ و٣٥ و٣٩ و٤٦ و٥٠ و٥١ الشورى ٧ و١٣ و١٥ و١٧ و٣٠ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤٨ و٥٢ الزخرف ٦ و٨ و٢٣ و٤٥ و٥٤ و٥٥ و٥٩ الدخان ٣ و٢٨ و٣٧ الجاثية ٥ و١٥ و٢٣ و٤٨ والاحقاف ١٥ و٢٠ و٢١ و٢٥ و٢٦ ومحمد ١ و٢ و٨ و٩ و١٣ و٢٣ و٢٥ و٢٨ و٣٠ والفتح ٤ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٣ و١٨ و٢١ و٢٦ و٢٨ و٢٩ والحجرات ١٤ و١٧ وق ٧ و٩ و١١ و٢٧ و٣٦ و٣٧ والذاريات ٢٩ و٣٣ و٣٥ و٤١ والطور ٢١ و٢٢ و٢٥ والنجم ٥ و١٠ و٢٣ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٤٣ و٤٤ و٥١ و٥٣ القمر ١٩ و٣١ و٣٦ و٥١ والواقعه ٣٥ و٦٩الحديد ٧ و١٠ و١٨ و٢٠ و٢٢ و٢٥ و٢٦ المجادلة ٦ و١٥ و١٩ والحشر ٢ و٦ و٧ و١٩ و٢١ والممتحنه ١ و٤ و٩و١٠ و١١ والصف ٩ و١٤ والتغابن ٣ و١١ والطلاق ٥ و٦ و١٠ و١١ و١٢ والتحريم ١ و٣ و١٢ الملك ٥ و٢١ و٢٣ و٢٨ و٣٠ والقلم ١٧ و٢٠ و٣٠ والحاقه ٣ و٢٤ و٤٨ والمعارج و ١٧ و١٨ ونوح ١ و٦ و٧ و٩ و١٧ و٢٤ و٢٥ والجن ١٠ و١٤ و١٦ و٢٨ والمزمل ١٥ والمدثر ١٧ و٢٣ و٢٦ و٢٧ و٣١ و٣٣ و٣٤ والقيامه ١٥ والانسان ٤ و٣١ والمرسلات ١٤ و٢٧ والنبأ ١٤ و٤٠ والنازعات ٢٠ و٢٢ و٢٩ و٣١ و٣٢ وعبس ٧ و١٧ و٢١ والتكوير ١٤ والانفطار ١٧ و١٨ والمطففين ٨ و١٩ و٢٨ والانشقاق ٤ والطارق ٢ و١٧ الاعلى ٤ والفجر ١٢ و١٥ و١٦ والبلد ٦ و١٢ والشمس ٩ والليل ٥و١٤ والضحى ٨ والقدر ١ و٢ والزلزله ٢ و٥ والقارعه ٣ و١٠ والهمزة ٥ والفيل ٣ وقريش ٤ والكوثر ١ والمسد ٢

لفظــة أُزْلِفت :ـ

زلف كلمة تدل على اندفاع وتقدم وقرب إلى شئ ، يقال أزدلف الرجل تقدم وسميت مزدلفة بمكة ، لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات ويقال لفلان عند فلان زلفى أى قربى ، وأزْلَفْتُ الرجل أدنيته [١] قال الرازى عند تفسير أزلفت بمعنى قريباً أو بمعنى قريب [٢] وقد وردت فى موضعين أولهما فى قوله تعالى :" وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ " [٣] والآخر فى قوله :" وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ "[٤]

لفظــة أُشْرِك :ـ

شرك كلمة تدل على مقارنة وخلاف انفراد كما تدل على امتداد واستقامة فالشركة أن يكون الشئ بين اثنين لا ينفرد به أحدهما ويقال شاركت فلاناً فى الشئ إذا صرت شريكه ، وأشركت فلاناً إذا جعلته شريكاً لك [٤] والشرْك أيضاً الكفر وقد أشرك بالله فهو مُشرِك وأشركه فى أمرى أى أجعله شريكى فيه [٥] وقد وردت فى موضوعين أحدهما فى قوله تعالى :" تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ " [٦] والاخر فى قوله " قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً" [٧] .

لفظــة أُمْلِى :ـ

الملىّ الزمان الطويل والملوان الليل والنهار الواحد وأملى له فى غيّه أطال له [٨]قال الرازى أملى لهم أى أمهلهم وأطال لهم المدة ، والملواة . المدة من الدهر يقال أملى الله له أى أطال الله له الملاوة . والملا مقصوراً الأرض الواسعه سميت بذلك لامتدادها [٩] ، وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ "[١٠] .

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج٣ ، ص٢١ .
[٢] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الرابع عشر ، ٢٧-٢٨ ، ص١٥٠ .
[٣] سورة ق الآية ٣١ .
[٤] سور ة التكوير الآية ١٣ .
[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٢٦٥ .
[٥] الرازى ، مختار الصحاح ، ص٣٣٦ .
[٦] سورة غافر الآية ٤٢ .
[٧] سورة الجن الآية ٢٠.
[٨] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٣٣٦ .
[٩] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الخامس عشر ، ٢٩-٣٠ ، ص ٨٥ .
[١٠] سورة القلم الآية ٤٥ .

لفظــة أُهْلكُوا :ـ

هَلَك الشئ يَهْلِك هَلاكاً وهُلُوكاً ومَهْلكاً بضم اللام وفتحها وكسرها وتهْلُكة والاسم الهُلك قال اليزيدى التهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس أهْلُكه واسْتَهْلكه بفتح اللام وكسرها المفازة وهَلَكه فى لغه تميم بمعنى أهلكه ويُجمع هالك على هَلْكى وهُلاك جاء فى المثل فلان هالك فى الهوالك وهو شاذ [١] . هلك يدل على كسر وسقوط ومنه الهلاك ، السقوط ولذلك يقال للميت هلك وأهْتَلكتْ القطاة خوف البازى رمت بنفسها على المهالك وامراة هلوك إذا تهالكت فى غنجها متكسرة ولإيقال رجل هلوك [٢] ، وقد وردت فى موضعين احداهما فى قوله تعالى :" فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ "[٣] والآخرفى قوله " وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ " [٤] .

لفظــة أُوحِى :ـ

وَحَى أصل يدل على إلقاء عِلْمٍ فى إخفاء أو غيره إلى غيرك ، فالوَحْى الإشارة والوحْى – الكتاب والإشارة ، وكل ماألقيته إلى غيرك حتى عَلمِه فهو وَحْىٌ كيف كان واوحى الله ووَحَى ، والوَحِىّ السريع والوحى الصوت [٥] ، وقد وردت ثلاث مرات ذلك فى قوله تعالى :" وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ "[٦] " وفى قوله تعالى " فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ " [٧]وفى قوله :" قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً " [٧] أما بقية الأفعال فقد جاءت بألفاظ مختلفة فى سورة متعددة [٨]

---

[١] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٦٩٧ .

[٢] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص ٦٢ .

[٣] سورة الحاقة الآية ٥

[٤] سورة الحاقه الآية ٦ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ٩٣ .

[٦] سورة الزمر الآية ٦٥ .

[٧] سورة الزخرف الآية ٤٣ .

[٧] سورة الجن الآية ١

[٨] وردت فى سورة يس الآية ٦و ص ٨ والزمر ٤٩و٥٥ وغافر ٦٦ وفصلت ١٤ والشورى ١٤و٣٦ والزخرف ٢٤ و٥٣ و٧٢ والاحقاف ٣ و١٧ و ٢٣ و٢٥ و٣٠ ومحمد ١٦ و٢٠ والزاريات ٣٢ والقمر ٥ والحديد ١٦ و٢١ والمجادلة ١١ والحشر ٨ و٩ و١١ و١٢ والملك ٧ و٨ والحاقة ١٩ و٢٥ ونوح ٢٥ والجن ١٠ والمدثر ٣١ والمطففين ٣٣ والانشقاق ٧ و١٠ والبينة٤ .

ماجاء من بناء أفعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى أسانيد مختلفة فى الربع الأخير ثلاثمائة وتسعة عشر فعلاً وردت بألفاظ متعددة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة يُبدئ :

يقال بدأت بالأمروابتدأت من الابتداء والله تعالى المبدئ والبادئ يقال للأمرالعَجَب بَدِئٌ كأنه فى عجبه يَُبْدأ به وتقول ابتدأت من أرض إلى أخرى أبدئُ إبداءً إذا خرجت منها إلى غيرها ، والبُدّأة النصيب [1] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ " [2] .

لفظــة يُجِيْر :ـ

جار يُجِيْر الجور هو الميل عن الطريق يقال جار جوْراً ومن الباب طعنه فجّوره أى صرعه [3] وأجاره الله من العذاب أنقذه [4] وقد وردت فى موضعين أحدهما فى قوله تعالى :" فمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ "[5] والأخر فى قوله :" قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً "[6] .

لفظــة يُحْبط :ـ

حبط كلمة تدل على بطلان أو ألم يقال أحبط الله عمل الكافر أى أبطله وأما الألم ، فالحَبط ، أن تأكل الدابة حتى تنتفخ لذلك بطنها [7] وحبط عمله بطل ثوابه وحُبُوطاً أيضاً وأحبطه الله [8] ووقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ " [9] .

---

(1) ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص٢١٢ – ٢١٣ .

2 (٢) سورة البروج الآية ١٣ .

(3) ابن فارس ، معجم مقليس اللغة ، ج١ ص ٤٩٣.

(4) الرازى مختار الصحاح ، ص ١١٧ .

(5) سورة الملك الآية ٢٨ .

(6) سورة الجن الآية ٢٢ .

(7) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ١٣ .

(8) الرازى مختار الصحاح ،ص ١٢٠ .

(9) سورة محمد الآية ٣٢ .

لفظــة يُحْيى :ـ

حى خلاف الموت فالحياة والحيوان وهو ضدّ الموت والموتان ويسمى المطر حيا لأن به حياة الأرض ويقال ناقة حُىْ ومُحْيِيَةٌ : لايكاد يموت لها ولد وتقول أتيت الأرض فاحييتها ، إذا وجدتها حَيّة النبات غضّة . [1] وقد وردت تسع مرات منها فى قوله تعالى :" وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ "[2] . وفى قوله :" هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " [3] وفى قوله :" فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي المَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " [4] وغير ذلك من المواضع [5] .

لفظــة يُخرِبُوْن :ـ

خَرَب أصل يدل على التثلُّم والتثقب ، فالْخربةُ الثقبة ومن الباب وهو الأصل الخراب ضد العمارة [6] وقال الرازى كان أبوعمرو يقول الإخراب أن يترك خراباً والتخريب الهدم وقال المبرد ولا أعلم لهذا وجهاً ويخربون هو الأصل ، خرب المنزل وأخربه صاحبه [7] وقد وردت فى موضع واحد فى قوله تعالى :" يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ " [8] .

لفظــة يُخْزِى :ـ

قولهم أخَزاه الله أى أبعده ومقته ،والاسم الخِزْىُ ومن هذا الباب قولهم خَزِى الرجل ، استحيا من قبح فعله خزايةً فهو خزيان ، وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعد ونأى [9] وخَزِىَ خِزْياً أى ذَلّ وهان وقال ابن السكيت وقع فى بَلِية [10] وقد وردت فى ثلاثة

---

[1] ابن فارس معجم المقاييس اللغة ، ج٢، ص١٢٢ .

[2] سورة يس الآية ٧٨ .

[3] سورة غافر الآية ٦٨ .

[4] سورة الشورى الآية ٩ .

[5] وردت فى سورة يس الآية ، ١٢وق ٤٣ والدخان ٨ والاحقاف٣٣ والحديد ٢ والقيامة ٤٠ ،.

[6] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، الآية ج٢ ، ص ١٢٢ .

[7] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الخامس ، ٣٠-٢٩ ، ص ٢٤٤ .

[8] سورة الحشر الآية ٢ .

[9] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج٢ ، ص ٣٠٨ .

[10] الرازى مختار الصحاح ، ص ١٧٤ .

مواضع ذلك فى قوله تعالى :" ا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ " [١] وفى قوله تعالى :" يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ "[٢] وفى قوله تعالى :" مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ " [٣] .

لفظــة يُدْهِنُوْن:ـ

دهن أصل يدل على لين وسهولةٍ وقلّة ومن ذلك الدُّهن ويقال دهنْته أدْهُنه دَهْناَ والدهان مايدهن به ومن الباب الإدهان من المداهنة وهى المصانعة . وأدهنت الرجل إذا واربته وأظهرت له خلاف ماتضمر له [٤] قال الليث الإدهان اللين والمصانعة والمقاربة فى الكلام ، قال المبرد داهن الرجل فى دينه وداهن فى أمره إذا خان فيه وأظهر خلاف مايضمر [٥] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ " [٦]

لفظــة تُشْطِط :ـ

شط لها أصلان أحدهما يدل على البعد والآخريدل على الميل ، فأما بعد فقولهم شطّت الدار ، إذا بعدت تشطّ شطوطاً والشّطاط البعد والشطاط الطول ، يقال أشط فلان فى السوم ، إذا بعد وأتى الشطط ، وهو مجاوزة القَدْر ، وأما الميل . فالميل فى الحكم يقال شط وأشطّ وهو الجور والميل فى الحكم [٧] قال الرازى يقال شط الرجل إذا بعد ومنه شطت الدار إذا بعدت ولاتشطط أى لا تبعد فى هذا الحكم عن الحق [٨]

---

[١] سورة الحشر الآية ٥ .

[٢] سورة التحريم الآية ٨ .

[٣] سورة الزمر الآية ٤٠ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغه ،ج٢ ، ص ٣٠٨ .

[٥] الرازى ، التفسير الكبير ، المجلد الخامس عشر ، ٢٩ح-٣٠ ، ص ٧٣ .

[٦] سورة القلم الآية ٩ .

[٧] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ١٦٦ .

[٨] الرازى ،التفسير الكبير ، المجلد الثالث عشر، ٢٦-٢٥ ص ١٧١ .

وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ "[١] .

لفظـــة أغوى :ـ

غوى لها أصلان أحداهما يدل على خلاف الرشد وإظلام الأمر والآخرعلى فساد فى شئ فالأول الغىّ وهو خلاف الرّشد ، والجهل بالأمروالانهماك فى الباطل يقال غَوَى يغوى غيّاً والأصل الآخر. قولهم غَوِى الفصيل إذا أكثر من شرب اللبن ففسد جوفه والمصدر الغَوَى [٢] والغئ الضلال والخيبة أيضاً [٣] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " [٤] .

لفظـــة تُقسطوا :ـ

القسط العدل . ويقال منه أقْسَط . يُقْسِط والقَسْط بفتح القاف الجور والقسوط العدول عن الحق يقال قسط إذا جار يَقْسِط قَسْطاً والقَسَط اعوجاج فى الرجلين [٥] والقِسْط أيضاً الحصة والنصيب يقال تقسطنا فى الشئ بيننا [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ " [٧] .

لفظة يُلْحِدُوْن :ـ

لحد كلمة تدل على ميلٍ عن استقامة . يقال ألْحَدَ الرجل – إذا مال عن طريقة الحق والإيمان وسمى اللّحدلأنه مائل فى أحد جانبى الجَدَث يقال لحْدت الميت وألحدت ، والملْتحدَ الملجأ . سمى بذلك لأن اللاجئ يميل إليه [٨] وألحد فى دين الله أى حاد عنه وعدل [٩]

---

[١] سورة ص الآية ٢٢ .

[٢] ابن فارس ، معجم المقاييس ، ج٥ ، ص ٤٠٠

[٣] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٤٨٥ .

[٤] سورة ص الآية ٨٢ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص٨٤ .

[٦] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٥٣٤ .

[٧] سورة الممتحنة الآية ٨ .

[٨] ابن فارس ، معجم المقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٢٣٦ .

[٩] الرازى أ مختار الصحاح ، ٥٩٣ .

وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا [1] .

لفظــة يُنْزِفُوْن :ـ

نزف أصل يدل على نفاذ شئ وانقطاع ونُزِفَ دَمه خَرَج كلُّه والسكران نَزيفٌ أى نزف عقله والنزف نزح الماء من البئر شيئاً بعد شى ، وأنْزَفُوا ذهب ماء بئرهمُ وانقطع شرابهم ، ونُزِف الرجلُ فى الخصومة انقطعت حجته [2] وقوله تعالى :"لا يُنْزَفُون" أى لايسكرون يريد تنزف عقولهم [3] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ " [4] .

لفظــة يُولج :ـ

ولج كلمة تدل على دخول فى شئ يقال وَلَج فى منزله ووَلَج البيت يلَِجُ ولُوجاً والوَلِيجة البطانة والدخلاء ويقال رجل خَُرجَةٌ وُلجةٌ كثير الخروج والولوج ، والوَلِجة : وجع يَلجُ جوف الإنسان [5] وأولجه غيره أدخله ، يُولج الليل فى النهار أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا [6]

---

[1] سورة فصلت الآية ٤٠ .

[2] ابن فارس ، معجم مقاييسس ، اللغة ، ج٥ ، ص٤١٧ ،

[3] الرازى مختار الصحاح ، ص ٦٥٤ .

[4] سورة الواقعه الآية ١٩ .

[5] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص ١٤٢ .

[6] الرازى ، مختار الصحاح ، ص٧٣٥ .

وقد وردت فى موضعين ذلك فى قوله تعالى :" يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " [١] أما بقية الأفعال فقد جاءت فى سور متعددة بألفاظ مختلفة [٢]

وأما جملة ماورد من بناء أفعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول مسنداً إلى أسانيد مختلفة فى الربع الأخير فتسعة عشر فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نوردمنها الآتى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة يُبْلَى :-

البَلية والبلوى والبَلاء واحد والجمع البلايا ، وبَلاه جرّبه واختبره ، وبلاه الله اختبره يَبْلُوهَ بَلاءً بالمدّ ، وهو يكون بالخير والشر وأبلاه إبلاء حسناً وابْتلاه ، أيضاً و قولهم لا أباليه أى لاأكترث [٣]وقولهم بُلى الإنسان وابْتُلى هذا من الامتحان وهو الاختبار ويكون البلاء فى الخير والشر و الله تعالى يُبْلِيَ العبد بلاء حسناً وبلاء سيئاً وهو يرجع إلى هذا ،لأن ذلك يختبر فى صبره وشُكِره [٤]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ "[٥].

---

[١] سورة الحديد الآية ٦ .

[٢] وردت فى سورة يس الآية ٦و٧و٩ و١٠ و١١ و٢٣ و٣٦ و٤٠ و٤٣ و٤٧ و٦٦ و٧٠ و٧٦ و٧٩ والصافات ٥٦ و٨٦ و١٧٥ و١٧٩ وص ٦ والزمر ٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و ٢٣ و٣٦ و٤٢ و٤٣ و٤٥ و٥١ و٥٢ و٦٧ وغافر ٥ و٧ و١٢ و١٣ و١٥ و١٩ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣١ و٣٣ و٣٤ و٥٣ و٥٩ و٦٧ و٦٨ و٧٣ و٧٤ و٧٧ و٨١ وفصلت ٧ و١٦ و و٢٧ ١٩ و٤٤ و٥٣ والشورى ٣ و٧ و٨ و١٠ و١٣ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢٤ و٣٣ و٣٨ و٤٠ و٤٤ و٤٦ و٤٨ و٥١ والزخرف ٤٠ و٤٢ و٤٨ و٥١ و٥٢ و٨٨ والدخان ٨ و٢١ و٤١ والجاثية ٤ و٦ و٨ و١٠ و١٦ و١٩ و٢٠ و٢٦ و٣٠ والاحقاف ٨ و١٢ و٣١ و٣٢ ومحمد ٤ و٥ و٦ و١٢ و١٧ و٢٢ و٢٦ و٢٩ و٣٣ و٣٦ و٣٨ والفتح ٥ و٩ و١٠ و١٢ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٥ و٢٨ و٢٩ والحجرات ٦ و٧ و٩ و ١٢ و١٤ و١٦ الذاريات ٢١ و٣٣ و٥٧ والطور ١٥ و٣٣ و٣٦ و٤٢ و٤٦ والنجم ٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٤٦ والقمر ٢ و٥ والرحمن ٩ والواقعه ٤٦ و٥٨ و٦١ و٧١ و٧٥ و٨٥ والحديد ٢ و٨ و٩ و١٠ و١١ و٢١ و٢٣ و٢٨ و٢٩ والمجادلة ٤ و١٧ و٢٢ والحشر ٢ و٩ و١١ و١٣ والممتحنة ١ و٤ و٨ و١٠ و١٢ والصف ٤ و٥ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ الجمعه ٤ و١٠ والمنافقون ٤ و٧ و٨ و٩ التغابن ٤ و٩ و١١ و١٧ الطلاق ١ و٢ و٥ و٦ و٧ و١١ والتحريم ٥ و٨ و ١٠ والملك ١٧ و٢٩ والقلم ٥ و٨ و١٠ ٣٢ و٥١ والحاقة ٣٣ و٣٨ و٤١ والمعارج ١٤ و٤٠ و٤٣ ونوح ١١ و١٢ و١٨ و٢٧ والجن ٢ و١٢ و١٣ و١٧ و٢٦ والمزمل ٢٠ والمدثر ٢٨ و٣١ و٤٤ و٥٢ والقيامة ١ و٢ و٥ و٢٠ والانسان ٧ و٨ و٩ و٢٤ و٢٧ و٣١ والمرسلات ١٧ و٢٨ و٣١ و٥٠ والنبأ ١٥ وعبس ٣ و٣٧ والتكوير ١٥ والمطففين ٣ والانشقاق ١٦ و٢٠ و٢٣ والبروج ١٣ و١٦ والاعلى ٦ و١٦ والغاشية ٧ والفجر ١٧ و٢٠ و٢٦ والبلد ١ والليل ١١ و١٨ والضحى ٥ والعلق ١٩ والبينة ٥ .

[٣] الرازى مختار الصحاح ، ص ٦٥ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ص ١٩٤ .

[٥] سورة الطارق الآية ٩ .

لفظــة يُخْرَجُون :ـ

خرج تعنى النفاذ عن الشئ خَرَج يَخْرُج خروجاً والخراج والخْرج الأتاوة لأنه مال يخرجه المعِطى والخارجىّ الرجل المسوّد بنفسه من غير أن يكون له قديم ، كأنه خرج بنفسه وفلان خِرَّيج فلانٍ إذا كان يتعلم منه ، كأنه أخرجه من حد الجهل [(١)]وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :" فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ" [(٢)]وفى قوله :" فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ " [(٣)].

لفظــة يُدْخَل :ـ

الدخول هو الولوج يقال دَخَل يَدْخُل دخولاً [(٤)]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" اَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ" [(٥)]أمابقية الأفعال فقد وردت بألفاظ مختلفة فى سور متعددة[(٦)].

أما جملة ماورد من بناء أفعل بصيغة فعل الأمربأسانيد مختلفة فى الربع الأخير فسبعة وخمسون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد

لفظــة أحصوا :ـ

أحصيت الشئ إذا عَدَدته وأطقته [(٧)]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ " [(٨)].

لفظــة أسِلموُا :ـ

السلامة أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهل العلم . الله جل ثناؤه هو السلام ، لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء ومنه أيضاً الإسلام

---

(١) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ، ص ١٧٦ .

(٢) سورة الجاثية الآية ٣٥ .

(٣) سورة الزخرف الآية ١١ .

(٤) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢، ص ٣٣٥ .

(٥) سورة المعارج الآية ٣٨ .

(٦) وردت فى سورة يس الآية ٤٣ ، والصافات ١٩ ، وص٦ و٧٠ وغافر ١٢و١٨ وفصلت ٦و٤٠ والاحقاف٩و٣٥ والنجم ٤ والرحمن ٣٥ والمدثر ٥٢والقيامة ٣٧ والزلزلة ٦ .

(٧) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ، ص ٧٠

(٨) سورة الطلاق الآية ١

وهو الانقياد لأنه يَسْلم من الإباء والامتناع [1]أسْلم أمره إلى الله أى سلّم وأسْلَم دخل فى السَّلَم وهو الاسَتسَلام وأَسْلم من الإسلام [2]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ " [3]

لفظــة أصْلِحُوا :ـ

صلح أصل يدل على خلاف الفساد يقال صَلُح الشئ يَصْلُح صلاحاً ويقال صَلَح بفتح اللام حكى ابن السكيت صلَح وصلُح ويقال صلح صُلوحاً [4]وقد وردت ثلاث مرات فى قوله تعالى :" وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " وفى قوله تعالى :" فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا " وفى قوله تعالى :" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ " [5]

لفظــة أسكنوهن:ـ

سكن أصل يدل على خلاف الاضطراب والحركة يقال سَكَن الشئ يَسْكُن سُكُوناً فهو ساكن والسكن الأهل الذين يسكنون الدار والسَّكن كلّ ماسكنت إليه من محبوب ومن الباب السكينة وهى الوقار[6]وسَكَن داره يَسْكُنها سُكْنى وأسْكَنهَا غَيْرَه إسْكَاناً [7]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" سْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ " [8]

لفظــة أعْرِضْ :ـ

عرض بناء تكثُر أصوله وهى مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد ، وهو العرض الذى يخالف الطول ، ومن الباب أعْرَضْتُ عن فلان ، وأعْرضت عن هذا الأمروأعرض بوجهه [9]والإعراض عن الشئ الصدّ عنه [10]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا " [11].

---

[1] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ص ٩٠ .

[2] الرازى، المختار الصحاح ، ص ٣١١ .

[3] سورة الزمر الآية ٥٤ .

[4] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ص٣٠٣ .

[5] سورة الحجرات الآيات ٩، ١٠ .

[6] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ٨٨ .

[7] الرازى مختار الصحاح ، ص ٣٠٧ .

[8] سورة الطلاق الآية ٦ .

[9] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص ٢٦٩ -٢٧١ .

[10] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٤٢٥

[11] سورة النجم الآية ٢٩ .

لفظــة أمْسِكْ :ـ

مسك أصل يدل على حبس الشئ أو تَحُّبسه . والبخيل ممسك والإمساك البخل [١]أمسك بالشئ وتَمَسك به واسْتَمْسَك به كُله بمعنى اعتصم به وأمسك عن الكلام سكت وماتماسك أن قال ذلك ، أى ماتمالك [٢]وقد وردت مرتين فى قوله تعالى :" هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ "[٣]وفى قوله تعالى :" فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ "[٤]

أما بقية الأفعال فقد وردت بألفاظ مختلفة فى سور متعددة[٥].

ثانيـــاً بناء فعّل :

ورد بناء فعّل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى مختلف الأسانيد فى الربع الأخير فى مائة وستين موضعاً بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

---

[١] ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٣٢٠ .

[٢] الرازى ، مختار الصحاح ، ص٦٢٤ – ٦٢٥ .

[٣] سورة ص الآية ٣٩ .

[٤] سورة الطلاق الآية ٢ .

[٥] وردت فى سورة يس الآية ٤٧ والصافات ١٧٩ وص ٧٩ والزمر ٥٤ وغافر ٨ و١٨ و٤٦ وفصلت ٢٩ والشورى ١٣ والزخرف ٦٣ والدخان ٢٣ والاحقاف٤ و١٧ و٢٩ و٣١ ومحمد ٣٣ والحجرات ٩ وق ٢٤ و٢٦ والرحمن ٩ والحديد ٧ و٢٨ والمجادله ١٣ والممتحنه ١٠ و١١ والمنافقون ١٠ والتغابن ٨ و١٢ و٦ والطلاق ٢ و٦ والملك ١٣ ونوح ١ و٣ والمزمل ٢٠ والمدثر ٢ .

لفظــة بشّرناه :ـ

بشر أصل يدل على ظهور الشئ مع حُسْن وجمال ويقال بَشّرْتُ فلاناً أُبَشِّرُهُ تبشيراً ، وذلك يكون بالخير وربما حمل عليه غيره من الشر ، وأظن ذلك جنساً من التبكيت فأمّا إذا أطلق الكلام إطلاقاً فالبشارة بالخير والنذارة بغيره ، والمبشرات الرياح التى تبشرُ بالغيث [١] بشّر تبشيراً والاسم البشارة بكسر الباء وضمها وتباشر القوم بشّر بعضهم بعضاً [٢] وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :" فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ "[٣] وفى قوله تعالى :" وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ " [٤]

لفظــة خوّلناه :ـ

خول أصل يدل على تعهد الشئ . من ذلك أنه كان يتخَوّلهم بالموعظة أى كان يتعهّدهم بها ومنه خوّلك الله مالاً أى أعطاكه لأن المال يُتَخَوَّل أى يُتَعَّهد ومن فصيح كلامهم تخوّلت الريح الأرض إذا تصرفت فيها مرة بعد مرة [٥] وخوّله الله الشئ تَخْويلاً ملكه إياه والتخوّل التعهد [٦] وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :"

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١ ، ص ٢٥١– ٢٥٢ .

[٢] الرازى مختار الصحاح ، ص ٥٣ .

[٣] سورة الصافات الاية ١٠١

[٤] سورة الصافات الآية ١١٢ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ، ص ٢٣٠–٢٣١ .

[٦] الرازى ، مختار الصحاح ، ص١٩٣.

إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ " [٧] وفى قوله :" ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ " [٨] .

لفظــة دَمّر :ـ

الدّمار الهلاك يقال دمّره الله تدميراً ودَمَر أى دخل بغير إذن [١] دَمَر أصل يدل على الدخول فى البيت وغيره يقال دَمَر القنفذ إذا دخل جحره وقال ناس المدمّر الصائد يُدخّن بأوبار الإبل وغيرها حتى لايجد الصيد ريحه والذى عندنا أن المدمّر هو الداخل قترته [٢] وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :"" دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا " [٣] وفى قوله تعالى :" ثمَ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ " [٤]

لفظــة سَخّر :ـ

سخر أصل يدل على احتقار واستذلال من ذلك سخر الله عّز وجلّ الشئ وذلك إذا ذلّلَه لأمره وإرادته ويقال رجل سُخْرة يُسَخّر فى العمل وسُخْرَة أيضاً إذا كان يُسْخَر منه ، إذا هزئت به [٥] وسَخّره تسخيراً كلّفه عملاً بلا أجرة وكذا تسَخِرة [٦] وقد وردت سبع مرات منها فى قوله تعالى :" وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى " [٧] وقوله :" سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ " [٨] و فى قوله تعالى :" اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ " [٩] وغير ذلك من المواضع [١٠] .

---

[٧] سورة الزمر الآية ٤٩ .

[٨] سورة الزمر الآية ٨ .

[١] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٢١٠ .

[٢] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٣٠٠ .

[٣] سورة محمد الآية ١٠ .

[٤] سورة الصافات الآية ١٣٦ – ١٣٧ .

[٥] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج ٣ ، ص١٤٤.

[٦] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٢٩٠ .

[٧] سورة الزمر الآية ٥ .

[٨] سورة الزخرف الآية ١٣ .

[٩] سورة الجاثية الآية ١٢ .

[١٠] وردت فى سورة ص الآية ٨ و٣٦ والجاثية ١٣ والحاقة ٧ .

لفظة سوّل :ـ

سول أصل يدل على استرخاء بشئ يقال سِولَ سولاً فأما قولهم سوّلت له الشئ إذا زينته له [١١] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ "[١٢]

لفظــة صوّركم :ـ

الصَّورة صُورة كل مخلوق والجمع صُور وهى هيئة خِلْقته . والله تعالى البارئ المصور ويقال رجل صَيّرٌ إذا كان جميل الصورة

وتصوّرْت الشئ توهّمْت صورته فتصور لى [١] وقد وردت فى موضعين وذلك فى قوله تعالى :" وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ " [٢] وفى قوله تعالى :" وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " [٣] .

لفظــة فعزّزنا :ـ

عزّ أصل يدل على شدّة وقوة وماضاهاهما من غلبة وقهر . قال الخليل العزّة لله جلّ ثناؤه وهو من العزيز . ويقال عزّالرجل بعد ضعف وأعززته أنا جعلته عزيزاً واعتز بى وتعزز . قال الفراء يقال عززت عليه فأنا أعِزّ عَزّاً وعَزازةً وأعززْتُه قوّيته وعزّزته أيضاً [٤] والعزّ ضدّ الذل تقول عَزّ يعَزّ عزّاً وعَزارة فهو عزيز أى قوى بعد ذِلّة وقوله تعالى "فعززنا" أى قوينا وشدّدنا [٥] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ "[٦].

---

[١١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ١١٨ .

[١٢] سورة محمد الاية ٢٥ .

[١] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٣٧٣ .

[٢] سورة غافر الآية ٦٤ .

[٣] سورة التغابن الآية ٣ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج ٤ ، ص٣٨-٣٩ .

[٥] الرازى مختار الصحاح ، ص٤٣٠ .

[٦] سورة يس الآية ١٤

لفظــة فكّر :ـ

فكَر تردد القلب فى الشئ يقال تَفكّرَ إذا ردّدَ قلبه معتبراً ورجل فِكّير . كثير الفكر [٧] والتّفَكرُ التّأمل والاسم الفِكْر والفِكْرة والمصدر الفَكْر ، وأفْكر فى الشئ وفَكّر وتَفَكّر فيه بمعنى [٨] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ "[٩] .

لفظــة كذّب :ـ

الكذب خلاف الصدق . كذّب كَذِباً وكذّبت فلان نسبته إلى الكذب وأكذبته وجدتُه كاذباً ورجل كذّاب وكُذُبةٌ ويقولون ماكذب فلان أن فعل كذا أى مالبث فأما قول العرب كَذَب عليك كذا وكذبك كذا بمعنى الإغراء أى عليك به أوقد وجب عليك [١]وقد وردت فى احدى وثلاثين موضعاً منها قوله تعالى :" كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ " [٢] وفى قوله :" كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ " [٣] وفى قوله :" كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ " [٤] وغيرها من المواضع [٥] .

لفظــة مهّد :ـ

مَهَد كلمة تدل على توطئة وتسهيل للشئ ومنه المهد ومهّدت الأمر وطّأته . وتَمهَّد تَوَطّأ والمِهاد الوِطاء من كل شئ وامْتهد سنام البعير وغيره ارتفع [٦] وتمهيد الأمور

---

[٧] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص٤٤٦.

[٨] الرازى مختار الصحاح ، ص ٥٠٩ .

[٩] سورة المدثر الآية ١٨ – ١٩ .

[١]) بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ١٦٧– ١٦٨ .

[٢] سورة ص الآية ١٢ .

[٣] سورة غافر الآية ٥ .

[٤] سورة ق الآية ١٢ .

[٥] وردت فى سورة الصافات الآية ١٢٧ ، وص ١٢ والزمر ٥٩ وغافر ٥ و٧٠ وق ٢ و٥ و١٤ والقمر ٣ و٩ و١٨ و٢٣ و٣٣ و٤٢ والحديد ١٩ والصف ١٣ والجمعة ٥ والتغابن ١٠ والملك ٩ و١٨ والحاقه ٤ والقنيامة ٣٢ و٤٢ والنبأ ٢٨ والنازعات ٢١ والشمس ١١ و٤ والليل ٩ و١٦ ،

[٦]) بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص٢٨٠ .

تسويتها وإصلاحها وتمهيد العُذر بَسْطُه وقبوله [٧] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً " [٨]

أمابقية الأفعال فقد وردت بألفاظ مختلفة فى سور متعددة [٩]

أما ماجاء من بناء فعّل فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول مسنداً إلى أسانيد مختلفة فى الربع الأخير فستة وعشرون فعلاً وردت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد ...

لفظــة ذُلّلتْ :ـ

كلمة ذل تدل على الخضوع والاستكانة واللين ، فالذل ضدّ العزّ والذّلُّ خلاف الصعوبة ورجل ذليل بيّن الذل والمَذَلّة والذّلّة ويقال لما وُطِئَ من الأرض ذِلّ . وُذُلّل القطف تذليلاً ، إذا لان وتدلى ويقال أجر الأمور على إذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمرالذى تطوع فيه وتنقاد [١] وقوله تعالى :"وذُلّلت قطوفها .."الآية أى سُويت عناقيدها ودُلِيت [٢] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً " [٣] .

---

[٧] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٦٣٨ .

[٨] سورة المدثر الآية ١٤ .

[٩] وردت فى سورة يس الايات ١٤و١٢و٣٤و٣٩و٦٩و٧٢و الصافات ٦ و٣٧ و٧٦ و١٠٥ و١١٥ و١٣٤ و١٤٨ وص ٦٠ و٦١ و٧٢ والزمر ٢٣ و ٥٦ وغافر ٦٤ وفصلت ١٠ و١٢ و١٨ و٢٥ والشورى ١٣ و١٨ والزمر ١١ و٢٩ ووالدخان ٨ و٣٠ و٥٤ و٥٨ والجاثية ١٦ والأحقاف ١٥ و٢٦ و٢٧ و٢٩ ومحمد ٢ و٦ و١٥ و٢٥ و٢٦ والفتح ٢٠ و٢٢ و٢٥ والحجرات ٧ وق ٦ و٩ و١٨ و٣٦ والذاريات ٢٧ والطور ٢٠ والنجم ٥ و٢٣ و٢٧ و٥٤ والقمر ١٢ و٢٢ و٢٧ و٣٢ و٣٤ و٣٨ و٤٠ والرحمن ٢ و٤ والواقعه ٦٠ والحديد ١ و١٧ و٢٧ والمجادلة ٨ و٢٢ والحشر١ و٣ و١٨ والصف ١ و١٤ والجمعة ٧ والمنافقون ٥ و١٠ والتغابن ٣ والطلاق ١ و٨ والتحريم ٣ و٥ و٢ و١٣ والملك ٥ و٩ و المزمل ١١ والمدثر ١٨ و١٩ و٢٠ والقيامة ١٣ و٣١ و٣٦ و٣٨ والانسان ١١ و١٦ و٢٣ و٢٨ والنبأ ٤٠ والنازعات ٢٨ وعبس ١٩ و٢٠ والانفظار ٥ و٨ والطارق ١١ والأعلى ٢ و٣ و١٥ والفجر ١٥ و٢٤ والشمس ٣ و٧ و٩ و١٠ و١٤ والليل ٦ والضحى ٣ والعلق ٤ و٥ و١٠ والهمزة ٢ .

[١]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ، ص٣٤٥ .

[٢] الرازى، مختار الصحاح ، ص ٣٤٥ .

[٣] سورة الانسان الآية ١٤.

لفظــة سُجّرت :ـ

السجر الملء ومنه البحر المسجور أى المملوء ، ويقال للموضع الذى يأتى عليه الماء فيملؤه ساجر والشعر المنسجر هو الذى يفرحتى يسترسل من كثرته [٤] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ " [٥]

لفظــة كُوّرت :ـ

كور أصل يدل على دَوْرٍ وتجمع – من ذلك الكوْر الدور يقال كاريكور إذا دار ، وكَوْرُ العمامة ، دَوْرُها ويقال طعنه فكوّره إذا ألقاه مجتمعاً فقوله تعالى :"إذا الشمس كورت" كأنها جمعت جمعاً [٦] وتكوير الليل على النهار تغشيتة إياه وقيل زيادته فى هذا من ذاك [٧]

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ " [١]

لفظــة وُفّيت :ـ

كلمة تدل على إكمال وتمام منه الوفاء إتمام العَهْد وإكمال الشرط و وفَى أوْفى فهو وفِيّ ويقولون أوفيتك الشئ .إذا قضيته إيّاه وافياً وتوفيت الشئ واستوفيته إذا أخذته كله حتى لم تترك منه شيئاً ومنه يقال للميت توفاهِ الله [٢] والوفاء ، ضدّ الغدر يقال وَفى بعهده وفاءً وأوفى الشئ بمعنى ووَفَى الشئ يِفِي وُفِيّاً أى تمّ وكُثر وأوفى على الشئ أشرف وأوفاه حقّه ووفّاه توفية بمعنى أعطاه وافياً [٣] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ " [٤] .

---

[٤]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ١٣٤ .

[٥] سورة التكوير الآية ٦ .

[٦]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ١٤٦ .

[٧] الرازى ،مختار الصحاح ، ص ٥٨٢ .

[١] سورة التكوير الآية ١ .

[٢]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٦ ، ص ١٢٩ .

[٣] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٧٣١ .

[٤] سورة الزمر الآية ٧٠ .

أما بقية الأفعال فقد جاءت فى سور مختلفة بألفاظ متعدده [٥]

وأما جملة ماورد من بناء فعّل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم بمختلف الأسانيد فى الربع الأخير فمائة وخمسة وعشرون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد . . ..

لفظة أُبلّغ :-

بلغ أصل يدل على الوصول إلى الشئ تقول بلغت المكان إذا وصلت اليه وتُسَمَّى المشارفة بلوغاً بحق المقاربة وقولهم بَلّغ الفارس يراد به أنه يمدّ يده بعنان فرسه ليزيد عدوه [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ " [٧] .

لفظـة سيُجنّبها :ـ

جنب لها معنيان أحدهما الناحية والآخرالبعد فأما الناحية فالجناب يقال هذا من ذلك الجناب أي الناحية وقعد فلان جنبه إذا اعتزل الناس وأما البعد فالجنابة ويقال إن الجنب الذى يجامع أهله مشتق من هذا لأنه يَبْعُد عما يقرب منه غيره من الصلاة والمسجد وغير ذلك [١] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى "[٢]

لفظـة يسبّح :ـ

السّبْحة هى الصلاة ويختص بذلك ماكان نفلا غير فرض يقول الفقهاء يجمع المسافر بين الصلاتين ولا يْسّبح بينهما ،أى لايتنفل بينهما بصلاة ومن الباب التسبيح وهو تنزيه الله جلّ ثناؤه من كل سوء والتنزيه التبعيد تقول العرب سبحان من

---

[٥] وردت فى سورة يس الآية ١٩ والصافات ١٣ وغافر ٣٧ وفصلت ٣ و٤٤ والزخرف ١٧ و٣١ ومحمد ٢ و١٤ و٢٠ والفتح ١٢ والجمعة ٥ والانسان ٢١ والمرسلات ١١ والنبأ ٢٠ والنازعات ٣٦ والتكوير ٣ و٤ و٧ و١٢ والانفطار ٣ والمطففين ٣٦ .

[٦]) بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١ ، ص ٣٠٢ .

[٧] سورة الاحقاف الآية ٢٣ .

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١ ، ١٨٣ .

[٢] سورة الليل الآية ١٧–١٨

كذا أو ما أبعده [٣] وسُبُحان وجه الله تعالى جلالته [٤] وقد وردت فى عشرة مواضع بأسانيد مختلفة منها فى قوله تعالى :" قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ " [٥] وفى قوله تعالى :" لتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " [٦] وفى قوله تعالى :" يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "[٧] وغير ذلك من المواضع [٨] .

لفظــة لتضيقوا:ـ

ضيق كلمة تدل على خلاف السَّعة وذلك هو الضيق والضَّيقة الفقر يقال أضاق الرجل ذهب ماله ،وضاق إذا بخل [٩] ضيّق يُضّيق تضييقاً جعله يضيق وضيّق الحصار أحكمه وشدده وضّيق الخناق عليه بالغ فى خنقه [١] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ " [٢] .

لفظــة تعزّروه :ـ

عزّر النصرُ والتوقير والتعزير الضَرَب دون الحد [٣] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ " [٤]

لفظــة يُفتّر :ـ

فتر كلمة تدل على ضعف فى شئ من ذلك فترة الشئ يفتر فتوراً والطرف الفاتر الذى ليس بحديد شَزْر وفترّت الشئ وأفترته قال تعالى :"لايُفتر عنهم " أى لا

---

[٣] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ١٢٥ .

[٤] الرازى، مختار الصحاح ، ٢٨٢ .

[٥] سورة القلم الآية ٢٨ .

[٦] سورة الفتح الآية ٩ .

[٧] سورة الحشر الآية ٢٤ .

[٨] وردت فى سورة ص ١٨ والزمر ٧٥ وغافر ٧ وفصلت ٣٨ والشورى ٥ والجمعه ١ والتغابن ١ و

[٩] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ٣٨٣ .

[١] المنظمة العربية للتربية والثقافه والفنون – المعجم الاساسى ، ص ٧٨١ .

[٢] سورة الطلاق الآية ٦ .

[٣] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص ٣١١ .

[٤] سورة الفتح الآية ٩ .

يَ ُضْعَف [٥] والفترة الانكسار والضعف [٦] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ "[٧] .

لفظــة تُكّلف :ـ

كلف أصل يدل على إيلاع بالشئ وتعلق به من ذلك الكَلِف تقول كلِف بالأمريَكْلَفُ كَلَفاً ويقولون لا يكن حُبُّك كَلَفاً والكُلْفة مايتكلّفُ من نائبة أو حقٍّ والمتكلّف العِرّيض لما لا يعنيه ومن الباب الكَلَف شئ يعلو الوجه فيغير بشرته [٨] وكلّفه تكليفاً أمره بما يَشُقّ عليه وتكلّف الشئ تجشمه [٩] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا " [١٠]

لفظــة ننكّسه :ـ

نكس أصلُ يدل على قَلْب الشئ منه النَّكْس قلبك شيئاً على رأسه والولاد المنكوس.أن يخرج رجلاه قبل رأسه والنَّكس السهم الذى ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله [١] نَكُسَ يَنَكُسُ نُكْساً فهو ناكس ، الشئ قلبه وجعل أعلاه اسفله أو مقدمه مؤخره ونكس رأسه طأطأه من خِزْى ونكّس رأسه خرج من عنده مُنكّس الرأس ، ونَكّس الله فلاناً فى العمر أطال عمره فعاد إلى حال كحال الطفولة فى الضعف والعجز [٢] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ "[٣] .

---

[٥] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص٤٧ .

[٦] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٤٨٩ .

[٧] سورة الزخرف الآية ٧٥ .

[٨] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص١٣٦ .

[٩] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٥٧٦ .

[١٠] سورة الطلاق الآية ٧ .

[١] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ، ص ٤٧٧ .

[٢] المعجم العربى الاساسى ، ص ١٢٣٠ .

[٣] سورة يس الآية ٦٨ .

لفظــة نُيَسّرُ :ـ

اليُسر ضدّ العسر ومن الباب يسّرت الغنم إذ كثر لبنها ونسلها ويقال رجل يَسْرٌ ويَسَرٌ أى حَسَن الانقياد . واليسار الغنى وتيسّر الشئ واستيسر [٤] وقد يسّره الله لليُسّرى أى وفقه لها . وتَيسَّر له كذا واستيسر له بمعنى أى تهيأ [٥]

وقد وردت ثلاث مرات فى قوله تعالى :" وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ۞ذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى " [٦] وفى قوله :" فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى"" فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى " [٧]أما بقية الأفعال فقد وردت بألفاظ مختلفة فى سور متعددة . [٧]

أما جملة ماورد من بناء فعّل فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول بأسانيد مختلفة فى الربع الأخير فعشرة أفعال جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها

لفظــة يُبدَّل :ـ

بدل . قيام الشئ مقام الشئ الذاهب يقال هذا بدل الشئ وبديله ويقولون بدّلْتُ الشئ إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل وأبدلته إذا أتيت له ببدل [١]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ " [٢] .

لفظــة يُصَدَّعون:ـ

الصَّدْعُ الشَّقُ وقد صدعه فانصدع وصَدَع بالحق تكلّم به جهاراً . تصّدع القوم تفرقوا والصُدّاع وجع الرأس [٣] صدع يدل على انفراج فى الشئ . يقال صَدَعته فانصدع

---

[٤] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٦ ، ص ١٥٥-١٥٦ .

[٥] الرازى مختار الصحاح ، ص ٣١٠.

[٦] سورة الأعلى الاية ٨ .

[٧] سورة الليل االآية ، ٧ ، ١٠ .

[٧] وقد وردت فى سورة يس الايات ٦٥ و٦٨ والصافات ٢١ والزمر ٥ و ٧ و١٦ و٣٥ و٣٦ و ٦١ غافر ١٣ و٢٦ و٣٣ و٤٤ و٤٩ وفصلت ٥ والشورى ٢٣ و٢٧ و٢٨ و ٥٠ والزخرف ٦٣ و٧٥ والاحقاف١٩ و٢٣ و٢٥ ومحمد ٧ و٢٢ والفتح ٥ و٦ و١٥ و١٦ و١٧ والحجرات ١ و١٦ والطور ١٤ والنجم ٢٣ و٣٢ والقمر ٤٥ والرحمن ١٣ و١٦ و٢٣ و٢٥ و٢٨ و٣٠ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٣٨ و٤٠ و٤٢ ٤٥ و٤٧ و٤٩ و٥١ و٥٣ و٥٥و٥٧ و٥٩ و٦١ و٦٣ و٦٥ و٦٧ و٦٩ و٧٣ و٧٥ و٧٧ والواقعه ٢٧ و٦١ و٨٢ والحديد ٩ والمجادلة ٦ و٧ و٨ و١٣ والحشر ٦ و١٢ والجمعه ٢ و٨ والمنافقون ١٠ والتغابن ٧ و٩ و الطلاق ٥ و٦ و٧ والتحريم ٨ والقلم ٤٤ والمعارج ٢٦ و٤١ ونوح ١١ والمزمل ٢٠ والمدثر ٤٦ و القيامة ٤ و١٦ و الانسان ٦ والمرسلات ٢٩ والانفظار ٩ والمطففين ١١ و١٢ و١٧ والانشقاق ٢٢ والغاشية ٢٤ والفجر ٢٥ والليل ١٠ و١٧ والتين ٧ والزلزله ٤ والماعون ١

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ١، ص٢١٠.

[٢] سورة ق الآية ٢٩ .

وتصدّع . وصَدَعت الفلاة قطعتها [٤] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ " [٥]

أما بقية الأفعال فقد وردت فى سور متعددة بألفاظ مختلفة [٦]

وأما جملة ماجاء من بناء فعّل بصيغة فعل الأمرفى الربع الأخير فاثنان وثلاثون فعلاً وردت بأسانيد وألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة حَدِّثْ :ـ

حَدَث وهو كون الشئ لم يكن يقال حدث أمربعد أن لم يكن . والرجل الحَدَث الطرىّ السّن . والحديث من هذا ، لأنه كلام يَحْدُث منه الشئ بعد الشئ ورجلٌ حدثٌ حَسنِ الحديث ، ورجل حِدْث نساءٍ إذا كان يتحدث إليهن[٧] الحديث الخبر قليله وكثيره وجمعه أحاديث على القياس .

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ " [١] .

لفظــة رتِّلْ :ـ

الترتيل فى القراءة التَرُسَّلُ فيها والتبيين بغير بغى [٢] وكلام رتَل بالتحريك ، أى مُرّتلٌ وثغر رتل أيضاَ ، إذا كان مستوى النبات ورجل رتَل بين الرَتَل أى مفلج الأسنان [٣]

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً "[٤]

---

[٣] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ١٥٠ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ٣٣٨ .

[٥] سورة الواقعة الآية ١٩ .

[٦] وردت فى سورة الزمر ١٠ وفصلت ٣٥ والنجم ٣٦ والمعارج ١١ ونوح١والقيامة ١٣ و الانسان ١٨ .

[٧]ا بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢، ص٣٦.

[١] سورة الضحى الآية ١١ .

[٢] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٩٨ .

[٣] نديم مرعشلى وأسامه مرعشلى ، الصحاح فى اللغة والعلوم ومعجم وسيط ، ص ٣٦٥ .

[٤] سورة المزمل الآية ٤ .

لفظــة طَهّرْ :ـ

طهر أصل يدل على نقاء وزوال دَنَس – ومن ذلك الطُّهْرُ خلاف الدَّنس والتطهَّر– التنزه عن الذم وكل قبيح ، وفلان طاهر الثياب إذا لم يدنس [٥] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ " [٦]

أما بقية الأفعال فقد جاءت فى سورة متعددة بألفاظ مختلفة [٧]

ثالثــاً :ـ بناء فاعل

جملة ماورد من بناء فاعل ماضياً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى مختلف الأسانيد خمسة وثلاثون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة بَاَرك :ـ

قال الخليل . البركة من الزيادة والنماء والتبريك أن تدعو بالبركة وتبارك الله تمجيد وتجليل وفُسّر على تعالى الله [١] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ "[٢]

لفظــة جَاهَدُوا :ـ

---

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج ٣ ، ص ٤٢٨ .

[٦] سورة المدثر الآية ٤.

[٧] وردت فى سورة يس الآية ١١ وص ١٦ والزمر ١٧ وغافر ٥٥ والجاثية ٨ وق ٣٩ و٤٠ و٤٥ والذاريات ٥٥ والطور ٢٩ و٤٨ و٤٩ والقمر ٢٨ والواقعه ٧٤ و٩٦ والمجادله ١٢والصف ١٣ والطلاق ١ والتحريم ١١ والحاقه ٣١ والمدثر ٣ والانسان ٢٦والانشقاق ٢٤ والاعلى ١ و٩ والغاشية ٢١ والكوثر ٢ والنصر ٣.

[١] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١، ص ٢٣٠-٢٣١ .

[٢] سورة فصلت الآية ١٠.

جهد أصله المشقة ثم يحمل عليه مايقاربه جَهَدْت نفسى وأجْهَدت والجُهد الطّاقة [٣]جاهد فى سبيل الله مُجاهدة وجهاداً ، والاجتهاد والتجاهد بذل الوسْع [٤] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ "[٥]

لفظـــة ساهم :ـ

السّهَمْة النصيب يقال أسَهَم الرّجُلان إذا اقترعا ، وذلك من السّهْمة ، والنصيب أن يفوز كلّ واحد منها بما يصيبه . ثم حمل على ذلك فسّمى السّهمُ الواحد من السّهام كأنه نصيب من انصباء وحظ من حظوظ [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ " [٧]

لفظة عاديتم : ـ

عدو أصل يدل على تجاوز فى الشئ وتقدم لماينبغى أن يقتصر عليه والعادى ، الذى يعدو على الناس ظلماً وعدواناً ، وذئب عدوان يعدو على الناس ، ويقال عدا فلان طوره ومنه العدوان ، وكذلك العَدَاء والاعتداء والتعدّى والعُدْوان ، الظلم الصّراح والاعتداء مشتق من العدوان [١] العادى العَدُوّ وتعادى القوم من العَداوة والعَدَاء تجاوز الحد فى الظلم [٢] ولقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً "[٣]

---

[٣] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٤٨٦- ٤٨٧.

[٤] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٤٨ .

[٥] سورة الحجرات الآية١٥ .

[٦] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٢٤٩ .

[٧] سورة الصافات الآية ١٤١ .

[١] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٤ ، ص ٢٤٩ .

[٢] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ١٧٦ .

[٣] سورة الممتحنة الآية ٧ .

وبقية الأفعال قد جاءت فى مواضع متعددة . [٤] . أما ماجاء من بناء فاعَل فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول ففعلين فقط وردا فى الآيتين التاليتين :-

لفظــة قُوْتِلوا :ـ

قتل يدل على إذلال وإماتة يقال قتله قتلا والقِتْلَةُ الحال يُقْتَل عليها يقال قَتَله قِتْلَةَ سوء والقَتْلة المرة الواحده ومَقاتِل الانسان . المواضع التى إذا أصيبت قتله ذلك [٥] وجاءت فى قوله تعالى :" وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ "[٦] .

لفظــة نُودِى :ـ

النّدِاء الصوت وقد يضم وناداه مناداة ونداء صاح به وناداه أيضاً جالسه فى النادى وتنادوا نادى بعضهم بعضاً وتَنَادَوْا أى تجالسوا فى النادى [٧] وقد وردت فى قوله تعالى :" اذا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ " [٨]

وأما ماورد من فاعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فى الربع الأخير فخمسة وثلاثون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة منها الآتى للاستشهاد ...

لفظــة يُجادِلِ :ـ

جدل من باب استحكام الشئ فى استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام [١] جَادَله خاصَمه مُجادلة وجدالاً ، والاسم الجَدَلُ وهو شدّة الخصومة [٢]وقد وردت خمس مرات منها فى قوله تعالى :" الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ " [٣] وفى قوله تعالى :" ا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا " [٤] وفى قوله

---

[٤] وردت فى سورة الصافات الايات ٧٥ و١٠٤ و١١٣ وص ٣ و٤١ وغافر ٥ والزخرف ٥١ و٥٧ ومحمد ٣٢ والفتح ١٠ و٢٢ والقمر ٢١٩ والحديد ١٠ والمجادلة ١٢ و٢٢ والحشر ٩و ١٠ و١٤ والممتحنة ٩و١١ والمنافقون ٤ والطلاق ٨ والقلم ٤٨ والنازعات ١٦ و٢٣ .

[٥] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٥ ص ٥٦ .

[٦] سورة الحشر الايه ١٢ .

[٧] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٢٧٢ .

[٨] سورة الجمعة الآية ٩ .

[١] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٤٣٣ .

[٢] الرازى مختار الصحاح ، ص ٤١ .

[٣] سورة غافر الآية ٣٥

[٤] سورة غافر الآية ٤ .

تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ " [٥] .

وفى قوله :" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ " [٦] وفى قوله :" وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ "[٧]

لفظــة يحافظون :ـ

حفظ أصل يدل على مراعاة الشئ . يقال حَفظْتُ الشئ حفظاً والتحفظ قلة الغفلة والحفاظ والمحافظة [٨]حَفِظ حِفْظاً حرسه وحَفظه أيضاً استظهره [٩]وقد جاءت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ " [١٠]

لفظــة يظاهرون :ـ

الظّهار قول الرجل لامرأته ، أنت علىّ كظّهر أمى وهى كلمة كانوا يقولونها يريدون بها الفراق [١١]وظاهر من امرأته وتظهّر منها وظهّر منها تظهيراً كله بمعنى [١٢]

وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :" الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ "[١] وفى قوله تعالى :" وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ا" [٢] .

لفظــة يمارون :ـ

مَرَاهُ حقه مجده ، وماراه مِرَاءً جادله ، والمرِ ِية الشك وقد يضَم والامتراء فى الشئ الشك فيه وكذلك التمارى [٣] والمَرْو جمع مروة وهى حجاره تبرق وأن المراء مما يتمارى فيه الرجلان من هذا لأنه كلام فيه بعض الشدة ويقال ماراه مراءً ومماراة [٤]

---

[٥] سورة غافر الآية ٥٦ .

[٦] سورة غافر ٦٩

[٧] سورة الشورى الآية ، ٣٥ .

[٨]) بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٢ ص ٨٧ .

[٩] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٦١.

[١٠] سورة المعارج الآية ٣٤ .

[١١] بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ج٣ ، ص ٤٧١ .

[١٢] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ١٧١.

[١] سورة المجادلة الآية ٢ ،

[٢] سورة المجادله الآية ٣ .

[٣] الرازى مختار الصحاح ، ص ٢٦٠.

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥، ص ٣١٤ .

وقد وردت مرتين ذلك فى قوله تعالى :" اَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيد " [٥] وفى قوله تعالى :" أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى "[٦]

أما بقية الأفعال فقد جاءت بألفاظ متعددة فى عدة سور [٧]

أما ماجاء من فاعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول فقط ثلاثة أفعال وردت فيما يلى:

لفظــة يُضاعف :ـ

قال الخليل أضعفت الشئ أضعافاً وضاعفته وهو أن يزاد على الشئ فيجعل مثلين أو أكثر [٨] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ "[٩] ولفظة يُنادَون فى قوله تعالى :" يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ "[١٠] وفى قوله :" أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ " [١١] .

ماجاء من بناء فاعل بصيغة فعل الأمربأسانيد مختلفة خمسة أفعال هى :

لفظــة فبايعهن :ـ

بايع مبايعة عاهده ، يقال بايعوه بالخلافة وبويع له بالخلافة أى تولاها ، البيعة التولية وعقدها ، المبايعة بالخلافة هى أن يمسك أعيان البلاد يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم إيّاه وتعهدهم بطاعته والانقياد له [١] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ "[٢] .

---

[٥] سورة الشورى الآية ١٨ .

[٦] سورة النجم الآية ١٢ .

[٧] وردت فى سورة فصلت الآية ٤٧ والشورى ١٧ والزخرف ١٣ والفتح ١٠ و١٦ و١٨ والحجرات ٤ وق ٤١ والطور ٤٥ والحديد ١١ و١٤ والمجادلة ٢٠ والحشر ١٤ والممتحنة ٨ و١٢ والصف ٤ و١١ والتغابن ١٧ والطلاق ٦ والمعارج ٤٣ والمزمل ٢٠ والانشقاق ٨ والماعون ٦ .

[٨] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ٤١٥ .

[٩] سورة الحديد الآية ١٨ .

[١٠] سورة غافر الآية ١٠ .

[١١] سورة فصلت الآية ٤٤ .

[١] المنجد فى اللغة ، ص ٧٥ .

[٢] سورة الممتحنه الآية ١٢ .

لفظــة سابقوا :ـ

سبق كلمة تدل على التقديم يقال سَبف يسْبِق سَبْقاً [٣] وسابق سباقاً ومُسُابقةً . غالبه فى السباق تقول سابقت بين الخيول إذا أرسلتها وعليها فرسانها لتنظر أيها يسبق [٤] وقد جاءت فى موضع واحد هو قوله تعالى :" سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أ " [٥] كما جاءت لفظة جاهد فى قوله تعالى :" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ "[٦] ولفظة فارقوهن فى قوله تعالى:" فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ "[٦] . ولفظة قاتلوا فى قوله تعالى :" فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ " [٧].

---

[٣] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ١٢٩ .
[٤] المنجد فى اللغة ، ص ٣١٩ .
[٥] سورة الحديد الآية ٢١ .
[٦] التحريم الاية ٩
[٦] سورة الطلاق الآية ٢ .
[٧] سورة الحجرات الآية ٩ .

المبحث الثانى

الثلاثى المزيد فيه بحرفين

الثلاثى المزيد فيه بحرفين

الثلاثى المزيد فيه بحرفين له أربعة اوزان هى انفعل وافتعل وتفعّل وتفاعل

أولاً :ـ بناء انفعل

ماورد من بناء انفعل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فاثنا عشر فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة انبعث :ـ

بعث أصل يدل على الإثارة يقال بعثت الناقة إذا أثرتها [1] بعثه وابتعثه بمعنى أرسله فانبعث ، وبعثه من منامه أهبه وأيقظه وبَعْثُ الموتى نشرهم [2] وقد جاءت مرة واحدة فى قوله تعالى :" كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝ انبَعَثَ أَشْقَاهَا " [3].

لفظــة أنشّق :ـ

أنشق الشئ أنفتحت فيه فرجه وانصدع [4] وقد جاءت فى أربعة مواضع فى قوله تعالى :" اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ " [5] وفى قوله تعالى :" فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ " [6] وفى قوله تعالى :" وَانشَقَّتِ السَّمَاء فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ "[7] وفى قوله تعالى :"َ ا السَّمَاء انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ [8]

لفظــة انطلق :ـ

طلق كلمة تدل على التخلية والإرسال يقال انطلق الرجل انطلاقاً وتقول أطلقته إطلاقاً [9] وقد وردت فى ثلاثة مواضع فى قوله تعالى :" فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ "[10]وفى قوله تعالى :" سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ " [11]وفى قوله تعالى :" وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ " [12]

---

[1] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٢٦٦ .

[2] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٢٣ .

[3] سورة الشمس الآية ١٢ .

[4] المنجد فى اللغة ، ص ٣٩٦ .

[5] سورة القمر الآية ١ .

[6] سورة الرحمن الآية ٣٧ .

[7] سورة الحاقه الآية ١٦ .

[8] سورة الانشقاق الآية ١ .

[9] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص ٤٢٠ .

[10] سورة القلم الآية٢٣ .

[11] سورة الفتح الآية ١٥ .

[12] سورة ص الآية ٦ .

لفظــة انفطر:ـ

فطر كلمة تدل على فتح شئ وإبرازه من ذلك الفطر من الصوم يقال أفطر إفطاراً [١] وفطر الشئ فَطْراً شقه [٢] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" ذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ " [٣] . أما بقية الأفعال فقد وردت . فى قوله تعالى :" وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً "[٤] وفى قوله :" إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ " ولم يرد منه ماهو مبنى للمجهول .

أما ماورد من بناء أنفعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فسبعة أفعال فقط جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها الآتى للاستشهاد :-

لفظــة ينبغى :ـ

بَغَى بُغاءً وبَّغْياً وبغىً وبُغْية وبِغية – الشئ طلبه ، انبغى تسّهل وتيسر كأنه طلب فعل كذا فانطلب له يقال لاينبغى لك أن تفعل كذا أى لا يتيسر ، وماضى هذا الفعل يكاد لا يستعمل [٥] وقد وردت ثلاث مرات ذلك فى قوله تعالى :" لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ "[٦] وفى قوله تعالى :"وماعلمناه الشعر وماينبغى له إن هو إلا ذكر وقرأن مبين" [٧] وفى قوله تعالى :" قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ " [٨] .

لفظــة ينقلب :ـ

قَلب رد الشئ من جهة إلى جهة قلب الثوب قلباً [٩] انقلب مطاوع قلب ، انكب [١٠]

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ٥١٠ .

[٢] المنجد فى اللغة ، ص ٥٨٧ .

[٣] سورة الانفطار الآية ١ .

[٤] وردت فى سورة الجمعة ١١ والمطففين ٣١ .

[٥] المنجد فى اللغة ، ص ٤٤ .

[٦] سورة يس الاية ٤٠ .

[٧] سورة يس الآية ٦٩.

[٨] سورة ص الآية ٣٥

[٩] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ١٧ .

[١٠] المنجد فى اللغة ،ص ٦٤٨ .

ورجع وقد وردت ثلاث مرات ذلك فى قوله تعالى :" بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً " [١] وفى قوله تعالى :"فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً "[٢] وفى قوله تعالى :" ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ " [٣]

لفظـة ينفضوا :ـ

فضّ أصل يدل على تفريق وتجزئة من ذلك فضضت الشئ إذا فرقته وانفض القوم تفرقوا [٤] فض الشئ كسره فتفرق كِسَره والقوم فرّقتهم ، يقال فض الله جمعهم وفضضت حلقة القوم ، انفضّ انكسر وتفرّق وانفضت الدموع انصبت كأنها كانت مختومة فانفض ختامها [٥] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا "[٦] ولم يرد منه ماهو مبنى للمجهول وأما ماورد منه بصيغة فعل الأمر ففعلان فقط وردا فى قوله تعالى :" فانطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ "[٧] وقوله :"وانطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب" [٨] والشاهد فى لفظـة انطلقوا .

---

[١] سورة الفتح الآية ١٢ .

[٢] سورة الأنشقاق الآية ٩ .

[٣] سورة الملك الآية ٤ ،

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج ٤ ص ٤٤٠.

[٥] المنجد فى اللغة ص ٥٨٦ .

[٦] سورة المنافقون الاية ٧ .

[٧] سورة المرسلات الآية ٢٩.

[٨] سورة المرسلات الآية ٣٠ .

ثانياً :ـ بناء افتعل :ـ

ماجاء من بناء افتعل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى أسانيد مختلفة فى الربع الأخير ستة وثمانون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى للاستشهاد ...

لفظــة اتّخذ :ـ

أخذ أصل يدل على حوز الشئ وجبيه وجمعه تقول أخذت الشئ آَخُذه أخُذاً قال الخليل : هو خلاف العطاء وهو التناول [١] اتخذه وتخِذه تخْذاً : صيّره تقول اتخّذه صديقاً جعله صديقاً له اتخذ : استكان [٢]

وقد وردت سبع عشرة مرة بأسانيد مختلفة منها فى قوله تعالى :" أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ " [٣] وفى قوله تعالى :" وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً " [٤] وفى قوله تعالى :" وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ " [٥] هذا وقد بقى منها أربعة عشر فعلاً [٦]

لفظــة ابتدع :ـ

بدع . ابتداء الشئ وصنعه لا عن مثال فقولهم أبْدَعْت الشئ قولاً وفعلاً إذا ابتدأته لاعن سابق مثال [٧] ابتدع الشئ أنشأه وابتدع الرجل أتى بالبدعة جمع بِدَع عقيدة احدثت تخالف الإيمان والمبتدعون أصحاب البدع [٨]

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ " [٩]

---

(١) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ١، ص ٦٨ .

(٢) المنجد فى اللغة ، ص ٤-٥ .

(٣) سورة الجاثية ٢٣ .

(٤) سورة الجن الآية ٣ .

(٥) سورة الجاثية الآية ١٠ .

(٦) وردت فى سورة يس ٢٣ و٧٤ وسورة الزمر ٣ و٤٣ والشورى ٦ و٩ والزخرف ١٦ والجاثية ٩ والأحقاف ٨ والمجادله ١٦ والمنافقون ٢ والمزمل ١٩ والانسان ٢٩ والنبأ٣٩.

(٧) .) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ١، ص٢٠٩.

(٨) المنجد فى اللغة ، ص ٢٩ .

(٩) سورة الحديد الآية ٢٧ .

لفظــة اجترح :ـ

جرح . كسب فقولهم اجترح إذا عمل وكَسَبَ وإنما سمى بذلك اجتراحاً لأنه عملٌ بالجوارح وهى الأعضاء الكواسب [١] جَرَح الرجل . اكتسب فهو جارح ومنه ماله جارحة أى ماله كاسب واجترح الإثم ارتكبه [٢].

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَّن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ " [٣] .

لفطــة ارتبتم :ـ

ريب كلمة تدل على الشك أو الشك والخوف – والرّيب – مارابك من أمرتقول رابنى هذا الأمرإذا أدخل عليك شكاً وخوفاً ، وأراب الرجل صار ذا ريبة وقد رابنى أمره [٤] والرّيبة ، التهمة والشك وارتاب فيه شك [٥] وقد وردت مرتين ذلك فى قولة تعالى :" وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ " [٦]. وفى قوله :" اِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ "[٧]

لفظــة افترى :ـ

فَرَى كذباً خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرْية وفرّيا أى مصنوعاً مختلفاً [٨]وقد وردت أربع مرات ذلك فى قوله تعالى :" امْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ " [٩]وفى قوله :" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ " [١٠]وفى قوله تعالى :"ام يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شئياً" [١١].

---

[١]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٤١٥ .

[٢] المنجد فى اللغة ، ص ٨٦ .

[٣] سورة الجاثية الآية ٤١ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقايس اللغه ، ج٢ ، ص٤٦٣ .

[٥] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ١٦٥ .

[٦] سورة الحديد الاية ١٤ .

[٧] سورة الطلاق الآية ٤ .

[٨] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٥٠٢.

[٩] سورة الشورى الآية ٢٤.

[١٠] سورة الصف الآية : ٧.

[١١] سورة الاحقاف الآيه ٨ .

لفظــة اقتحم :ـ

قحم تدل على توّردِ الشئ بأدنى جفاء وإقدام يقال قَحَم فى الأمور قحوماً رمى بنفسه فيها من غير دربه وقحّم الفرس فارسه على وجهه ، إذا رماه ويقولون : إن للخصومة قحْماً أى أنها تقحم بصاحبها على مالايهواه [1] اقتحم مطاوع أقحم ، اقتحم الأمررمى بنفسه فيه بشدة ومشقه [2] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ". [3] .

لفظــة أتّسق :ـ

وسق كلمة تدل على حمل الشئ ، وسَقتِ العين الماء حملته . وأوسقت البعير حَمّلتُه حِمْلَه [4]واتّسق الأمر، انتظم واستوى واتّسقت الإبل اجتمعت ، واتّسق القمر استوى وامتلأ [5] وقد وردت فى قوله تعالى :" وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ "[6]. كما ورد بناء افتعل ماضياً مبنياً للمعلوم بأسانيد وألفاظ مختلفة فى سور متعددة فى الربع الأخير [7]

أما ماورد من بناء افتعل فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول ففعلان فقط هما :-

لفظــة فاختِلف :ـ

خالف خلافاً ومخالفة ، ضد وافق وتخالفوا واختلفوا ضدّ توافقوا واتفقوا [8]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ " [9].

---

[1] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ص ٦١

[2] المنجد فى اللغة ، ص ٦١٠ .

[3] سورة البلد الآية ١٠– ١١

[4] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص ١٠٩ .

[5] المنجد فى اللغة ، ص ٩٠٠ .

[6] سورة الأنشقاق ، الآية ٨ .

[7] وردت فى سورة يس ١١ و١٦ والصافات ٥٥ و١٤٢ و ١٥٣ والزمر ٤ و١٧ و٢٠ و٤١ و٤٧ و٦١ و٧٣ وغافر ٧ و١١ وفصلت ١١ و٣٩ والشورى ١٧ و٢٤ والزخرف ١٣ و٢٥ و٥٥ و٦٥ والدخان ٢١ و٣٢ والجاثية ١٧ ومحمد ٣ و٤ و١٤ و١٦ و١٧ و٢٥ والحجرات ٣ و ٩ وق ٣٠ والطور ٢١ والنجم ٦ و٣٠ و٣٢ والقمر ١ و٣ و٤ و١٢والحديد ٤ و٢٧ والحشر ٢ والصف ٧ والملك ١١ والقلم ٥٠ والمعارج ٣١ ونوح ٢١ والجن ١ و٢٧ والقيامة ٢٩ والانفطار ٢ والمطففين ٢ والفجر ١٥ و١٦ والبل ٥.

[8] المنجد فى اللغة ، ص ١٩٣ .

[9] سورة فصلت الآية ٤٥ .

لفظــة أُزدِجر:ـ

زجر تدل على الانتهار يقال زجرت البعير حتى مضى ، أزجُره ، وزجَرْتُ فلاناً عن الشئ فانزجر [١]زَجَره زجْراً عن كذا منعه ونهاه وزَجَره طرده صائحاً به [٢] وقد وردت فى قوله تعالى :" فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ "[٣] ماجاء من بناء افتعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى أسانيد مختلفة فى الربع الأخير أربعة وثمانون فعلاً وردت بألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة تتّبع :ـ

يقال تَبِعْت فلاناً إذا تلوته وأتْبَعْتُه إذا لحقته [٤] تَبع تَبعاً وتَباعاًوتَبَاعةً وأتّبع مشى خلفه مضى معه انقاد إليه فهو تَبَعُ [٥] وقد وردت عشر مرات بأسانيد مختلفة منها فى قوله تعالى :" فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى "[٦] وفى قوله تعالى :" فَقَالُوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ "[٧] وفى قوله تعالى :" اِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً " [٨] بقى منها سبعة أفعال وهى "اتّبع ، تتبع ، ولا تتبع ، تتبعونا ، نتبعكم ، نتبعه ، يتبعون" [٩].

لفظــة تختصم :ـ

اختصم القوم : تنازعوا وتجادلوا [١٠]وقد وردت أربع مرات منها فى قوله تعالى :" قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ " [١١]وفى قوله تعالى :" ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ " بقى منها فعلان هما يختصمون ويخصّمون[١٢]

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٤٧ .

[٢] المنجد فى اللغة ، ص ٢٩٤ .

[٣] سورة القمر الآية ٩ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٣٦٢ .

[٥] المنجد فى اللغة ، ص ٥٨ .

[٦] سورة ص الآية ٢٦ .

[٧] سورة القمر الآية ٢٤ .

[٨] سورة النجم الآية ٢٨ .

[٩] وردت فى سورة الزمر ١٨ والشورى ١٥ والجاثية ١٨ والاحقاف ٩ والفتح ١٥ والنجم ١٣ .

[١٠] المنجد فى اللغة ص ١٨٢.

[١١] سورة ق الآية ٢٨ .

[١٢] سورة الزمر الآية ٣١ ... وردت فى سورة يس الآية ٤٩ وص ٦٩ .

لفظـة يستمع :ـ

سمع – إيناس الشئ بالأذن من الناس وكل ذى أُذُنُ تقول سَمِعْت الشئ سَمْعاً[١] سمع ، سَمْعاً وسِمْعاً وسَمَاعاً وسَمَاعيةً ومَسْمَعاً ، الصوت أدركه بحاسة الأذن ، استمع له واستمع إليه أصغى [٢] وقد وردت خمس مرات منها فى قوله تعالى :" وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً "[٣] وفى قوله تعالى :" الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ " [٤] بقى منها ثلاثة أفعال بلفظ يستمعون [٥]

لفظـة تشتكى :ـ

شكو أصل يدل على توجّع من شئ . شكوته شَكُواً وشكاةً وشكاية [٦] شكاه أى أخبر عنه بسوء فعله به فهو مَشْكُوّ ومَشْكىّ والاسم الشكوى وأشكاه فعل به فعلاً أحوجه إلى أن يَشْكُوه وأشكاه أيضاً أعتبه من شكواه ونزع عن شكايته وأزاله عمّا يشكوه وهو من الأضداد واشتكاه مثل شكاه [٧] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي " [٨]

لفظـة يتكئون :ـ

المتّكأ موضع الإتكاء وفسره الأخفش فى الآية بالمجلس ، وتوكّأ على العصا أوكاه إيكاء أى نصب له مُتّكأ [٩] اتكأ على السرير جلس متمكناً أو جلس وأسند ظهره أو جنبه إلى شئ [١٠]

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ١٠٢.

[٢] المنجد فى اللغة ، ٣١٥ .

[٣] سورة محمد الآية ١٦

[٤] سورة الزمر الآية ١٨

[٥] وردت فى سورة الاحقاف١٩ والطور ٣٨ والجن ٩ .

[٦] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ٢٠٧ .

[٧] المنجد فى اللغة ، ص ٣٤٥.

[٨] سورة المجادلة الآية ١ .

[٩] المنجد فى اللغة ، ص ٩١٥ .

[١٠] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٧٣٣

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِؤُونَ "[١] جاء بناء افتعل فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم مسنداً إلى أسانيد مختلفة وبألفاظ متعددة فى الربع الأخير [٢] ولم يرد منه ماهو مبنى للمجهول .

ماجاء من بناء افتعل بصيغة فعل الأمرفى الربع الاخير تسعة وثلاثون فعلاً بأسانيد مختلفة منها للاستشهاد :

لفظــة : فارْتقبْ :ـ

رقب رُقُوباً ورَقُوباً ورقَابة ورقُباناً وِرقْبَة وَرقْبَة ، حرسه انتظره ، حازره ورقب النجم رصده ، ارْتَقبه ، تَرَقَبه ، ارتقب المكان علا وأشرف عليه [٣] رقب أصل يدل انتصاب لمراعاة شئ ، من ذلك الرقيب وهو الحافظ يقال منه رَقبْتُ أرقب رِقبة ورقبانا والمرْقَب ، المكان العالى يقف عليه الناظر [٤] وقد وردت ثلاث مرات ذلك فى قوله تعالى :" فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ " [٥] وفى قوله تعالى :" فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ " [٦] وفى قوله تعالى :" إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ " [٧]

لفظــة اصْطَّبرْ :ـ

الصّبْر هو الحبس يقال صَبْرتَ نفسى على ذلك الأمر أى حَبْسُتها [٨] والصبر حبس النفس عن الجزع ، اصطبر واصَّبَرَ عليه صبر [٩] .

---

[١] سورة الزخرف الآية ٣٤ .

[٢] وردت فى يس الآيات ١٨ و٥٧ والصافات ١٢٤ و ص و٧ والزمر ٣ و٤ و٩ و٢٨ و٢٩ و٤٦ وغافر ٣٧ و٥٨ وفصلت ١٨ و٢٢ و٣١ و٣٤ والشورى ١٣ و٢٣ و٣٧ و٣٩ والزخرف ١٠ و١٣ و ١٧ و٣٢ ٣٦ و٦١ والدخان ٥٠ والجاثية ١٢ و١٧ والاحقاف١١ و٢٨ والفتح ٤ و٩ والحجرات ١٢ و١٥ والطور ٢٢ والنجم ٣٢ والرحمن ١١٩ و٣٥ والواقعة ٢١ والحديد ١٠ و١٣ والحشر ٨ و٢٠ والممتحنة ١ و١٢ والطلاق ٢ و٤ و٥ و٦ والتحريم ١ والملك ٢٧ والمعارج ١١ والمزمل ١٧ و٢٠ والمدثر ٣١ والأنسان ٢ والمرسلات ٣٦ و٤٢ والعلق ١٥ .

[٣] المنجد فى اللغة ص ٢٧٤ .

[٤] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ٤٢٧ .

[٥] سورة الدخان الآية ١٠ .

[٦] سورة الدخان الآية ٥٩ .

[٧] سورة القمر الآية ٢٧ .

[٨] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص ٣٢٩ . .

[٩] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٣٥٤

وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ " [١]

لفظــة امتحن :ـ

محن فلاناً اختبره وجرّبه ومحن الفضة صّفاها وخلّصها بالنار ، وامتحن الشئ اختبره وامتحن القول نظر فيه وتدبره ، والمِحْنَة، مايمتحن به الانسان من بليّة [٢] وقد وردت فى قوله تعالى :" إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ " [٤]

لفظـة انتصر :ـ

نصر أصل يدل على إتيان خير وإيتائه ونصر الله المسلمين آتاهم الظفر على عدّوهم يَنْصُرهم نصراَ وانتصر . انتقم [٥] نَصَر نَصْراً أعانه على دفع ضرّ أو ردّ عّدو ونصره من عدوه وعلى عدوه نجاه منه ، أعانه عليه ، انتصر غلب وفاز بالنصر وامتنع من ظالمه وانتصر من عدوه انتقم منه [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ " [٧] أما بقية الأفعال فقد جاءت بألفاظ مختلفة [٨] .

---

[١] سورة القمر الآية ٢٧.

[٢] المنجد فى اللغة ص ٧٤٩ – ٧٥٠ .

[٤] سورة الممتحنة الآية ١٠ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ٤٣٥.

[٦] المنجد فى اللغة ص ٨١٢ .

[٧] سورة القمر الآية ١٠ .

[٨] وردت فى سورة يس ٢٠ و٢١ و٤٥ و٥٩ والزمر ١٠ و١٦ و٥٥ وغافر ٣٨ والزخرف ٦١ و٦٣ والجاثية ١٨ والحجرات ١ و١٠ و١٢ وق ٤١ والحديد ١٣ و٢٨ وزالمجادلة ٩ والحشر ٧ و١٨ والممتحنة ١١ والجمعة ١ و١٠ والتغابن ١٦ والطلاق ١ و١٠ونوح ٣ والمزمل ٩ والقيامه ٨ والعلق ١٩ .

ثالثاً :ـ بناء تَفَعّل

أما ماورد من بناء تَفَعّل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فى الربع الأخير فتسعة وثلاثون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة نورد منها الأمثلة التالية على سبيل الأستشهاد .

لفظــة تحرّوا :ـ

حرا التحرّى فى الأشياء ،ونحوها طَلَبُ ماهو أَحْرى بالاستعمال فى غالب الظن أى أجْدَروأخلق – وأشتقاقه من قولك حَرًى أن يفعل كذا أى جديٌر وخليق وفلان يَتحرَّى كذا أى يتوخّاه ويقصده (فاولئك تحروا رشد) أى توخَّوا وعمَدُوا [١]وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً "[٢]

لفظــة تربْصتُم :ـ

ربص أصل يدل على الانتظار من ذلك التُربص ، يقال تربَّص به [٣] رَبَصَ رَبْصاً به ، انتظر له خيراً أو شراً يحل به أو انتظر فرصة ليلحق به شراً تربَّص نتظر وتربَّص على الأمرتوقف وتربص فى المكان لبث وتربّص بفلان بمعنى رَبص وتربّص بسلعته الغلاء أى أبقاها لوقت الغلاء [٤] وقد وردت فى موضع واحد هو قوله تعالى :"" وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ " [٥]

لفظــة تسّوّرُوا :ـ

سار سَوْراً الحائط علاه وتسلقه وتسوّر الحائط صعد عليه [٦] وقد وردت مرة واحده فى قوله تعالى :" وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٧]

---

[١] الرازى – مختار الصحاح ١٣٣ .

[٢] سورة الجن الآية ١٤ .

[٣] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ٤٧٧ .

[٤] المنجد فى اللغة ، ص ٢٤٥ .

[٥] سورة الحديد الآية ١٤ .

[٦] المنجد فى اللللغه ص ٣٦٢ .

[٧] سورة ص الآية ٢١ .

لفظــة تقوّل :ـ

قال يقوْل قولاً وقيْلاً وقولة ومَقالاً ، تلفظ تكلّم وقال بكذا حكم واعتقد به وتقول عليه القول ، ابتدعه كذباً [1] وقد وردت فى موضعين أحدهما فى قوله تعالى :" أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ "[2] وفى قوله تعالى :"" وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ "[3]

وبقية الأفعال قد وردت فى مواضع متعددة بألفاظ مختلفة [4] ولم يرد من بناء تفعّل ماهو مبنى للمجهول فى الربع الأخير .

أما ماجاء منه فعلاً مضارعاً مبينياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فستون فعلاً وردت بألفاظ متعددة منها مايلى ..

لفظــة تّجسّسُوا :ـ

الجسَّ تعرّف الشئ بمسّ لطيف ، يقال جسسْتُ العْرق وغيره جَسَّاً والجاسوس من هذا لأنه يتخبر مايريده بخفاء ولطف [5]وجسّ جسَّاً واجْتَسّه بعينه أحدّ النظر ليتبينه ومسّه بيده ليتعرّفه وتَجَسَّس واجتسّ الأخبار والأمور بحث عنها ، تفحصها [6] وقد وردت فى موضع واحد فى قوله تعالى :"وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً" [7]

لفظــة يَذكّر :ـ

الذّكر والذكْرى ضدّ النسيان والذّكر الصَّيت والثناء [8] وقد وردت فى خمسة عشر

---

[1] المنجد فى اللغة ، ص ٦٦٣ .

[2] سورة الطور الآية ٣٣ .

[3] سورة الحاقة الآية ٤٤ .

[4] وردت فى سورة يس الآية ١٨ والصافات ٩٠ والشورى ١٠ والدخان ١٤ ومحمد ٢٢ و٢٥ و٢٧ و٣٧ والفتح ٢و١٦ و٢٥ والذاريات ٣٩ والنجم ٨ و٢٤ و٢٩ و٣٣ والمجادله ١٤ والحشر ٩ والممتحنه ٤ والتغابن ٦ و١٢ والملك ٢٩ واتلمعارج ١٧ والمزمل ٢٠ والقيامة ٣٢ وعبس ١ والانشقاق ٤ والأعلى ١٤ والغاشية ٢٣ والليل ١١ و١٦ والعلق ١٣ .

[5] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٤١٤ .

[6] المنجد فى اللغة والعلوم ، ص ٩٠ .

[7] سورة الحجرات الآية ١٢ .

[8] الرازى مختار الصحاح ، ص ٢٢٢ .

موضعاً منها فى قوله تعالى :" وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ "[١] وفى قوله تعالى :" َصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ " [٢] وفى قوله تعالى :" وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ "[٤] وغير ذلك من المواضع [٥]

لفظــة يَتمطّى :ـ

مطّ مَطّاً مدّه ومطّ الدلو جذبها ومطّ خدّه تكبّر [٦] والتَّمطّى التَّبَختزُ ومدّ اليدين فى المشى[٧] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :"" ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى "[٨]

لفظــة تميّزُ :ـ

ماز الشئ عزله وفرزه ميّزه تمييزاً فانماز وامتاز وتَميّز واستماز كله بمعنىً يقال أمتاز القوم إذا تَمْيز بعضهم عن بعض ، وفلان يتميّز من الغيظ أى يتقطع [٩] وقد وردت فى موضع وهو قوله تعالى :" تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ " [١٠]

لفظــة أصدّق :ـ

تصدّق أعطى الصدقات وتصدّق على الفقير بكذا أعطاه أيّاه صدقة ، الصِدق الفضل والصلاح ، والصدقة جمع صدقات عطيّة يراد بها المثوبة لا المكرمة [١١] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" َفأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ "[١٢]

---

[١] سورة غافر الآية ، ٥٨ .
[٢] سورة الصافات الآيات – ١٥٣– ١٥٤– ١٥٥ .
[٤] سورة الجاثية الآية ٢٣ .
[٥] وردت فى سورة ص الآية ٢٩ والزمر ٩ و٢٧ والدخان ٥٨ والذاريات ٤٩ والواقعة ٦٢ والحاقة ٤٢ والنازعات ٣٥ وعيسى ٤ والأعلى ١٠ والفجر ٢٣ .
[٦] المنجد فى اللغه ، ص ٧٦٦ .
[٧] الرازى – مختار الصحاح ، ص ٦٢٧ .
[٨] سورة القيامة الآية ٣٣ .
[٩] الرازى ، مختار الصحاح ، ص ٦٤١ .
[١٠] سورة الملك الآية ٨ .
[١١] المنجد فى اللغة ٤٢٠ .
[١٢] سورة المنافقون الآية ١٠ .

كما وردت أفعال أخرى بألفاظ مختلفة فى عدد من السور [١]

أما المضارع من بناء تفعّل مبنياً للمجهول فلم يرد منه إلا فعل واحد فى قوله تعالى :" وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " [٢]

أما جملة ماورد من بناء تفعّل بصيغة فعل الأمرفأربعة عشر فعلاً جاءت بأسانيد ألفاظ مختلفة نورد منها مايلى على سبيل الاستشهاد .

لفظــة تَبتّلْ :ـ

تبل الشئ أبانه من غيره ومنه قولهم طّلقها بتّة وبتلة ، والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الأزواج وقيل هى المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا والتَّبَتُّل الانقطا ع عن الدنيا إلى الله وكذا التبتيل [٣] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً " [٤]

لفظــة تصّدى :ـ

صدّ معظم بابه يَؤول إلى إعراض وعدول ، فالصّد الإعراض صدّ يَصُدُّ وهو ميل إلى أحد الجانبين ، تقول صددت فلاناً عن الأمرإذا عدلته عنه [٥] صدّ يَصّد صَدّاً . صّداه عن كذا صرفه ومنعه وتصدّد له تعّرض صدّ يَصُدّ ويَصِدّ . صدّاً وصدوداً عنه أعرض ومال فهو صادٌّ جمع صدّاد [٦] وقد وردت مرة واحدة فى قوله تعالى :" أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى " [٧] .

---

[١] وردت فى سورة ص الآية ٦٨ و الزمر ٣٨ و٤٢ و٥٤ وغافر ٧٧ وفصلت ٣٠ و٥٣ و الشورى ٥ و٣٣ و٣٦ والجاثية ١٣ والاحقاف ١٦ ومحمد ١٢ و١٥ و٢٤ و٣٨ والفتح ١٦ و١٧ وق ١٧ و٤٤ والواقعة ٢٤ والحديد ٢٤ والمجادلة ١٠ والحشر ٢١ والممتحنه ٦ و٩ ١٣ والجمعه ٧ والتغابن ١٣ والطلاق ١ و٣ و١٢ والقلم ٣٨ والمزمل ٣٧ والمدثر ٣٧ والقيامة ٣٣ والنبأ ٣٨ والأعلى ١١ .

[٢] سورة غافر الآية ٦٧ .

[٣] الرازى مختار الصحاح ، ص ٤٠ .

[٤] سورة المزمل الآية ٨ .

[٥] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣، ص ٢٨٢ .

[٦] المنجد فى اللغة الآية ٤١٨ .

[٧] سورة عبس الآية٦.

لفظــة تفسّح :ـ

فسح كلمة تدل على سعةِ واتساع من ذلك الفسيح الواسع وتفسّحت فى المجلس وفسّحت المجلس [١] وقد وردت فى قوله تعالى :" إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا " [٢] أما بقية الأفعال فقد وردت فى غير ذلك من المواضع [٣]

---

[١] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص ٥٠٣ .

[٢] سورة المجادلة الآية ١١ .

[٣] وردت فى سورة الصافات ١٧٤ و١٧٨ والزمر ٨ والحجرات ٦ والذاريات ٤٣ و٥٤ والطور ٣١ والقمر ٦ والجمعة ٦ والمرسلات ٤٦ وعبس ٤ .

رابـــعاً:ـ بناء تفاعل

ما جاء من بناء تفاعل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة في الربع الأخير سبعة عشر فعلاً وردت بألفاظ مختلفة منها ما يلي للاستشهاد.

لفظة تدارك:

درك لحوق الشئ بالشئ ووصوله إليه. يقال أدْرَكْتُ الشيء أُدْرِكِه إدْراكا ، وتدارك القوم لحق آخرهم أولهم[1] وقد وردت مرة واحدة في قوله عز وجل (لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُوم)[2].

لفظة تعاسرتم:

عسر يدل على صعوبة وشدة. فالعُسْر نقيض اليُسْر . والإقلال أيضاً عُسْرة لأن الأمرضُيّق عليه شديد. العسر الخلاف والالتواء. ويقال أمرعَسِ ٌر وعَسير ويقولون عسر الأمرعَسْراً وعُسْراً أيضاً وأعسر الرجل إذا صار من ميسرة إلى عُسْرة[3]. تعاسر عليه الأمراشتد والتوى. وتعاسر عليه القول التبس وتعاسر البيعان لم يتفقا[4] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى)[5].

لفظة فتعاطى:

تعاطى الشيء تعاطياً تناوله وتعاطى الأمرقام به أو خاض فيه وتعاطى الرجل قام على أطراف أصابع الرجلين مع دفع اليدين إلى الشيء ليأخذه ويقال تعاطينا فعطوته أي تغالبنا في العطاء فغلبته[6] ويقولون إن التعاطي تناول ما ليس له بحقٍ يقال فلان يتعاطى ظلم فلان[7] وقيل في قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أي قام

---

[1] ابن فارس – معجم مقاييس اللغة – ج٢ ، ص٢٦٩ .

[2] سورة القلم الآية٤٩ .

[3] ابن فارس – معجم مقاييس اللغة – ج٤ ، ص٣١٩ .

[4] المنجد في اللغة ،ص ٥٥ .

[5] سورة الطلاق الآية٦.

[6] المنجد في اللغة – ص ٥١٣ .

[7] ابن فارس – معجم مقاييس اللغة – ج٤ ، ص٣٥٤ .

على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضَرَبها[1] وقد جاءت في موضع واحد هو قوله عز وجل (فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ)[2]

لفظة توارت:

ورِي يرِى وأوراه وورّاه تَوْرَية أخفاه وَتَوَارى استتر[3] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)[4] وأما بقية الأفعال فقد وردت في غير ذلك من المواضع [5] ولم يرد منه ما هو مبني للمجهول.

ما جاء من بناء تفاعل مضارعاً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة في الربع الأخير عشرون فعلاً ووردت بألفاظ مختلفة منها ما يلي على سبيل الاستشهاد.

لفظة نتجاوز:

جزت الموضع سِرْتُ فيه وأجزته خلّفته وقطعته وأجزْته نَفَذْتُه[6] تجاوز المكان جازه وتخطّاه وتجاوز في الشيء أفرط[7] وتجاوز الله عنه أي عفا[8] وقد وردت في موضع واحد هو قوله تعالى : (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ). [٩]

لفظة تحاضون:

الحضّ الحث على الشيء فحضضته على كذا إذا حَرّضْتَه قال الخليل الفرق بين الحض والحث أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في

---

(1) الرازي – مختار الصحاح ، ص١٨٥ .

(2) سورة القمر الآية٢٩ .

(3) الرازي مختار الصحاح ص ٢٢٩.

(4) سورة ص الآية٣٢

(5) وردت في سورة الزمر الآية٦٧ وغافر ٦٤ والذاريات ٥٣ والقمر ٣٦ والرحمن ٧٨ والتحريم ٤ والملك ٢١ والجن ٣ والبلد ١٧ والعصر ٣ .

(6) ابن فارس معجم مقاييس اللغة ج١ ص٤٩٤ .

(7) المنجد في اللغة ص١٠٩ .

(8) الرزاي مختار الصحاح ٤٩ .

(٩) سورة الاحقاف الأية ١٦ .

سير ولا سوق[1] والتّحاضّ التّحاثّ والمحاضّة أن يحث كل واحد منهما صاحبه[2] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى : (وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)[3] .

لفظة يتغامزون:

غَمَز غَمْزاً جسّه وكبسه باليد وغمز القناة عضها ليختبرها غَمَز غَمْزاً بالعين أو الجفن أو الحاجب أشار إليه بهما تغامز القوم أشار بعضهم إلى بعض بأعينهم[4] وقد جاءت مرة واحدة في وقوله تعالى : (إِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ)[5].

لفظة تنابزوا:

النّبزُ اللقب والجمع الأنباز ونبزه أي لقبه وتنابزوا بالألقاب لقّب بعضهم بعضا[6] نَبَز نَبْزاً ونَبّزه لمزه ونبزه بكذا لقبه به وهو شائع في الألقاب القبيحة وتنابزوا بالألقاب تعايروا ولقّب بعضهم بعضا[7] وقد جاءت مرة واحدة في قوله تعالى : (وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ)[8].

أما بقية الأفعال فقد وردت بألفاظ مختلفة في سور متعددة [9] ولم يرد من هذا البناء مضارع مبنى للمجهول في الربع الأخير.

أما ما جاء من بناء تفاعل بصيغة فعل الأمرفي الربع الأخير ففعلان فقط وردا في قوله تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ)[10]

وفي قوله تعالى : (وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) [١١]

---

[1] ابن فارس معجم مقاييس اللغة ج٢ ص١٣.

[2] الرازي مختار الصحاح ص٦٠.

[3] سورة الفجر الآية١٨

[4] المنجد في اللغة ص٥٥٩ .

[5] سورة المطففين الآية٣٠ .

[6] الرازي مختار الصحاح ص٢٦٨ .

[7] المنجد في اللغة ص٤٨٥.

[8] سورة الحجرات الآية١١ .

[9] وردت في سورة الصافات الآيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٥٠ وغافر ٤٧ والحجرات ١٣ والطور ٢٣، ٢٥ والنجم ٥٥ والمجادلة ٣، ٤، ٨ ، ٩ والقلم ٢٣ ، ٣٠ والمدثر ٤٠ والنبأ ١ و المطففين ٢٦ .

[10] سورة المنافقون الآية٥ .

[١١] سورة المجادلة الآية٩ .

المبحث الثالث

الثلاثى المزيد فيه بثلاثة احرف والرباعى المزيد فيه بحرفين

الثلاثى المزيد فيه بثلاثة أحرف والرباعى المزيد فيه بحرفين

الثلاثى المزيد فيه بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هى افعوعل ، وافعالّ ، وافعوّل واستفعل ولم يرد منه إلا بناء استفعل فى الربع الأخير .

أما أبنية الرباعى المزيد فهى تَفْعَلل للمزيد بحرف وافْعَلَلّ افْعَنلل للمزيد بحرفين ولم يرد منه فى الربع الأخير إلا بناء افْعَللّ .

بناء استفعل :ـ

ما جاء من بناء استفعل فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة سبعة وعشرون فعلاً وردت بألفاظ مختلفة منها ما يلي للاستشهاد.

لفظة استغشوا:

غشي الأمرفلاناً غشْياً وغشاية غطّاه وحلّ به وغشى الليل أظلم واستغشى ثوبه وبثوبه تغطى به[2] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى : عَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ)[3].

لفظة استغفر:

غَفَر غَفْراً وغِفيراً وغَفِيَرة وغُفْراناً ومَغْفِرة وغفوراً له الذنب غطّى عليه وعفا عنه وغفر الأمرأصلحه وغفراً الشيء ستره وغفر الشيب بالخضاب غطّاه استغفر الله الذنب ومن الذنب . طلب منه تعالى أن يغفره له[4] وقد وردت في موضعين ذلك في قوله تعالى : (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ)[5] وفي قوله : (سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)[6] .

لفظة استغلظ:

غَلَظَ غِلَظاً وغَلْظَة وغِلْظَةً وغُلْظَة وغِلاَظة خلاف دَقّ أو رقّ أو لان فهو غليظ واستغلظ صار غليظاً واستغلظ اشتد[7] وقد وردت مرة واحدة في قوله :"كزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ)[8].

---

[2] المنجد في اللغة ص٥٥٢ .

[3] سورة نوح الآية٧ .

[4] المنجد في اللغة ص ٥٥٥ .

[5] سورة ص الآية٢٤ .

[6] سورة المنافقون الآية٦ .

[7] المنجد في اللغة ص٥٥٧ .

[8] سورة الفتح الآية٢٩ .

لفظة استكبر :ـ

كبر أصل يدل على خلاف الصغر يقال هو كبير وكُبار وكُبّار والكبْر معظم الأمروالكِبَر الهرم والكبر العظمة وكذلك الكبرياء ويقال أكبرت الشيء استعظمته[1] واستكبر كان ذا كبرياء واستكبر الأمر رأه أو اعتدّه كبيراً [2].

وقد وردت في خمسة مواضع منها في قوله تعالى : (إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ)[3] وقوله : (فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[4] وفي غير ذلك من المواضع[5] ولم يرد منه ما هو مبني للمجهول إلا في موضع واحد هو.

لفظة استجيب :

في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ)[6] أما ما ورد منه مضارعاً مبنياً للمعلوم بأسانيد مختلفة فثلاثة وأربعون فعلاً جاءت بألفاظ مختلفة منها ما يلي:

لفظة تستدرجهم:

استدرجه رقاه من درجة إلى درجة واستدرجه خدعه واستدرجه إلى كذا قربه إليه[7] استدرجه بمعنى أدناه منه على التدريج[8] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى : (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)[9]

لفظة يستعتبوا :

عتب عليه وجَدَ مَعْتباً قال الخليل مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة وعاتبه معاتبة وعِتاباً واعتبه سره بعد ما ساءه واستعتب بمعنى طلب أن يُعْتَبَ تقول استعتبه

---

(1) ابن فارس معجم مقاييس اللغة ج٥ ص١٥٣ – ١٥٤

(2) المنجد في اللغة ص٦٦٩.

(3) سورة ص الآية٧٤ .

(4) سورة الزمر الآية٥٩ .

(5) وردت في سورة ص ٧٥ والجاثية ٣١ ، والأحقاف ١٠ .

(6) سورة الشورى الآية١٦ .

(7) المنجد في اللغة ص٢١٠ .

(8) الرازي مختار الصحاح ص٨٥.

(9) سورة القلم الآية ، ٤٤ .

فأعتبه أي استرضاه فأرضاه [1].

وقد جاءت في موضعين ذلك في قوله تعالى : (وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ)[2].وفى قوله :" فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ "[٣]

لفظة نستنسخ:

نسخت الشمس الظل انتسخته أي أزالته ونسخت الريح آثار الديار غيّرتها ونسخ الآية بالآية إزالة مثل حكمها .

نسخ نسخاً الشيء أزاله أبطله مسخه ونسخ الكتاب نقله واكتتبه حرفاً بحرف[4] وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى:(اناكُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[5] ولم يرد منه ما هو مبني للمجهول.

وقد وردت أفعال أخرى بألفاظ مختلفة في عدة سور [6]

وأما ما ورد من بناء استفعل بصيغة فعل الأمربأسانيد مختلفة في الربع الأخير فسته عشر فعلاً منها ما يلي على سبيل الاستشهاد :

لفظة استعذ:

عاذ به واستعاذ به لجأ إليه وعِياذُه أي ملجؤه[7] واستعاذ بفلان لجأ إليه واعتصم به[8] وقد وردت مرتين ذلك في قوله تعالى : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)[9] وفي قوله :

---

(1) الرازي مختار الصحاح ص ١٧٣ .

(2) سورة فصلت الآية٢٤ .

(٣) سورة الجاثيه الآية ٣٥ .

(4) المنجد في اللغة ص٨٠٥ .

(5) سورة الجاثية الآية٢٩ .

(6) وردة في سورة يس الآيات ٣٠ و٥٠ ، ٦٧ ، ٧٥ والصافات ١٤ ، ٣٥ ، ١٧٦ والزمر ٤٥ ، ٤٨ وغافر ٧ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ٨٣ والشورى ٥ ، ١٨ ، ٢٦ والزخرف ٧ والجاثية ٣٣ والأحقاف ٥ ، ١٧، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٥ ومحمد ٣٨ والذاريات ١٤ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٥٩ والرحمن ٣٣ ، والمجادلة ٤ والممتحنة ٤ والمنافقون ٥ ، ٦ والتغابن ١٦ والقلم ١٨ والمدثر ٦ ، ٣١ والتكوير ٢٨ .

(7) الرازي مختار الصحاح ص ١١٣ .

(8) المنجد في اللغة ص٥٣٦ .

(9) سورة غافر الآية٥٦.

(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)[1].

لفظة فاستفتهم :ـ

فاتي الرجل ساءله . أفتى إفتاءً فلاناً في المسألة أبان له الحكم فيها وأخرج له فيها فتوى وتفاتى القوم إلى العالم تحاكموا إليه في الفتوى واستفتى استفتاء العالم في مسألة مسألة أن يفتية فيها [٢] وقد وردت مرتين ذلك في قوله تعالى : فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم)[٣] وفي قوله تعالى (فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ [٤])

ولم يرد منه فى الربع الأخير ماهو على وزن افعوعل وافعالّ وافعوّل ، كما أن افعلّ إيضاً لم يرد منه مثال برغم ورده فى القرآن الكريم .

بناء افعللّ :ـ

ما جاء منه في الربع الأخير فعلان فقط أحدهما ماضي وهو لفظة اشمأزت.

اشمأز الرجل اشمئزازاً انقبض وقيل ذُعر[٥]وقيل شمزت نفسه منه شمزاً نفرت منه لكراهته. وتشمز الوجه تقبّض . واشمأز اشمئزازاً ذعر واقشعر كراهة والشيء كرهه ومنه انقبض ونفر كراهة[ـ٦]

وقد جاءت في قوله تعالى : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)[٧] والآخرمضارع وهو لفظة تقشعرّ.

اقشعرّ جلده ارتعد وتقبّض . تخشّن تغير لونه فهو مقشعرّ واقشعرّت الأرض تقبّضت وتجمعّت إذا لم ينزل عليها المطر واقشعّرت السنة امحلت وأجدبت[٨]وقد جاءت في قوله تعالى : (مثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ)[٩]

ولم يرد منه مثال للمزيد بحرف واحد ولا افعنلل المزيد بحرفين .

---

[1] سورة فصلت الآية٣٦ .

[٢] المنجد في اللغة ص ٥٦٩ .

[٣] سورة الصافات الآية١١ ، ١٤٩ .

[٥] الرازي مختار الصحاح ص ١٤٦ .

[ـ٦] لمنجد في اللغة ص١٠٤ .

[٧] سورة الزمر الآية٤٥.

[٨] المنجد في اللغة ص٣٦٠ .

[٩] سورة الزمر الآية٢٣ .

الخاتمـــة

بعد عرض الباحث للموضوعات التي وردت في ثنايا البحث يسأل المولى عز وجل أن يكون قد حقق أغراضه وفيما يلي أهم الموضوعات الواردة فيه تحدث البحث عن الفعل مفهومه قديماً وحديثاً وعن أقسامه من حيث التصرف والجمود والزمن ومن حيث تعديه ولزومه والأفعال المجردة والصحيحة والمعتلة وعن الزيادة التي تطرأ على الأفعال معناها وأنواعها وأغراضها وأدلتها ومواضعها وأبنية الأفعال المزيدة. وأخيراً إحصاء وتحليل الأفعال المزيدة الواردة في الربع الأخير من القرآن ابتداء من سورة يس وحتى سورة الناس.

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

١. برغم كثرة الدراسات المتعلقة بالقرآن وعلومه قديماً وحديثا يرى الباحث أن بحر القرآن زاخر بمواد وافرة للدراسات خاصة اللغوية منها فمعينه لا ينضب ما دامت الحياة.
٢. إن بناء (أفعل) من مزيد الثلاثي هو الأكثر وروداً في الربع الأخير يليه بناء (فعّل) ذلك بصيغ الماضي والمضارع والأمر.
٣. إن ورود أبنية الأفعال المزيدة مبنية للمجهول محدودة جداً في الربع الأخير.
٤. لم يرد بناء افعلّ في الربع الأخير.
٥. إن الفعل المزيد بمعانيه المختلفة تكاد لا توجد بعض معانيه في استعمالات لغة العصر إلا في مجال الاستشهاد عند الدارسين مثل إنّ (أفعل) من معانيها الصيرورة (نحو أطفلت الشاة) والتكثير نحو (أضبّ المكان) والاستحقاق نحو (أحصد الزرع) و (أزوجت هند) وغيرها من الدلالات والمعاني.
٦. أيضاً لم ترد أمثلة للأوزان افعوعل وافعالّ وافعوّل المزيدة بثلاثة أحرف .
٧. كما لم يرد منه مثال للرباعى المزيد بحرف (تفعلل) برغم ورده مجرداً فى عدة مواضع (بعثر) أيضاً لم يرد منه ماهو على وزن افَعَنْلل كما لم يرد منه ماهو ملحق بمزيد الرباعى .

التوصيـــات:

١. توسيع دائرة استعمال الأفعال المزيدة وفاء لمتطلبات الحياة المعاصرة وذلك من خلال المناهج الدراسية والوسائط الإعلامية والنشر خاصة إذا وضعنا في الاعتبار المدى الدلالي للأفعال المزيدة ، وفي هذا دليل قوي على قدرة العربية على المواكبة وسعة التعبير.

٢. الإقبال على الدواوين الشعرية وكتب التراث واستخراج الأفعال المزيدة منها ثم عرضها وتحليلها ووصفها واشاعة استخدامها .

٣. ضرورة تتبع اعمال علماء اللغة السابقين لإكمال مالم يتطرقوا إليه فى مباحثهم حتى تزدهر المعرفة ويزكو العلم لان كل لاحق يستدرك على السابق .

فهرست الآيات

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة	﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (البقرة : ١٤٣)	١٤٣	١٥
	إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً (البقرة : ٢٨٢)	٢٨٢	١٨
	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَـكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (البقرة : ٢٥٣) مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة : ١٤٩) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة : ٢٢٢)	٢٥٣ ، ٢٢٢،١٤٩	٣٣
	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (البقرة : ٩٦)	٩٦	٣٩
	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (البقرة : ٩١) ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة : ٢٥٤)	٩١، ٢٤٥	٤١
	م رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ (البقرة : ٢٥٨)	٢٥٨	٤١
	وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ (البقرة : ١٨٧)	١٨٧	٤٩
	ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ	١٧	٥١
	حَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ (البقرة : ١٩٧)	١٩٧	١١١
آل عمران	الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ (آل عمران : ٦٠)	٦٠	١٥
	﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (آل عمران : ١٤٣)	١٤٣	٣٠
	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (آل عمران : ١٧٣)	١٧٣	٣٣
	مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن	١٧٩	٨٧

	تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (آل عمران : ١٧٩)		
النساء	ّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً (النساء : ٥٦)	٥٦	٣٣
	ّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً (النساء : ٥٦)	٥٦	٣٨
	وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِـلاًّ ظَلِيلاً (النساء : ٥٧	٥٧	٣٩
المائدة	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ (المائدة : ٥٣)	٥٣	١٠٥
الأنعام	ُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام : ١٥٠)	١٥٠	١٩
	َهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأنعام : ٩٩)	٩٩	٢٩
الأعراف	َلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الألْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف : ١٥٠)	١٥٠	١٥
الأنفال	َإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (الأنفال : ٣٠)	٣٠	٤٠
التوبه	فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (التوبة : ٨٢)	٨٢	٤٢
	ْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (التوبة : ٧)	٧	٤٣
يونس	َإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (يونس : ١٥)	١٥	٢٥
	بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (يونس : ٣٩)	٣٩	٤٠
يوسف	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (يوسف : ١٣)	١٣	٢٤
	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (يوسف : ١٣)	١٣	٣٨
	الَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ (يوسف : ٢٦)	٢٦	٣٢

	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (يوسف : ٤٣	٤٣	٥٠
	وَاسُتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءاً إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (يوسف : ٢٥)	٢٥	١٠٥
	◌رَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (يوسف : ٢٣)	٢٣	١٠٧
الحجر	◌ّ◌اتا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (الحجر : ٩٥)	٩٥	٣٢
	رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ	٢	٤٠
	الُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (الحجر : ٥٣	٥٣	١٠٣
	◌َأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (الحجر : ٢٢)	٢٢	٧٧
النحل	◌َاتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (النحل : ١)	١	٥
	مَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (النحل : ١٢٤)	١٢٤	٢٤
	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ (النحل : ٦١)	٦١	٤٠
الأسراء	كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً (الإسراء : ٥٠)	٥٠	١٥
	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً (الإسراء : ٧٩)	٧٩	١١
مريم	اخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (مريم : ٣٧) سْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (مريم : ٣٨)	٣٨،٣٧	٣٠
	وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (مريم : ٣١)	٣١	٣٢
	◌َالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (مريم : ٤)	٤	٨١
	◌فأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً (مريم : ٢٣)	٢٣	٩٤
طه	◌ّ◌َان السَّاعَةَ ءاَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (طه : ١٥)	١٥	١٠٤
المؤمنون	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (المؤمنون : ١٧)	١٧	٣٠
	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ (المؤمنون : ٤٤)	٤٤	٣٣
	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (المؤمنون : ٥٤)	٥٤	٤٣
النمل	عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (النمل : ٧٢)	٧٢	٣٥
القصص	◌ّ◌فلما قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (القصص :	٢٩	١٠٥

	(٢٩)		
العنكبوت	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (العنكبوت : ٢٤)	٢٤	٢٩
الروم	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (الروم : ١٧) ◌لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ (الروم : ١٨)	١٧، ١٨	٤١
لقمان	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (لقمان : ٢٧)	٢٧	٤٩
الأحزاب	◌يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً (الأحزاب : ١)	١	٤٣
يس	◌اتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ (يس : ٢٣)	٢٣	٩٤
	◌ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (يس : ٧٨)	٧٨	١٣٣
	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (يس : ١٤)	١٤	١٤٣
	◌مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (يس : ٦٨)	٦٨	١٤٩
	لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (يس : ٤٠)	٤٠– ٦٩	١٥٩
	◌مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (يس : ٦٩)	٦٩	١٥٩
الصافات	لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (الصافات : ٨	٨	٥٠
	فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (الصافات : ١٠١) ◌بَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِياً مِّنَ الصَّالِحِينَ (الصافات : ١١٢)	١٠١– ١١٢	١٤١
	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (الصافات : ١٣٦)	١٣٦– ١٣٧	١٤٢
	◌فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ (الصافات : ١٤١)	١٤١	١٥٢
	أَ فَلَا تَذَكَّرُونَ (الصافات : ١٥٥)	١٥٥	١٧٠
	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ (الصافات : ١١) اسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (الصافات : ١٤٩)	١١– ١٤٩	١٨٠
ص	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (صـ : ٢٢) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (صـ : ٢٨)	٢٢– ٨٢	١٣٥
	◌هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (صـ : ٣٩)	٣٩	١٤٠
	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (صـ : ١٢)	١٢	١٤٤
	وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (صـ : ٦)	٦	١٥٨
	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (صـ :	٣٥	١٥٩

	(٣٥		
	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (ص : ٢٦)	٢٦	١٦٤
	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (ص : ٢١)	٢١	١٦٨
	◌قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (ص : ٣٢)	٣٢	١٧٤
	◌قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنْ الْخُلَطَاء لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ (ص : ٢٤)	٢٤	١٧٧
	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ (ص : ٧٤)	٧٤	١٧٨
الزمر	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ (الزمر : ٦٨)	٦٨	٢٩
	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر : ٧٣)	٧٣	٣٢
	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر : ٦٥)	٦٥	١٣١
	مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (الزمر : ٤٠)	٤٠	١٣٤
	وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (الزمر : ٥٤	٥٤	١٣٩
	وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَاداً لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (الزمر : ٨) ◌إِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٤٩)	٨ – ٤٩	١٤١
	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (الزمر : ٥)	٥	١٤٢
	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)	٧٠	١٤٦
	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (الزمر : ٣١)	٣١	١٦٤
	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ (الزمر : ١٨)	١٨	١٦٥
	بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (الزمر : ٥٩)	٥٩	١٧٧
	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر : ٤٥) وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر : ٣٣)	٤٥– ٢٣	١٨٠

غافر	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (غافر : ٣٦)	٣٦	٣٩
	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (غافر : ٣٨ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (غافر : ٩) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (غافر : ٨٤)	٣٨- ٩- ٨٤	١٢٤
	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (غافر : ٤٢)	٤٢	١٣٠
	هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (غافر : ٦٨)	٦٨	١٣٣
	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاء بِنَاء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (غافر : ٦٤)	٦٤	١٤٣
	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (غافر : ٥)	٥	١٤٤
	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (غافر : ٣٥) مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (غافر : ٤ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (غافر : ٥٦) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (غافر : ٦٩)	٣٥- ٤- ٥٦- ٦٩	١٥٤
	انَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ (غافر : ١٠)	١٠	١٥٥
	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ (غافر : ٥٨)	٥٨	١٧٠
	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (غافر : ٦٧)	٦٧	١٧١
	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (غافر : ٥٦)	٥٦	١٧٩
فصلت	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (فصلت : ٣٠)	٣٠	١٠٥
	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ (فصلت : ٤٧)	٤٧	١٢٣
	اِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (فصلت : ٤٠)	٤٠	١٣٦

	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ (فصلت : ١٠)	١٠	١٥٢
	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (فصلت : ٤٤)	٤٤	١٥٥
	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (فصلت : ٤٥)	٤٥	١٦٣
	فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ (فصلت : ٢٤)	٢٤	١٧٩
	وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (فصلت : ٣٦)	٣٦	١٨٠
الشورى	وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (الشورى : ٢٨)	٢٨	٦٤
	أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي المَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الشورى : ٩)	٩	١٣٣
	وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ (الشورى : ٣٥)	٣٥	١٥٤
	أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (الشورى : ١٨)	١٨	١٥٥
	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (الشورى : ٢٤)	٢٤	١٦٢
	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (الشورى : ١٦)	١٦	١٧٨
الزخرف	فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (الزخرف : ٥٥)	٥٥	١٢٤
	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (الزخرف : ١١)	١١	١٢٨
	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (الزخرف : ٤٣)	٤٣	١٣١
	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (الزخرف : ١١)	١١	١٣٨
	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (الزخرف : ١٣)	١٣	١٤٢
	لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (الزخرف : ٧٥)	٧٥	١٤٨
	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِؤُونَ (الزخرف : ٣٤)	٣٤	١٦٦
الدخان	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (الدخان : ١٠) فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ (الدخان : ٥٩)	١٠ ٥٩	١٦٦
الجاثية	ذَلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (الجاثية : ٣٥)	٣٥	١٣٨
	اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (الجاثية : ١٢)	١٢	١٤٢
	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى	٢٣– ١٠	١٦١

	بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (الجاثية : ٢٣) مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (الجاثية : ١٠)		
	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ (الجاثية : ٢١)	٢١	١٦٢
	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (الجاثية : ٢٣)	٢٣	١٧٠
	وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (الجاثية : ٢٤) هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (الجاثية : ٢٩)	٢٤- ٢٩	١٧٩
الأحقاف	وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأحقاف : ١٠)	١٠	١٢٤
	قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (الأحقاف : ٢٣)	٢٣	١٤٦
	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (الأحقاف : ٧)	٧	١٦٢
	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (الأحقاف : ١٦)	١٦	١٧٤
محمد	فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (محمد : ٤)	٤	١٢٥
	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (محمد : ٢٣)	٣٢	١٣٢
	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (محمد : ١٠) إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ (محمد : ٢٥)	١٠- ٢٥	١٤٢
	وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ (محمد : ١٦)	١٦	١٦٥
الفتح	لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً (الفتح : ٢٧)	٢٧	٣٩
	مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ	٢٩	١٢٣

	يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً (الفتح : ٢٩)		
	ۚقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً (الفتح : ١٨)	١٨	١٢٥
	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً (الفتح : ٢٤)	٢٤	١٢٦
	ۚؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (الفتح : ٩)	٩	١٤٧
	ۚؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (الفتح : ٩)	٩	١٤٨
	ۚيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً (الفتح : ١٥)	١٥	١٥٨
	بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً (الفتح : ١٢)	١٢	١٦٠
	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً (الفتح : ٢٩)	٢٩	١٧٧
الحجرات	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (الحجرات : ١٤)	١٤	١٢٤
	وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الحجرات : ٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الحجرات : ١٠)	٩–١٠	١٣٩
	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (الحجرات : ١٥)	١٥	١٥٢
	وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الحجرات : ٩)	٩	١٥٦
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (الحجرات : ١٢)	١٢	١٦٩

	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات : ١١)	١١	١٧٥
ق	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (ق : ٤٢)	٤٢	٥٠
	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (ق : ٣١)	٣١	١٣٠
	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ (ق : ١٢)	١٢	١٤٤
	مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (ق : ٢٩)	٢٩	١٥٠
	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ (ق : ٢٨)	٢٨	١٦٤
الذاريات	كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (الذاريات : ١٧)	١٧	٣٦
	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (الذاريات : ٢٨)	٢٨	١٢٨
الطور	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ (الطور : ٣٣)	٣٣	١٦٩
النجم	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (النجم : ٤٨)	٤٨	١٢٧
	فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (النجم : ٢٩)	٢٩	١٣٩
	أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (النجم : ١٢)	١٢	١٥٥
	وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (النجم : ٢٨)	٢٨	١٦٤
القمر	وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ (القمر : ٣٨) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (القمر : ٣٩)	٣٨ – ٣٩	٤٢
	اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (القمر : ١)	١	١٥٨
	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (القمر : ٩) فَقَالُوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (القمر : ٢٤)	٩ – ٢٤	١٦٤
	انَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (القمر : ٢٧)	٢٧	١٦٦
	انَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (القمر : ٢٧)	٢٧	١٦٧
	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ (القمر : ١٠)	١٠	١٦٧
	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (القمر : ٢٩)	٢٩	١٧٤
الرحمن	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (الرحمن : ٣١)	٣١	٦٢
	فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (الرحمن : ٣٧)	٣٧	١٥٨
الواقعة	لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (الواقعة : ١٩)	١٩	١٣٦– ١٥٠
الحديد	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (الحديد : ٢٣)	٢٣	١٢٢
	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (الحديد : ٦)	٦	١٣٧

	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (الحديد : ١٨)	١٨	١٥٥
	سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (الحديد : ٢١)	٢١	١٥٦
	وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاء رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (الحديد : ٢٧)	٢٧	١٦١
	يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (الحديد : ١٤)	١٤	١٦٢
	يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (الحديد : ١٤)	١٤	١٦٨
المجادلة	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَراً مِّنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (المجادلة : ٢) وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (المجادلة : ٣)	٢– ٣	١٥٥
	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (المجادلة : ١)	١	١٦٥
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (المجادلة : ١١)	١١	١٧٢
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (المجادلة : ٩)	٩	١٧٥
الحشر	مَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الحشر : ٧)	٧	١٢٢
	وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الحشر : ٦)	٦	١٢٨
	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (الحشر : ٢)	٢	١٣٣
	مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ (الحشر : ٥)	٥	١٣٤
	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحشر : ٢٤)	٢٤	١٤٧

	﴿وَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحشر : ٢٤)	١٢	١٥٣
الممتحنة	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الممتحنة : ٨)	٨	١٣٥
	عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (الممتحنة : ٧)	٧	١٥٣
	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (الممتحنة : ١٢)	١٢	١٥٦
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الممتحنة : ١٠)	١٠	١٦٧
الصف	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (الصف : ١٤)	١٤	١٢٤
	﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (الصف : ٥)	٥	١٢٦
	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الصف : ٧)	٧	١٦٢
الجمعة	﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (الجمعة : ٩)	٩	١٥٣
المنافقون	﴿هم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (المنافقون : ٧)	٧	١٦٠
	وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (المنافقون : ١٠)	١٠	١٧٠
	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (المنافقون : ٥)	٥	١٧٥
	سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (المنافقون : ٦)	٦	١٧٧
التغابن	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (التغابن : ٣)	٣	١٤٣
الطلاق	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً	٧	٣٩

	إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً (الطلاق : ٧)		
	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً (الطلاق : ٧)	٧– ٧	١٢٢
	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً (الطلاق : ٩)	٩	١٣٧
	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً (الطلاق : ١)	١	١٣٨
	اسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى (الطلاق : ٦)	٦	١٣٩
	إِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً (الطلاق : ٢)	٢	١٤٠
	اسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى (الطلاق : ٦)	٦	١٤٨
	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً (الطلاق : ٧)	٧	١٤٨
	إِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً (الطلاق : ٢)	٢	١٥٦
	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (الطلاق : ٤)	٤	١٦٢
	اَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى (الطلاق : ٦)	٦	١٧٣
التحريم	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (التحريم : ٨)	٨	١٣٤
	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (التحريم : ٩)	٩	١٥٦

الملك	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (الملك : ١٥)	١٥	٤٢
	أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (الملك : ٢٨)	٢٨	١٣٢
	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ (الملك : ٤)	٤	١٦٠
	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (الملك : ٨)	٨	١٧٠
القلم	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (القلم : ٩)	٩	٣٩
	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (القلم : ٤٥)	٤٥	١٣٠
	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (القلم : ٩)	٩	١٣٤
	فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (القلم : ٢٣)	٢٣	١٤٧
	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (القلم : ٢٨)	٢٨	١٥٨
	لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (القلم : ٤٩)	٤٩	١٧٣
	فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (القلم : ٤٤)	٤٤	١٧٨
الحاقة	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (الحاقة : ٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (الحاقة : ٦)	٥– ٦	١٣١
	وَانشَقَّتِ السَّمَاء فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (الحاقة : ١٦)	١٦	١٥٨
	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (الحاقة : ٤٤)	٤٤	١٦٩
المعارج	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (المعارج : ٣٨)	٣٨	١٣٨
	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (المعارج : ٣٤)	٣٤	١٥٤
نوح	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً (نوح : ٧)	٧	١٧٧
الجن	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً (الجن : ٢٠)	٢٠	١٣٠
	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً (الجن : ١)	١	١٣١
	قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً (الجن : ٢٢)	٢٢	١٣٢
	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً (الجن : ٣)	٣	١٦١
	وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً (الجن : ١٤)	١٤	١٦٨
المزمل	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (المزّمّل : ٨)	٨	١١١
	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (المزّمّل : ٤)	٤	١٥١
	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (المزّمّل : ٨)	٨	١٧١
المدثر	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (المدّثر : ١)	١– ٥	٤٣
	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (المدّثر : ١١)	١١	٧٩
	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (المدّثر : ١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (المدّثر : ١٩)	١٨– ١٩	١٤٣
	وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً (المدّثر : ١٤)	١٤	١٤٤

	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (المدّثر : ٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (المدّثر : ٥)	٤– ٥	١٥١
القيامة	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (القيامة : ٣٣)	٣٣	١٧٠
الأنسان	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً (الإنسان : ١٤)	١٤	١٤٥
المرسلات	انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (المرسلات : ٢٩) انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (المرسلات : ٣٠)	٢٩ – ٣٠	١٦٠
	وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (النازعات : ٣٨)	٣٨	١٢٣
النازعات	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (النازعات : ٢٩)	٢٩	١٢٦
عبس	أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (عبس : ٢١)	٢١	١٠٣
	◌َامَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (عبس : ٢١) ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ (عبس : ٢٢)	٢١– ٢٢	١٢٨
	فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى (عبس : ٦)	٦	١٧١
التكوير	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (التكوير : ٦)	٦	١٤٥
	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير : ١)	١	١٤٦
الانفطار	ذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ (الإنفطار : ١)	١	١٥٩
المطففين	◌ِإذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (المطففين : ٣٠)	٣٠	١٥٧
الأنشقاق	إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ (الانشقاق : ١)	١	١٥٨
	وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً (الانشقاق : ٩)	٩	١٦٠
	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (الانشقاق : ١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ (الانشقاق : ١٩)	١٨–١٩	١٦٣
البروج	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (البروج : ١٣)	١٣	١٣٢
الطارق	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (الطارق : ٩)	٩	١٣٧
الاعلى	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (الأعلى : ٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى (الأعلى : ٩)س	٨–٩	١٤٩
الفجر	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (الفجر : ١٨)	١٨	١٧٥
البلد	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (البلد : ١٠) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (البلد : ١١)	١٠–١١	١٦٣
الشمس	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (الشمس : ٨)	٨	١٢٧
	إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (الشمس : ١٢)	١٢	١٥٨
الليل	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (الليل : ١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (الليل : ١٨)	١٧–١٨	١٤٧
	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (الليل : ٧) فسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (الليل : ١٠)	٧– ١٠	١٤٩
الضحى	◌َا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (الضحى : ٣)	٣	٧٨
	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (الضحى : ١١)	١١	١٥١
الشرح	الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ (الشرح : ٣)	٣	١٢٩
العلق	اَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى (العلق : ٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى (العلق : ٧)	٦–٧	٣٨
	كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (العلق : ١٥)	١٥	٣٩
التكاثر	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (التكاثر : ١)	١	١٢٧
الهمزة	أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (الهُمَزَة : ٣)	٣	١٢٦

النصر	إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (النصر : ١)	١	١٣٢
	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (النصر : ٣)	٣	١٥١
الاخلاص	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (الإخلاص : ٣)	٣	٢٨

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس القبائل

فهرس البلدان

فهرس الاعلام :

المصـــادر والمـــراجع

*القرآن الكريم .

١. أبو حيان الأندلسى ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق مصطفى أحمد النماس ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .

٢. د. إبراهيم السامرائى ، الفعل زمانه وأبنيته ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣م .

٣. د. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة فى اللهجات العربية ، دار الفكر العربى ، بدون تاريخ .

٤. ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب أسحق السكيت ، جوامع كتاب إصلاح المنطق ، الطبعة الأولى ، دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٣٥٤هـ.

٥. ابن القطاع ، ابو القاسم على بن جعفر السعدى ، كتاب الأفعال ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م

٦. ابن الشجرى ، ابو السعادات هبة الله بن الشجرى ، الأمالى الشجرية ، الطبعة الأولى ، دار المعارف العثمانية ، حيدرباد ١٣٤٩هـ .

٧. ابن جنى ، أبو الفتح عثمان بن جنى ، شرح تصريف الماذنى ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابلى الحلبى ، ١٩٥٤م – الخصائص ، حققه محمد على النجار ، دار الهدى للطباعه والنشر ، بيروت لبنان .

٨. ابن هشام ، الامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصارى

٩. ابن يعيش ، موقف الدين أبو القاسم يعيش بن على بن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، بدون تاريخ .

١٠. ابن مالك ، عبد الله جمال الدين بن محمد بن عبد الله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، باب التصريف ، حققه وقدم له محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربى للطباعه والنشر ، ١٩٦٧م .

١١. ابن منظور ، الأمام أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

١٢. ابن سيده ، أبو الحسن على اسماعيل المعروف بابن سيده ، تحقيق لجنة الثراث العربى ، دار الأفاق الجديدة ، بدون تاريخ .
١٣. ابن عصفور الأشبيلى ، هو أبو الحسن على بن أبى الحسن مؤمن ابن محمد
- المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبورى ، الطبعة الأولى مطبعة العاتى ، احياء التراث الأسلامى ١٩٧٢م .
- الممتع فى تصريف الأفعال ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، الطبعةالأولى ، دار المعرفه بيروت لبنان ، ١٩٨٧م
١٤. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشى العاشمى بهاء الدين بن عقيل ، شرح الفية ابن مالك ، الطبعة الثالثة عشر ، ١٩٦٢م .
١٥. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون .
١٦. ابن قتيبة ، أدب الكاتب ، صادر بيروت ، ١٩٦٧م .
١٧. ابن خالويه ، الحسين بن محمد بن خالويه، النحوى اللغوى ، ليس فى كلام العرب ، تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطى ، الطبعة الأولى مصر ، ١٣٢٧هـ .
١٨. د. أحمد مختار عمر ود .مصطفى النحاس زهران ود. محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو الأساسى ، الطبعة الأولى ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤م .
١٩. أحمد بن محمد بن على المغربى الفيومى ، المصباح المنير فى شرح غريب الكبير للرافعى ، المكتبة العلمية بيروت لبنان ، بدون تاريخ
٢٠. الانبارى ، الشيخ الأمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد أبى سعيد ، الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، ١٩٩٨م .
٢١. الأشمونى ، على بن مالك محمد الأشمونى ، شرح ألفية ابن مالك ، دار الفكر بيروت ، بدون تاريخ .

٢٢. الجرجانى ، عبد القاهر الجرجانى ، المقتصد فى شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، بدون تاريخ .
٢٣. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ، البرهان فى علوم القران ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٧ .
٢٤. الهادى نهر ،الصرف الوافى ، دار الأمل للنشر والتوزيع الأردن ، ١٩٩٨م .
٢٥. هاشم طه شلاش ، أوزان الأفعال ومعانيها ، مطبعة الأداب النجف الأشرف ١٩٧١م .
٢٦. الزجاجى ، أبو القاسم عبد الرحمن بن أسحق الزجاجى
– كتاب الجمل ، مطبعة كلنكسيك ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٧م
– الايضاح فى علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدنى ، مصر ١٩٥٩م
٢٧. الحملاوى ، احمد بن محمد بن احمد الحملاوى ، شذا العرف فى فن الصرف ، تحقيق محمد بن فريد ، المكتبة التوفيقية .
٢٨. الحسن بن القاسم المرادى ، الجنى الدانى فى حروف المعانى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، الطبعه الثانية ، منشورات دار الأفاق الجريدة ، ١٩٨٣م
٢٩. د. مهدى المخزومى ، فى النحو العربى ، نقد وتوجيه ، طبعة بيروت ، ١٩٦٤م .
٣٠. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٩٤م .
٣١. الميدانى ، أحمد محمد الميدانى ، نزهة الطرف فى علم الصرف ، شرح دروسه الدكتورة يسرية محمد إبراهيم حسن الطبعة الأولى ، ، مطبعة التقدم ، ١٩٩٣م .
٣٢. د.محمد محمد داؤد ، الدلالة والحركة ، دراسة لأفعال الحركة فى العربية المعاصرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٢م
٣٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، المعجم العربى الوسيط .

٣٤. د. محمد عبد الخالق عضيمة ، المغنى فى تصريف الأفعال ، دار الحديث طبع ونشروتوزيع ، ١٩٩٨م .
٣٥. د. محمود عكاشة ، علم الصرف الميسر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥م .
٣٦. نديم مرعشلى واسامة مرعشلى ، الصحاح فى اللغة والعلوم ، معجم وسيط .
٣٧. السهيلى ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسى ، أمالى السهيلى فى النحو واللغة والحديث والفقة ، تحقيق محمد ابراهيم البناء ، مطبعة السعادات ، بدون تاريخ .
٣٨. سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، علق عليه ووضع حواشية وفهارسه الدكتور ، أميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية لبنان بيروت ، ١٩٩٩م .
٣٩. السيوطى ، الشيخ العلامه عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ،
– الأشباه والنظائر فى النحو ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٤م
٤٠. السرقسطى ، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى ، كتاب الأفعال تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف والدكتور محمد مهدى علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٨م .
٤١. عبد القادر بن عمر البغدادى ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، الطبعة الأولى ، بولاق مصر ،بدون تاريخ .
٤٢. عمر رضى ، معجم المؤلفين ، مؤسسة الرساله ، الطبعه الاولى ، ١٩٩٣م .
٤٣. د. فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ٢٠٠٣م .
٤٤. الفيروزابادى ، مجد الدين يعقوب الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، دار الجيل بيروت ، بدون تاريخ .
٤٥. د. فخر الدين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال .

٤٦. د. صالح سليم الفاخرى ، علم التصريف العربى ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات منشورات ELGA ١٩٩٩م .
٤٧. الصفوى ، ابو على بن الحسن أحمد الفارسى ، التكملة ، تحقيق شاذل مذهور .
٤٨. الرازى ، الأمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على التميمى البكرى الرازى الشافعى ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
٤٩. الرازى ، الشيخ الأمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، مختار الصحاح ، الناشر دار الحديث ، بدون تاريخ .
٥٠. د. رمضان عبد التواب ، التطور النحوى للغة العربية ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، ودار الرفاعى بالرياض ، ١٩٨٢م .
٥١. الرضى ،رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ، شرح شافية ابن الحاجب ، حققه وضبط غريبه وشرح مبهمه الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ، ١٩٨٢م
٥٢. الخليل ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى ، كتاب العين ، تحقيق د. مهدى المخزومى ود. إبراهيم السامرائى ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العرق ، ١٩٨٤م
٥٣.

فهرس المحتويات :ـ